نقابة الفنانين العراقيين
المركز العام

التعليم في الكتاتيب العراقية



حسين قدوري



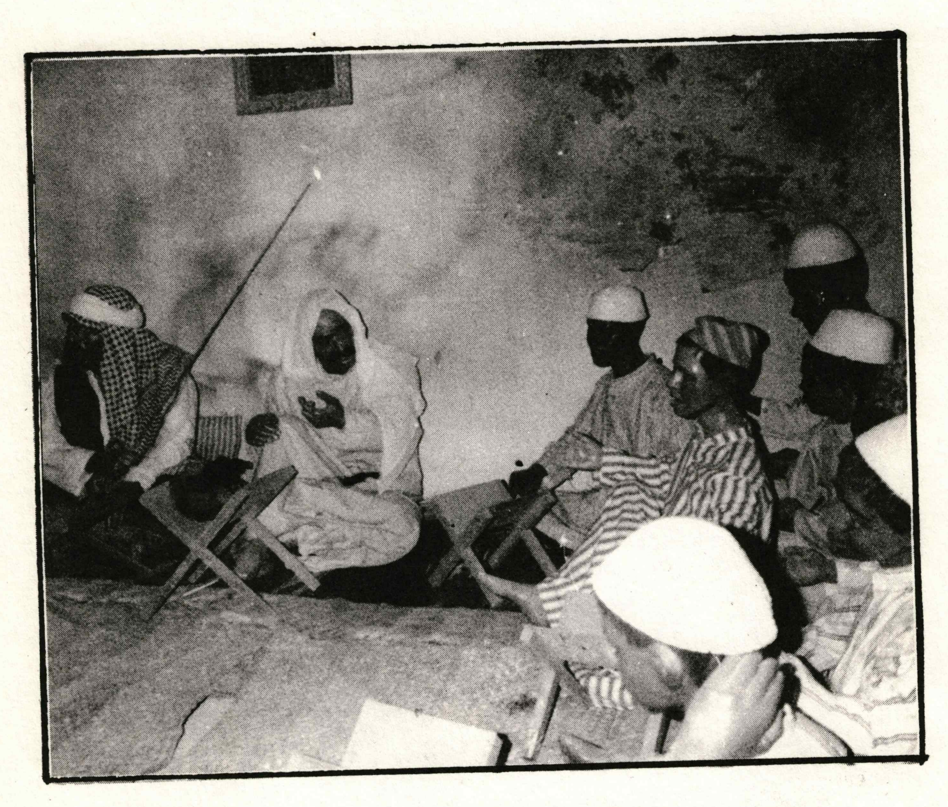
بالأساليب النغمية والإيقاعية

حسين مهدي قدوري





حديث نبوي شريف



المتحف البغدادي

لعدم تمكني من الحصول على صور حقيقية مأخوذة من واقع التعليم في الكتاتيب العراقية ، اضطررت الى الاستعانة بما توفر عندي من صور كنت قد حصلت عليها من :ـ

١ ـ المتحف البغدادي

٢ ـ مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية في الدوحة ـ دولة قطر .

تقديري واعتزازي بهذا المركز وكافة العاملين فيه وفي مقدمتهم المدير العام الفنان القدير الاستاذ عبدالرحمن المناعي .

قدم لي هذا المركز الرائع الشيء الكثير والمفيد عندما كنت أعمل فيه .

دونت ملاحظة عن كل صورة منشورة في كتابي هذا ..

المؤلف

المتحف البغدادي

اقــدم شــكري وتقديــري للســيد نقيب الفنانــين العراقيين والســادة أعضــاء المجلــس المركــزي للنقابــة على تبنيهم طباعــة كتابي هــذا واصداره بأسم النقابة ٠

ان موقفهم النبيل هــذا منحني القوة للعمــل المستمر وبمــا يحقــق مساهمتي الجـادة في تنشئة اطفالنــا تنشـئة سليمــة ٠

المؤلف

اعتـادت نقابة الفنانين العراقيين ـ المركز العام ـ وضمن اصداراتها المقروءة ، نشـر المؤلفات التي يبتدعها الفنانون ذاتهم في شتى المجالات الفنية ٠

واليوم ، وضمن السلسلة الموسيقية ، يسـر النقابة أن تقـدم للقارئي الكريم كتـاب (التعليـم في الكتاتيب العراقيـة) لمؤلفـه الباحث والملحـن الموسيقي الاسـتاذ حسين قدوري ٠

وبالنظر للمراجعات القيمة التي دونت من قبل الباحث والمـؤلف الموسيقي الدكتور خالـد ابراهيم ، والبـاحث والمؤلف الموسيقي الاستاذ منـذر جميـل حافظ ، ارتأينا باعتزاز نشـر هـذه المراجعات ٠ متمنين للفنـان المبـدع حسين قدوري كل الخير ٠٠

داود القيسي

نقيـب الفنانين العراقيين

بغـداد ١ / ٤ / ١٩٩٢

مراجعة كتاب
التعليم في الكتاتيب العراقية
بالأساليب النغمية والايقاعية »
لمؤلفه
الباحث العراقي الاستاذ حسين قدوري

من خلال مسيرة الباحث حسين قدوري الطويلة في حقل ارشفة وتحليل كل ما يتعلق بالتربية الموسيقية للطفل . بدء من كتابه لعب وأغاني الاطفال في العراق ، والذي كنت اول من كتبت عنه عام ١٩٨٠ في جريدة الثورة الغراء ، وصولاً الى كتابة الاخير حول أصول التعليم في الكتاتيب العراقية بالاساليب النغمية والايقاعية والذي هو الآن جاهز للطبع ليضاف الى المكتبة الموسيقية العراقية والعربية جانبا أخر من المعرفه والتفاصيل التي نقلها المؤلف بدقه تامه وأمانه تامه ايضا .

فقد جاء في مقدمة الكتاب عرضا واضحا وصريحا عن قلة المصادر والمعلومات بهذا الخصوص . لأن هذه المهنه قد اصبحت في طيء النسيان نظرا للتطور الحاصل من الجانب التربوي والثقافي . وكان اقتصار الباحث الاستاذ حسين قدوري على مدينة بغداد فقط ، دلاله واضحة على وصوله الى اوسع مكان كانت فيه الطريقه معروفة ومنتشرة . دخل بعد ذلك الباحث لتعريف المصطلحات وهذا هو اسلوب المنهج العلمي للبحث ، وقد

جاءت تفسيرات المصطلحات بشكل واضح ومبسط • وهذا الجانب غير معروف بالنسبة للأجيال الحالية وخاصة اجيال الستينات والسبعينات ثم جاء بعد ذلك ماكتبه عن الملالي وقام بتقسيمهم الى فئتين بشكل واضح ليصل بعد ذلك الى لوازم التعليم وأماكنها • ويشرح ويفصل كل ما يتعلق بالتعليم من مواصفات وضوابط بالنسبة للاطفال المتعلمين ، اعمارهم ، ازياءهم • الى غير ذلك • التقويم الخاص بالتعليم العطل الخاصة بهذه المدارس •

بعد ذلك يدخل الباحث حسين قدوري في تحليل دقيق لوظيفة الكتاتيب فيتطرق للجانب الاجتماعي بشكل مسهب ، ثم يدخل الى الجانب المتعلق بالوظيفة الفردية للكتاتيب والدور الذي يلعبه عند الاطفال • ويأخذ الباحث تحليل اساليب العقوبات المعمول بها عند الكتاتيب وأثرها على الطفل وبشكل تفصيلي واسع الى ان يصل الى اسلوب التعليم وطرائقه حيث يصب الباحث هنا اكثر جهوده في تحليل وتدوين الجانب النظري والذي يخص الابعاد الموسيقية المستخدمه في طرق التعليم مبتدء بمراحل التعليم وصولا الى التحليل النغمي والذي جاء معززا بالنصوص (الآيات) القرآنية الكريمة مع التدوين الموسيقي الخاص بكل درس او موضوع وجاءت النماذج بشكل دقيق حيث تم تثبيت السرعة للمصطلح الموسيقي المعتمد والارقام المعتمدة في السرعة بالاضافة الى اسماء المنغمون أو الاشخاص الذين قامو

بتدريب وتحفيظ الاطفال • ويأخذ هذا الجانب مكانا واسعا من الكتاب حيث يبدأ من ص٦٠ ولغاية ص١٨٥ أي أنه يشمل البداية من صورة الفاتحةووصولا الى الختمه • وهنا كان على الباحث أن يثبت المصادر قبل الملاحق التي وردت بعد ذلك • حيث أن الملاحق هي تطبيق للدراسات التي قام بها الباحث عبر اكثر من عشرة سنوات وهي ضمن الاعمال الميدانية التحليلية للباحث في مجال لعب وأغاني الاطفال والتي تعمق بها الباحث كثيرا •

أشعر وكأني امام مؤلف وباحث عراقي حمل هموم موسيقى الاطفال لأكثر من ربع قرن ملحنا ، وباحثا وتربويا وقائد لغرق المسح الميداني ، كل هذا ولا يزال المؤلف والباحث الاستاذ حسين قدوري مستمرا للبحث والتنقيب واصدار الدراسات المختلفة عن الطفل ، وموسيقى الطفل والتربية الموسيقية للطفل •

انّ هذا الجهد الكبير من قبل الباحث حسين قدوري سوف ينير الدرب والطريق للأجيال القادمه ليتعرفو على جوانب كثيرة من ما لم يتعرفو عليه خلال الدراسه او التعاليم ولولا قيام مؤلف هذا الكتاب بتثبيت كل هذه الحقائق والتفاصيل ، أقول وخاصه من الجانب الموسيقي ، لكان من الصعوبه التعرف على تفاصيل تعليم الكتاتيب في العراق والتي انتهى العمل بها منذ زمن ليس بالقصير •

نستطيع القول بأننا الآن في العراق لدينا مصادر موسيقيه ثريه ، وغنيه لفائدة كل العاملين في حقل بحوث الطفل وفي حقول التربية الموسيقيه للطفل وفي اغاني الطفل ليعمل على تنفيذها اجيال المستقبل انشاء الله ٠

بارك الله بجهود الباحث الاستاذ حسين قدوري ٠ صاحب النفس الطويل والصبر الطويل لاكثر من ربع قرن في حقل موسيقى الطفل ٠

الدكتور خالد ابراهيم

بغداد ٥ / ٦ / ١٩٩٢

الاستاذ داود القيسي المحترم

نقيب الفنانين العراقيين

تحيـة طيبـة

بناء على طلبكم بتاريخ ١٤-٢-١٩٩٢ المتضمن مراجعة كتاب الاستاذ حسين قدوري المعنون « التعليم في الكتاتيب العراقية بالاساليب النغمية والايقاعية) وبعد اطلاعنا على مسودة الكتاب بصورة دقيقة من جوانبه المتعددة التربوية والنغمية والايقاعية ، حصلت لدينا قناعة تامة بامكانية المؤلف الموقر وتفرده بالاستطراق لمواضيع ميدانية تتعلق بجوانب متعددة لقدمها من جهـة ، ولقلة مصادرها البحثية من جهـة أخرى ، وتشعب مادتها وفقا لممارسات شعبية متوارثة .

لقد كشف المؤلف بأسلوبه الشيق عن جوانب متعددة في التعليم بواسطة الكتاتيب وهي الطبقة التربوية التي تخرج منها كافة آباؤنا وأخواننا الكبار في السن ، الا ان الشيء الملفت للقاريء الكريم هو فراسة المؤلف في ترجمة هذه الطرق التعليمية الى صوت مكتوب يستطيع بواسطته الدارس للموسيقى متابعة هذه الاساليب نغميا ، وهي اضافة نادرة قلما يستطيع باحث خوض تجربتها لصعوبة الكتابة الموسيقية الاملائية التي هي ركن أساسي في البحث الميداني الموسيقي .

ان مسودة الكتاب خالية من الاخطـاء والهفوات في حقـل التنويط الموسيقي المكتوب بصورة واضحة تفي بالغرض المطلوب •

ان نشر هذا الكتاب يساعد كثيرا في التعرف على جوانب خفية كان القارىء قد أفتقدها لندرتها •

واخيرا أقدم التهاني القلبية للاستاذ الكبير حسين قدوري على مثابرته (الشبابية)في رفدنا بالافكار الموسيقية المتميزة وهي هبـة من الله أستعينه سبحانه وتعالى ، عليه يستحق فيها كل الثناء والتقدير •

مع التقدير

منـذر جميـل حافـظ

بغـداد ٣ـ٣ـ١٩٩٢


المدخل

في مطلع عام ١٩٨٥ بدأت بهذا البحث وهو يخص الأطفال ما بعد سن الخامسة أو السادسة ، وكان مخططا له أن يدرج كفصل من فصول الجزء الرابع من موسوعتي الخاصة بلعب واغاني الاطفال الشعبية في العراق ، غير انني قد وجدت بأن الموضوع ذو أهمية بالغة لارتباطه بأقدم بيئة تعليمية عربية أسلامية يمكن ان نسميها (المدارس الشعبية القرآنية) ، والتي تميزت باسلوب التدريس عن طريق النغم والايقاع (الحركة) • وعليه قررت أن أجعله موضوعا قائما بذاته وأن أوسع المعارف فيه مؤكدا بالدرجة الاساس على اسلوب التعليم في هذه المدارس (الكتاتيب) لما له من أهمية كبرى في المساهمة بتحقيق تنشئة الطفل تنشئة سليمة •

كان بودي أن تتوفر المصادر المقروءة والسمعية لهذه الممارسة الشعبية ، ولكن ما وجدته مدونا في بعض الكراريس والمقالات والبحـوث ، والتي أشرت اليها في مصادر ومراجع بحثي هذا ، وجدت فيه الجانب التاريخي فقط ، وعليه بدأت بالعمل الميداني فاتصلت بذوي الشأن من كبار السن في بغداد والمحافظات الاخرى ، وقد لاحظت بأنه لم يعد للمـُلّا مكان بين الناس ولن يبق من الملالي من هو على قيد الحياة الا النادر ، وان صادفت واحدا منهم فان حالته الصحية ووضعه العام لا يسمح لي بالاستفادة منـه بالشكل الذي يحقق الطموح • وظهر لي بان العنصر النسائي كمصدر لهذا البحث أهم وأنفع بكثير من العنصر الرجالي ، كونه لا يزال يتذكر الاساليب النغمية التي كانت مستعملة في التعليم بالكتاتيب • أما الرجال فلا يتذكرون من هذه الاساليب الا القليل جدا •

وعليه اعتمدت على العنصر النسائي بالدرجة الاساس للحصول على الطرائق النغمية والايقاعية التي كان الملّا أو الملّاية يستخدمونها في تعليم الاطفال بدءا من سورة الفاتحة حتى مرحلة ختمة القرآن الكريم •

اما الذين لهم اطلاع على موضوع الكتاتيب بصورة أو بأخرى فهم ليسوا جميعا على استعداد واحد للادلاء بما لديهم لسبب أو لآخر ، مع ذلك فان ما استقيته من بعض الاساتذة كن له وزنه في القاء الضوء على جوانب مهمة بهذا الشأن •

خلال عملي الميداني ووفق ما حصلت عليه وجدت بأن أسلوب (التهجّي والروان) هو المعمول به في كل انحاء العراق • كما أن الملالي قد استخدموا نفس الكلمات (الركائز) للدلالة على (الفتحة ـ الكسرة ـ الضمة ـ الفتحتان ـ الكسرتان ـ الضمتان والجمع بينهما) ، فيما عدا مدينة الموصل حيث هناك اختلاف بسيط جدا ، علماً بان النتائج هي واحدة • وعليه اكتفيت بتدوين أربعة نماذج من كل درس ومن مصادر متنوعة •

ركزت في هذه المرحلة من حياة الطفل والتي يعيشها ضمن بيئة الكتاتيب على أهمية النغم والايقاع المستخدمين في أسلوب التعليم ، كون الطفل وخلال هذه الفترة الزمنية من عمره لم يكن يملك في بيته ومجتمعه من وسائل التربية الموسيقية ما يمكن أن يثري حياته من النواحي العقلية والجسمية والنفسية غير لعبه وأغانيه الشعبية التي يمارسها مع أقرانه ، مضافا اليه الخزين الموجود لديه من مرحلة الرضاعة من عمره والتي تتمثل في غناء الأم لاطفالها وهي أغاني (المهد ـ التعليم ـ الترقيص) ، وهي

لغة الأم الموسيقية (يراد بها اللغة الاصلية) .

وعليه فان موضوع التربية الموسيقية التي يكتسبها الطفل خلال وجوده في الكتاب تعتبر من الوظائف الاساسية للمدرسة الشعبية هذه على الرغم من عدم وضوح هذه الرؤية واثرها الفاعل على الاطفال وذلك بالنسبة الى الملا ذاته ، وكذلك بالنسبة للمجتمع بشكل عام ولأسباب عديدة .

يساورني طموح كبير أن اترجم وجهة نظري الخاصة بتوظيف (النغم والايقاع) كأساس للتربية ، حيث يكون عالم الاصوات المنغمة المملوءة بالصور والاحاسيس والحركات وسيلة مهمة في التعليم ، أي الربط بين الصوت المكتوب والصوت النغمي المسموع ، أن اترجمها في صيغ قابلة للتطبيق بطريق مباشر في مجال التربويات العملية في ضوء احتياجاتنا وظروفنا الحاضرة معتمدين في ذلك على طبيعة النظام التربوي الموروث وعلاقته بحياة الاطفال حتى نؤشر الاساس الايديولوجي للتحولات الحالية واتجاهات مساراتها وأثرها على مستقبل اطفالنا ، ولكي نحقق الترابط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل في هذه العملية التربوية وفي كل من دور الحضانة ورياض الاطفال ، على الاقل وكمرحلة اولى ، غير ان البحث المطروح في كتابي هذا ، وكذلك في موسوعة (لعب وأغاني الأطفال الشعبية) باجزائها الستة والخاصة بالعراق والامارات العربية المتحدة وقطر ، لا مجال فيها لمثل هذه الدراسات العملية الخاصة بتوظيف هذه الموروثات في تربية اطفالنا .. لربما أحقق ذلك مستقبلا .

وهنا . سأروي للقاريء الكريم الحالة المدونة أدناه والتي شاهدتها

وفرحت بها كثيرا • وكم أتمنى أن يترجم اسلوب التعليم المطروح في هذه الحالة الى اسلوب التعليم العام المطبق حاليا في أقطار الوطن العربي ، وعلى الاقل في رياض الاطفال والصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى •

أثناء زيارتي الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ضمن وفد نقابة الفنانين العراقيين لحضور (الملتقى القومي الاول للفنانين العرب) ، والذي انعقد في طرابلس حيث قدمت بحثا بعنوان :

« موروثات الاطفال الشعبية واستخدامها في التربية » •

وفي الساعة العاشرة والثلث من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠-٩-١٩٩١ كنت جالسا في غرفتي بفندق (باب البحر) • فتحت جهاز التلفزيون واذ بي أفاجأ ببرنامج (منزلية التعليم) ، كان المقـدم يعلم الأطفال سـورة « اذا زلزلت الارض زلزالها » من القرآن الكريم بطريقة الروان النغمية وكان أسلوبه بالصيغة الآتية :

١ ـ تلاوة السورة كاملة بطريقة الروان النغمية وقد ظهرت السورة على شاشة التلفزيون وهي مكتوبة بخط واضح •

٢ ـ شرح كل آية من هذه السورة مع تلاوتها بأسلوب الروان النغمي• مع ظهور الآية مكتوبة بخط جميل وواضح •

وأثناء التلاوة لكل آية كان يؤكد على الحروف والكلمات وعلاقـة بعضها ببعض •

٣ ـ لقد طلب من الأطفال ان يتهيئوا كي يتلوا الآية من بعده (المعلم) وبنفس الاسلوب (يفترض أن الأطفال في دورهم جالسون أمام التلفزيون

لتلقي الدرس) •

وباسلوب نغمي جميل جدا وببطء بدأ بتلاوة كل آية •• ثم يقف فترة زمنية تعادل الفترة الزمنية التي تلى فيها الآية •• قائلا بعدها عبارة (أحسنتم يا أولادي) ، وهنا يفترض أن الاطفال قد تلى كل منهم الآية من بعده •• علما بان الآية تظهر على الشاشة وهي مكتوبة بشكل واضح •

وهكذا استمر حتى نهاية السورة •

٤ ــ في النهاية يعيد تلاوة السورة كاملة بطريقة الروان وببطء •

ثم يشكر الاطفال على حسن أنتباههم وتعلمهم لهذه السورة المباركة من القرآن الكريم •

ان اسلوب (الروان) في التعليم هذا والمعتمد على المزج بين الصوت المكتوب والصوت النغمي المسموع ، هو من أنجح الاساليب في تلقين الاطفال المادة المراد تعليمها لهم •

وهذا ما كان متبعا عبر التاريخ في تعليم القرآن الكريم للاطفال في الكتاتيب •

بما ان الكتاتيب وجدت بالدرجة الاساس لتعليم الاطفال القرآن الكريم، وانها كانت الوسيلة الشعبية الوحيدة للتعليم ، فعليه أرى ان تسمية (المدارس الشعبية القرآنية) هي أنسب تسمية تطلق على الكتاتيب •

تجولت في العديد من المدن والقرى العراقية وحاولت أن أحصل على ما يثري بحثي هذا ، ولكن مع الاسف الشديد ان ما حصلت عليه هو انه (لم يعد للمُـلّا مكان بين الناس ، الا ذكرى الماضي الجميل) ، وعليه ركزت

على مدينة بغداد وكانت النتائج هي المدونة في كتابي هذا .

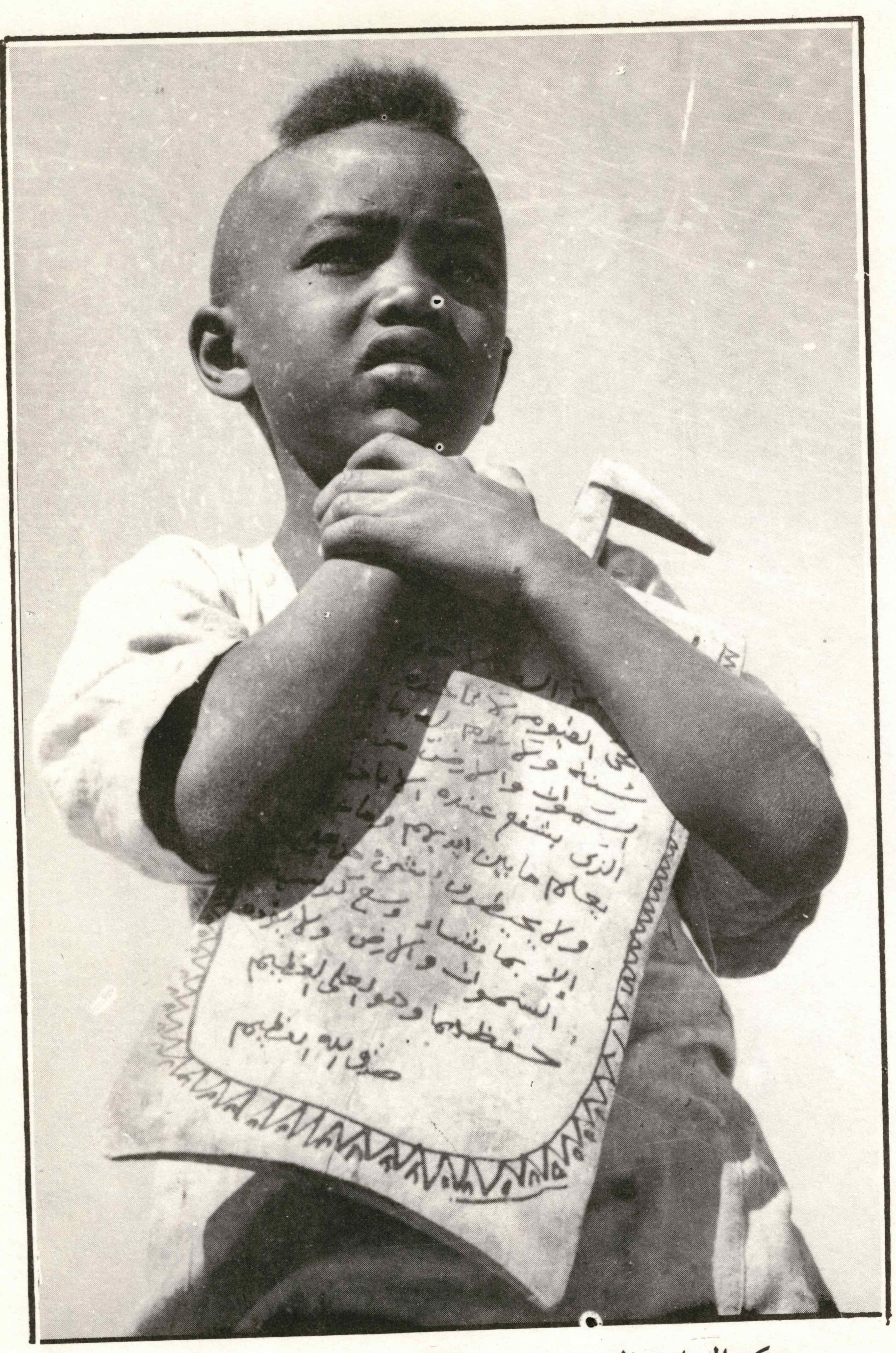
ان الحقيقة التي يتم اكتشافها بالبحث لا تكون بالضرورة الحقيقة كلها ، أو الحقيقة النهائية ، وكلما اكتشفنا حقائق جديدة وقمنا بصياغة نتائج جديدة ، فان معارفنا تزيد وتراجع بصفة دائمة . وعليه فان ما مدون في هذا البحث حول موضوع الكتاتيب لا أعتبره نهائيا ومتكاملا ، بل لابد من العمل الميداني المستمر للكشف عن حقائق اخرى تثري هذا الجانب مستقبلا .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فاني لم اتطرق الى ذكر أسماء الملالي وتواريخ حياتهم وما الى ذلك من أمور ، لأن الذي أريد ان أثبته هنا هو (أساليب التعليم) مركزا على استخدام (النغم والايقاع) فيها .. هذا هو الهدف الاول من هذه الدراسة والتي ستكون حتما هي وموسوعة (لعب واغاني الاطفال الشعبية في العراق) الركن الاساس في انبثاق المدرسة أو الاسلوب العراقي في التربية والثقافة الموسيقية منهجا وفكرا وتطبيقا .

حسين مهدي قدوري

بغداد /٢٦/ حزيران /١٩٩١


الفصل
الاول



مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية = السودان =

الكُتّاب : ج : الكتاتيب

جمع كاتب : موضع التعليم •

وهـو مشتق من التكتيب وتعليم الكتابة ، وهي المهمة التي اضطلع بها أصلا •

المـلّا (المُلـه)

الشخص الذي يعلم الاطفال قراءة القرآن الكريم • ويسمى في بعض مناطق العراق (الشيخ) هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فقد أقترن لقب المُـلّا بكل شخص يحسن القراءة والكتابة مهما كانت صنعته وحرفته • وفي المناطق الوسطى والجنوبية فيما عـدا بغداد ، كان الناس يطلقون على مثل هذا الانسان صفة (العالم) او (العارفة) •

وأثناء عملي في مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بالدوحة في قطر ، كخبير ومنفـذ لمشروع لعب واغاني الاطفال الشعبية للفترة من ٢٦ـ٢ـ١٩٨٩ لغاية ١٤ـ٣ـ١٩٩٠ ، وخلال اعمالي الميدانية في دول الخليج العربية لاحظت ان كلمـة (عالم) تطلق على الانسان الذي يحسن القراءة والكتابة ويفقـه تفصيلا الشرائع والاحكام الاسلامية ويقوم بتدريس القرآن الكريم ، كما انهم يطلقون كلمة (مطـوّع) وجمعها (مطاوعـه) على (المُـلّا) أي الشخص الذي يعلم الاطفال قراءة وحفظ القرآن الكريم • وفي المغرب العربي والسـودان يسمى (الكُتّاب)

عندهم بـ (الخلوة) ، وفي مصر يسمى (سيدنا) •

وقد قيل ان أصل اللفظ (مـلاّ) هو (من لا) مثيل له أو يضاهى • وقد أدغم الحرفان واستعملا ككلمة واحدة • وقيل ايضا ان أصلها من املاء كتاب الله تعالى •

جاء في المختار : أملى الكتاب وأمـله : لغتان جيدتان جاء بهما القرآن الكريم • وقال تعالى : « وقالـوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه » (الفرقان) •

وقال ايضا : « وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه » (البقرة) •

قالت العرب : استملأ الكتاب ، أي سأله أن يمليه عليه •

الملايه : (الملّيـه) ، (اللاّلهْ) ، (الخوجَـهْ) •

المرأة التي تقوم بتعليم الاطفال قراءة وحفظ القرآن الكريم •• والأطفال ، اما ان يكونوا من الجنسين ممن لم تتجاوز اعمارهم العشر سنوات ، او من الأناث فقط •

في دول الخليج العربية تسمى هذه المرأة بـ (المطوعه)

لقد أفادني الباحث الفولكلوري الاستاذ عزيز الحّجيّـه بأن كلمة (لاّلهْ) هي تركية الاصل وتعني (المـلاّية) وجمعها (لا لوّات) •

واللالوّات ، هم ايضا رعاة الاطفال يصطحبونهم الى الكتاتيب ذهابا وايابا حرصا على سلامتهم من عوارض الطريق • وانهم كانوا يعملون ادى العوائل الميسورة •

انني اتذكـر جيدا وأنا طفل في مدينة المسيب ، كان الناس

يطلقون على (المُلّيه) في بعض الاحيان أسم (لاَله) .

المِلّهْ : الدين او الشريعة

ومن هذا التفسير لقب رجل الدين بـ (المُلّا) .

الخَلْفَهْ : بترقيق اللام :

نائب المُلّا في الكتاب .

الخَلْفَةُ ايضا من يأتي بالدرجة الثانية بعد الاصطة في اعمال البناء . وجمع الخَلْفَهْ : خَلفاتْ وخِلَفْ .

الصُنّاع : جمع صانع ، وهم التلاميذ .

الأطفال الذين يتعلمون في الكتاتيب . وتطلق كلمة صانع على العامل أيضا .

تشير النصوص التاريخية الى وجود الكتاتيب في عهد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ٠

وحينما حرر العرب العراق ومصروا الأمصار وعم الأمن والاستقرار ، أعتنى العرب عناية بالغة بتربية أطفالهم التربية العربية الأسلامية الكفيلة بتحقيق المثل العليا والقيم الأصيلة وبذلك أنتشرت المؤسسات التعليمية الشعبية وكان أولها (الكتاتيب) أنتشارا واسعا بحيث يشير (الجاحظ) في (البيان والتبيين ٢٥١/١) الى أنتشارها في القرى أضافة الى المدن ٠

ولم تكن الدولة تتدخل في انشاء هذه الكتاتيب او الاشراف عليها ، بل كانت مؤسسات شعبية خاصة تعود الى أصحابها وهم المعلمون (الملالي)، فالرقابة متروكة لايمان المعلم ووجدانه وخلقه ، لذلك كان الناس يتخيرون الكتاتيب التي تحقق طموحاتهم في تعليم أولادهم وتربيتهم ٠ وكان يعاون المعلم في مهمته شخص يسمى (نقيب) يكون عادة أقل مرتبة من المعلم أشترط فيه أن يكون ذا قابليات متميزة في التعامل مع الأطفال فيرتبهم على وفق قدراتهم الذهنية وينبه الغافل منهم ، ويأمرهم بحسن الاستماع والانتباه، وغالبا ما يتولى معاونة المُلّا في تلقين الأطفال واعادة ما حفظوه ٠

في تلك العهود كانت الكتاتيب تتكون من بناية بسيطة غالبا ما تكون الى جانب المساجد ونادرا ما تكون فيها لعدم تحرز الاطفال من الوساخة والضوضاء ، وربما كانت في بيت المعلم في بعض الاحيان ، وهي لا تعدو كونها في أغلب الاحيان حجرة او حجرتين متواضعتي الفرش والاثاث مع عدد من الاطفال ٠

كان الطفل الذي يذهب الى الكتاب في عمر السنة الخامسة او

السادسة ، ويبقى فيه خمسة اعوام أو ستة على الاكثر . ويكون دوامه عادة من الصباح الباكر الى وقت الظهر ثم يعود الى بيته للغداء او يتغدى في الكتاب ثم يبدأ دراسته ثانية بعد صلاة الظهر حتى العصر .

وكان أولياء أمر الطلبة يتفقون مع المعلمين على الاجور سواء كانت اسبوعية او شهرية . ولم تكن هذه الاجور مرتفعة بل كانت ضئيلة جدا مما جعل المستوى المعاشي لمعلمي الكتاتيب منخفضا علما بأنهم كانوا يمتهنون التعليم ويتعيشون منه بسبب قضائهم الوقت الطويل مع الاطفال وملازمتهم معظم الوقت مما لا يتيح لهم ايجاد مصدر آخر للرزق .

وقد قام بعض المؤسرين انشاء الكتاتيب المجانية التي توفر التعليم الى غير القادرين من الأطفال على دفع أجور التعليم لا سيما الايتام منهم . وذكر (الجهشياري) أن يحيى بن خالد أنشأ الكتاتيب للأيتام وذكر (عماد الدين القرشي) ان عزيز الدين ابا نصر أحمد ابن حامد قد بنى في محلة العتابيين ببغداد مكتبا للأيتام مكفولين الى أن يبلغوا الحلم بالنفقة والكسوة والطعام وتعلم الآداب وحفظ القرآن الكريم ومعرفة الحلال والحرام.

اما الخلفاء والأمراء والاغنياء فقد كانوا يستقدمون المعلمين الى قصورهم لتأديب أولادهم وتعليمهم وتهيئتهم لما ينتظرهم من مهام جسيمة في المستقبل ، ويسمى من يقوم بذلك (المؤدب) .

وكان المؤدبون يختارون من بين العلماء النابهين حسب قدرة ولي أمر الطفل ، لذلك نعم المؤدبون بالغنى والرخاء .

هذا ما كان بالنسبة الى الأطفال الذكور . أما بالنسبة الى البنات ، فقد ذكر المؤرخون جمهرة صالحة من نساء العرب ممن عرفن القراءة والكتابة

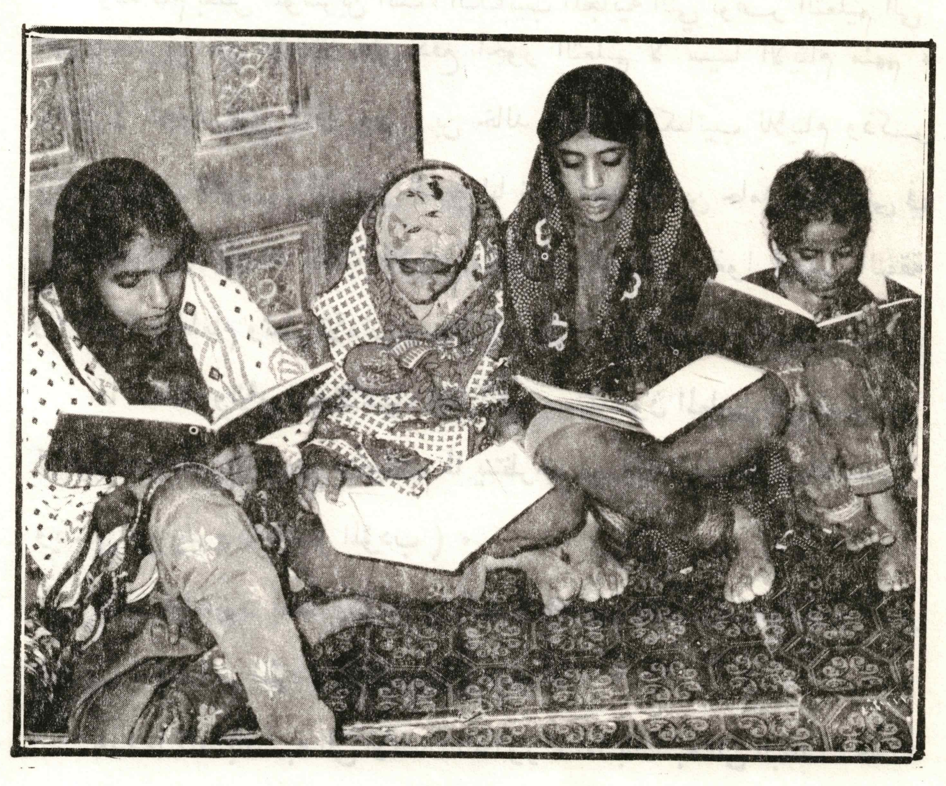
عند ظهور الاسلام .

وقد عنى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بتعليم النساء ، وفي الحديث الصحيح الذي أخرجه (البخاري من حديث أبي سعيد الخدري :

« قالت النساء للنبي (ص) : غلبنا عليك الرجال فأجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وآمرهن » .

وأشار الامام (القابسي) في رسالته عن التعليم : « ان من حسن النظر الا يخلط بين الذكران والأناث » .

وقال الامام (سحنون) :



مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية = سلطنة عمان =

« اكره ان يعلم الجواري (وهن البنات) ويخلطن مع الغلمان لأن ذلك فساد لهن » .

ان هذه النصوص التاريخية تشير الى ان التعليم في الكتاتيب لم يقتصر على الذكور فقط بل شمل البنات ايضا .. الامر المؤكد ان التعليم والعلم بين النساء لم يكن منتشرا كأنتشاره بين الرجال ، وهو امر طبيعي في ذلك الزمان .

مما ورد أعلاه نلاحظ ان التعليم انتشر في العراق ولاسيما معرفة القرآن الكريم والقراءة والكتابة فكان كل أب يعنى بتعليم أولاده باحدى الوسائل المتعارف عليها سابقا، اما ان يقوم هو نفسه بهذه المهمة ،او أن يرسلهم الى الكتاتيب . واذا كان من ذوي الجاه والمال فإنه يستقدم لاولاده المؤدبين .

ان القرآن الكريم والسنة النبوية لم ينصا على الزامية التعليم ، لكن الأسلام دعا اليه . وقد ناقش الفقهاء منذ زمن مبكر في حكم التعليم بصورة عامة هل هو مباح أو واجب ، فاذا كان واجبا فمن المكلف به ، ما نوع التعليم الذي يجب ان يكلف به ، وقد جمعوا على ان معرفة القرآن الكريم واجبة لضرورتها في الصلاة ، وان الوالد مكلف بتعليم أولاده القرآن والصلاة ، فاذا لم يتيسر له أن يعلمهم بنفسه فعليه أن يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم بالاجر . فتعليم الضروريات من الدين أمر لا يختلف عليه اثنان . ومعلوم انه لا يتوصل الطفل الى تعلم تلك الضروريات الدينية الا بتعليم مبادىء القراءة والكتابة في الاغلب ، وبتعلم تلك المبادىء ودراسة

القرآن الكريم يخرج الطفل من الأمية ، وهذا هو الذي يفسر لنا انتشار الكتاتيب ذلك الانتشار الكبير في تلك العهود •

ظلت المؤسسات التعليمية الشعبية ، وهي الكتاتيب والمساجد والمدارس الدينية والربط والتكايا باعتبارها مؤسسات دينية ثقافية تربوية تقوم بدور مهم في حياة المجتمع العراقي حتى في أعقاب سقوط بغداد بيد المغول سنة ١٢٥٤ م •وقد أحجم الغزاة الاجانب عن التعرض لهذه المؤسسات خوفا من ردود الفعل الشعبي •

لم تقدم الحكومة في حينه ، أية مساعدات مالية الى هذه الكتاتيب التي ظلت تعمل وفق اساليب تعليمية مزاجية تعتمد على المُلّا ذاته، ولكن التجارب وشكاوى الاهالي المتكررة أدت الى لزوم مراقبتها بقانون صدر في السنوات المتأخرة من عهود الاحتلال العثماني •

لاتوجد احصائية دقيقة عن عدد الكتاتيب في العراق خلال تلك المرحلة من تاريخ العراق الحديث ، الا ان ثمة احصائية تخمينية تشير الى انها كانت في (١٩١٣ م ـ ١٩١٤ م) لاتقل عن اربعمائة كتاب في كل العراق •

وقد ذكر الدكتور محمد حسين الزبيدي في مبحثه الموسوم « التربية والتعليم » وهو الفصل السادس من الجزء الثاني عشر لموسوعة حضارة العراق (١٩٨٥) :

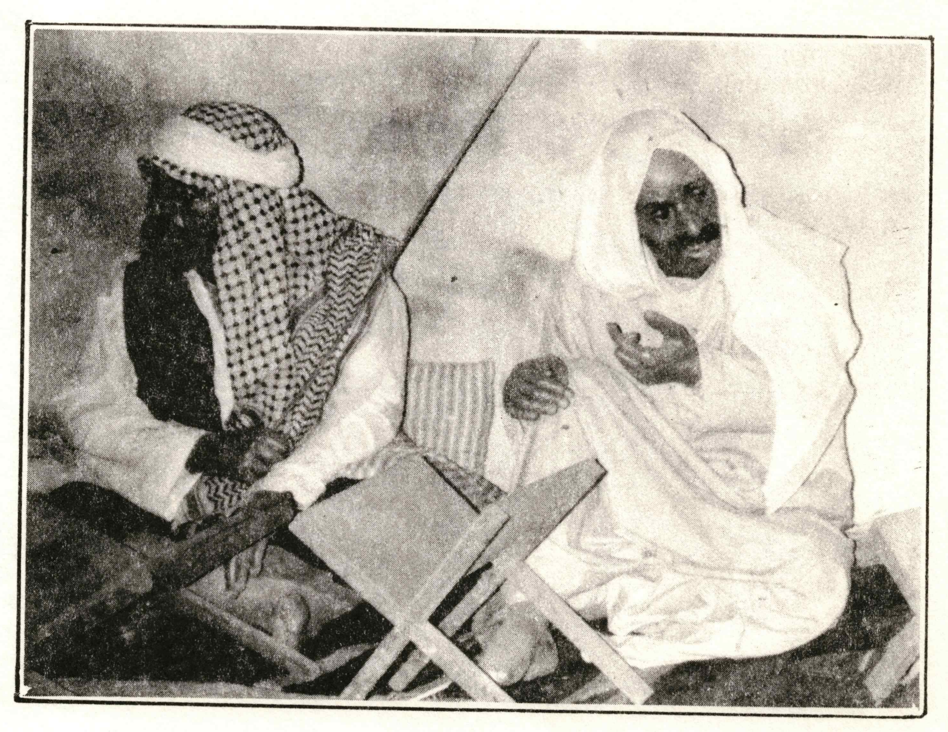
« ••• وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ظهرت الحاجة من جديد الى الكتاتيب لاستقبال اطفال الطبقات الفقيرة والمتوسطة لفترة معينة قبل المرحلة الابتدائية ، وفعلا بدأت الكتاتيب تعود من جديد وانتشرت

بشكل كبير في العراق مرة اخرى • وقد حظيت الكتاتيب في هذه الفترة باهتمام ورعاية وزارة المعارف واخضعتها لرقابة مستمرة وطلبت من أصحابها تأمين الشروط الصحية في البناية التي تتخذها محلا للكتاتيب ، والزمت الوزارة مديريات معارف الالوية على كشف محل الكتاتيب قبل منحها الاجازة • ومع هذا ظل هناك عدد غير قليل من الكتاتيب غير المجازة في مختلف انحاء العراق في المدن والقرى وبين العشائر ، وقد بلغ عدد الكتاتيب الرسمية المجازة عام ١٩٤٨–١٩٤٩، (١٢٩) كتابا يؤمها (٥١٤٧) طفلا ، وفي عام (١٩٥٣–١٩٥٤) نقصت الى (١١٦) كتابا للذكور والاناث يومها (٢٣٠٥) أطفال » •

الملالي

كان المـلالي فئة اجتماعية وليس هيئة منظمة او طبقة أجتماعية ، فكون المـرء من الملالي يعني عـددا من الصفات يتأتى له الاتصاف بهـا ، لا ترتبط بالضرورة بالثراء والمكانة الاجتماعية الراقية ، وقد لعبت هذه الفئة دورا مؤثرا في تعليم الناس قد يمتد الى محـو الأمية بينهم وان كان ذلك بصورة غير مباشرة ٠

لم يكن بين المـلالي من يمتلك شهادات دراسية مكتوبة كالاجازات



المتحف البغدادي

العلمية المعروفة في أنحاء العالم اليوم ، حيث لم تكن هناك حاجة لمثل هذه الشهادات ، المهم في الامـر أن يصبح المرء معروفا بانه من الكتاتيب وذو سمعة حسنة بين الناس ، لابد وان يكون قد درس على يد أحد المـلالي المعروفين واكتسب خبرته ، أضافة الى قدراته الذاتية فيكون له اسلوبه الخاص به ، وعبر الزمن قد يصبح اكثر كفاءة وسمعة ونجاحا من استاذه .

وقد ذكر الدكتور بشار عواد معروف في المبحث الثاني من فصل التربية والتعليم المنشور في الجزء الثامن من موسوعة حضارة العراق ، اصدار وزارة الثقافة والاعلام . بغداد ١٩٨٥ ما نصه :

«ومهما يكن من أمر فان المعنيين بالتربية الاسلامية كانوا يرون أن معلم الكتـاب يكفيه قدر محدود من الثقافة العامة، لكنهم شددوا على ضرورة معرفته بطرق سياسة الاطفال وسير نفسياتهم ، وان يكون دينا ورعا متزوجا ، لأنهم لم يجيزوا للشباب المراهقين مزاولة هذه المهنة ، ورأوا ان المعلم الجيد ينبغي ان تتوفر فيه جملة شروط من ابرزها :

١ ـ أن يقصد من عمله التربوي والتعليمي وجه الله تعالى فيعمل على أصلاح ناشئة المسلمين لا طمعا في مال أو جاه .

٢ ـ أن يكون مثلا يحتذا في قوة اليقين بالله واقامة شعائر الدين ، والتخلق بمحاسن الاخلاق ، والاعتناء بنظافة جسمه وثيابه ، ويتشبه بأهل الفضل والدين من معلمي الصحابة والتابعين من بعدهم من الفضلاء ، وبذلك يؤدب طلابه بسيرته وعمله قبل تأديبهم بقوله ومؤعظته .

٣ ـ ان يحب تلاميذه ، ويصونهم عن الاذى ما استطاع ، ويرحب

بهم عند حضورهم ، ويسأل عنهم اذا غابوا عنه ، ويغفر لهم خطاياهم ، ويعذرهم على هفواتهم ، فان اراد تنبيههم على ذنوبهم أدبهم اولا بالتلميح ، فان لم يتعظوا صرح لهم ، فان لم يفدهم ذلك وبخهم •

٤ ــ وعليه مراعاة مستوى فهم طلابه فيخاطبهم على قدر فهمهم وأدراكهم ، فلا يعلم احدا ما لا يحتمله ذهنه او سنه ، ويحرض طلابه على الاجتهاد ، ويطالبهم باعادة محفوظاتهم ، فمن وجده حافظا أثنى عليه ومن وجده مقصرا عنفه ، وان يطرح عليهم اسئلة يختبر بها افهامهم ، ويأمرهم بالاعتدال في الدراسة واذا ما اسرفوا فيها وظهر ذلك على أجسامهم وفي وجوههم ، واذا ما رأى في احد ضجرا او نحوه أوصاه بالراحة والاستجمام »•

هذا ما كان يراه المعنيون بالتربية الأسلامية بالنسبة الى المُلا ، أما الواقع الذي كانت تسير عليه الكتاتيب فيشير عنه الجاحظ بأن هناك اختلافا كبيرا في مستوى المعلمين في الكتاتيب لاسيما بين معلمين المدن ومعلمين القرى والارياف •

وانطلاقا من الواقع الذي كانت تسير عليه الكتاتيب ، أرى انه يمكن تقسيم الملالي الى فئتين :

الفئة الاولى :

الملالي الذين التزموا بالتزمت الديني فاخلصوا في عملهم كل على قدر تكوينه الثقافي ، كما انهم ساروا على نفس طريقة أسلافهم في التعليم وفق الاصول والقواعد التي تفيد الاطفال وتوصلهم الى ختمات الاجزاء وبالتالي

ختمـة القرآن الكريم ، علما بأن كل واحد منهم صار له اسلوبه الخاص معتمدا بالاساس على طريقة استاذه .

وهذه الفئة من المـلالي قد رضت بما كتبه الله لها من رزق .



المتحف البغدادي

اضافة الى تعليم القرآن الكريم ، فأن غالبية هذه الفئة كانت تهتم بتعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية البسيطة ، ولربما تطرق البعض منهم الى التفسير المختصر للآيات القرآنية ، ونصيب من الاحاديث النبوية ، ونخبة من القصائد الشعرية في التربية والاخلاق ، وقد عمد بعضهم الى تحفيظ بعض الاراجيز في النحو ، الصرف ، التوحيد ، المنطق ، البلاغة ، الفقه والاحكام ، وبعض المنتخبات من النثر وغيرها من المعارف التي تثري حياة الاطفال .

وقد نجح هؤلاء الملالي نجاحا متميزا في اعداد تلاميذهم ، وبذلك كان لهم الأثر الكبير في المساهمة الجادة في القضاء على الأمية ، حتى أن بعضهم قد أثر على العديد ممن صار لهم شأن كبير في الحياة الاجتماعية والثقافية في العراق المعاصر .

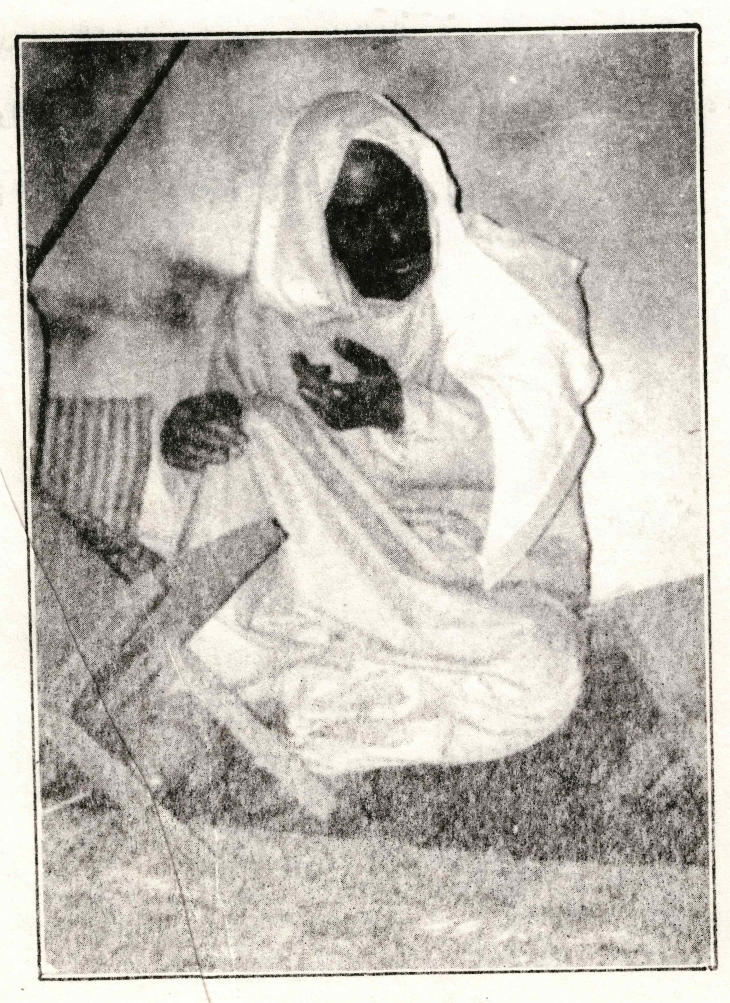
الفئة الثانية :

هم الملالي ممن يمكن ان نصفهم بالجهلاء الطماعين لا يخافون الله ولا يتورعون عن الغش في تحفيظ كتاب الله ، فيعملون الى التكثير من الختمات بمناسبة وغير مناسبة . وقد يقفزون بالتلميذ من سورة الى اخرى بعيدة عنها ، تاركين التعريج على بعض السور ليصلوا به الى سورة (الختمة) طلبا للهدايا واستدرارا للنقود من الآباء . كما انهم كثيرا ما كانوا يتولون كتابة التمائم (الادعية) الى النساء والمرضى من غير معرفة ولا اسناد الى كتاب او نص . بل يكتبون ما سوّلت لهم أنفسهم من (الأدعية) والكلمات

غـــير المفهومة ، ورســوم وخطوط مجهولة يزعمون انهــا (خاتم سليمان) ويدعون بأنهم يسيطرون بتمائمهم هذه على الجن والأنس .

ان مثل هؤلاء كانت مقراتهم في القرى والارياف والبادية ، وبعض المدن.

للمُـلاّ مساعد يسمى (خَلفَه) ، واجبه الاشراف على الأطفال الجـدد وحملهم على انجاز واجباتهم واخبار المُـلاّ بذلك ليعطيهم درسا جديدا .



المتحف البغدادي

وفي كثير من الاحيان يتولى (الخَلْفَــة) تعليم الاطفال الجدد حروف الهجاء (ألف باء) والتي كانت مطبوعة في كراس خاص يسمى (جزو اليفات)•

اذا كان الأطفال كثيرين، فيكون للمُــلّا أكثر من خَلْفَــةْ ، فيعهد لكلٍ منهم بمجموعة من التلاميذ حسب مستوياتهــم التعليمية • وكان الخلفة يعــرض القراءة على المُــلّا عصرا وتسمى (العرض) حيث ان المُــلّا لا يستمع للجميع وكل ما تعلموه يوميا ، بل يسمع جزءا مما تعلمه كل طفل ويكتفي للتعــرف على قدرات الاطفال وما تعلموه من الخَلْفَــهْ •

والخَلْفَة ، عادة اما ان يكون ابن المُــلّا ، او من أبــرز طلابه ، ولوبمــا يصبح فيما بعد مُلّا قائم بذاته •

اماكن ولوازم التعليم

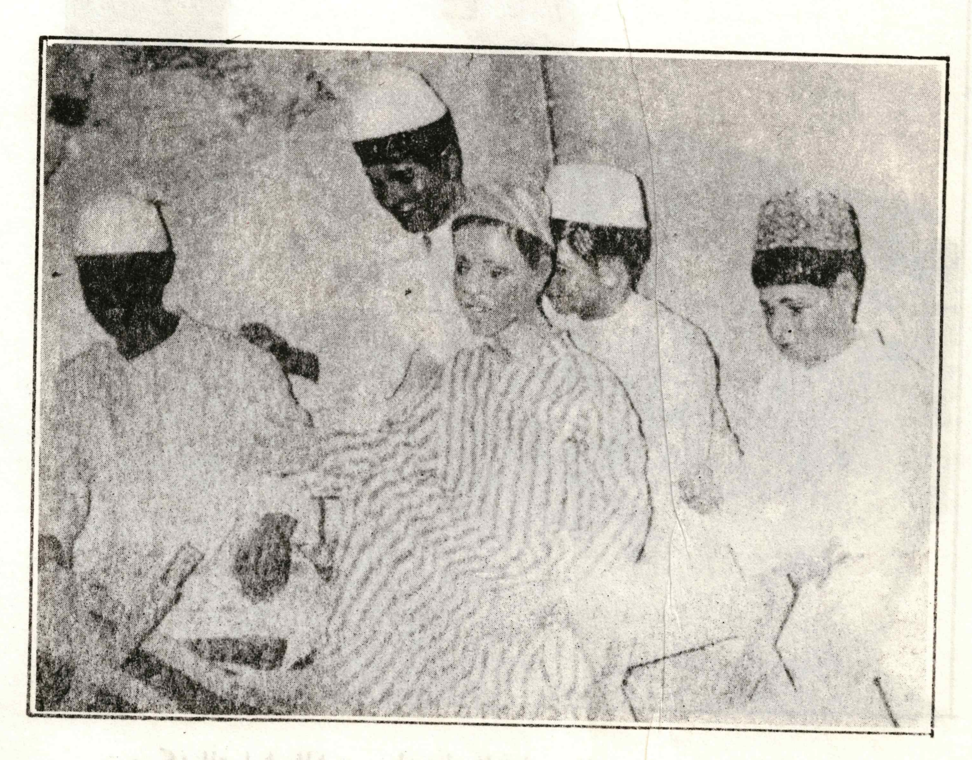
كان التعليم يتم في حجرة صغيرة في المسجد أو في دار (المُـلّا) أو دكانه، وفي بعض الاحيان في صحن حضرة أحد الأئمة الطاهريـن ، كما كـان يحدث في مدن النجف ، كربلاء ، الكاظمية وسامراء .



مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية = سلطنة عمان =

يجلس (المُلاّ) وبجانبه (الخلفة) في صدر المكان ويتربع فوق حصير قد بسطه على الارض وأمامه صندوق عليه أدوات الكتابة والتعليم ، وعن يمينه مجموعة من العصي الخيزران لتأديب التلاميذ وكان يطلق عليهم اسم (الصُنّاع) الذين يجلسون أمام (المُلاّ) وقسم منهم، وعلى الاخص المبتدئين، امام (الخلفة) وكل قد تربع على فرشة صغيرة (مَندر) أحضره معه، واضعا القرآن الكريم أو احد (أجزائه) امامه على (الرحلة) .

(المنـدّر) ، قطعة من القماش مربعة الشكل بحدود (٤٠ ــ ٥٠) سم، تعمل على شكل كيس يملأ داخله بقطع من فضلات القماش أو القطن او



المتحف البغدادي

الصوف بحيث يكون السمك (٤ـ٦) سم ، يجلس عليه الطفل اثناء الدرس.

(الرَحلَةُ) ، مسند خشبي يشتريه أهل الطفل له عند التحاقه بالكتاب .

ويحمل كل طفل معه ، ريشة او قلما وحبرا ولوحا يستعمله في كتابة (الالف باء) أو العمليات الحسابية البسيطة وغير ذلك من الدروس .

لدى بعض الملالي ، كان الاطفال يكتبون على الواح من (الچينكو) بواسطة (حبر صيني) ، وفي هذا الحبر مادة حلوة ، وكان الاطفال يمسحون كتاباتهم التي يدونونها بهذه المادة عن طريق (اللطع) حيث أن هذه المادة ليست مادة سامة بل هي مادة طيبة (كما ذكر لي الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ) .

ولدى بعض الملالي نلاحظ ان لكل تلميذ (صندقچه) وهي عبارة عن صندوق صغير من الخشب مستطيل الشكل ، وهو بمثابة الحقيبة يضع فيها التلميذ ادواته وكتبه ودفاتره ، وتحفظ عادة في محل المُلاّ .

على الطفل الذي يلتحق بالكتّاب أن يشتري له أهله ما يأتي :

١ ـ دفتر للكتابة

٢ ـ ريشه أو قلم

٣ ـ حبر موضوع في (دواية) ، وهي دواة على شكل قنينة مصنوعة من الفخار أو الزجاج .

٤ ـ لوحة يستعملها للكتابة .

٥ ـ جزء ألف باء (ويسمى القراءة التدريجية)

٦ ـ أجزاء القرآن الكريم وفق تسلسلها المستعمل في طريقة التدريس عند

المُـــلّا وحسب تقدم الطفل بدءا من جزء (عَمَّ) وهو الجزء الثلاثون وكانت أجزاء القرآن الكريم تطبع على انفراد بشكل كراس صغير .

عندما يتقدم الطفل في الدراسة يشتري له والده القرآن الكريم كاملا ، وكان الناس في حينه لايستخدمون كلمة (شراء) في مثل هذه الحالة على الرغم من انها فعلا عملية (بيع وشراء) ، غير انهم واجلالا للقيمة العظيمة للقرآن الكريم وما له من أثر كبير في نفوس المسلمين ، كان الناس يستخدمون كلمة (اهداء) بدلا من شراء حيث يقول الوالد لصاحب المكتبة (اهدي لي القرآن الكريم) وهو يعني بذلك (اريد ان اشتري منك القرآن الكريم) .

لقد تطورت هذه الكتاتيب من حيث التأثيث ووسائل التدريس والايضاح والمناهج حتى غدت مزودة بمصاطب خشبية (رحلات) تتدلى فوقها (مهفّة = مروحة)كبيرة مستطيلة الشكل مصنوعة من القماش ، بطانتها من (الجنفاص)، ووجهها الخارجي من قماش مورد جميل ، يتصل من الاعلى بعارضة خشبية وينتهي من الاسفل بسنجق معبأ بالحصى الناعم ، يرتبط بعارضتها العليا حبل طويل يمر من خلال بكـرة خشبية مثبتة بالسقف يجذبه ويرخيه أحـد الصنـاع المناوبين فيحرك الهواء فوق الرؤوس .

وقد ذكر لي الاستاذ عزيز الحَجّيّة ما يلي :

« لقد وصل الحـال ببعض الكتاتيب ان اصبحت أقـرب ما تكون الى المدارس الابتدائية الرسمية التي انبثقت فيما بعد ، وكان من ابرزها المدرسة البدرية لصاحبها الشيخ شاكر البدري حيث كانت مزودة برحلات لجلوس التلاميذ وامامهم (السبورة) التي يكتب عليها الشيخ المـادة التي يدرسها .

اضافة الى تعليم القرآن الكريم ، كانت المدرسة البدرية تعلم الاطفال القراءة والكتابة والعمليات الحسابية وغيرها من الدروس .

وآنذاك دخلت الاناشيد في المناهج اليومية وكان الملا (عباس) يعلم التلاميذ اياها ، ومن هذه الاناشيد نشيد :

ما العلم والسيف عند قوم الا طريقان للتعالي

لم تبتن العرب بيت مجد الا على العلم والعوالي

وكان الملا (عباس) يضبط الايقاع بخيزرانه يضرب بها عمود البيت الخشبي (الدلك) وعلى وقعها ينتظم الاداء ويستقيم النغم .

اجور الدراسة

بالرغم من ان معظم الملالي كانوا يعتبرون عملهم جزءا من واجباتهم الدينية ، الا انهم كانوا يتسلمون اجورا مـن اولياء أمـور الاطفال اسبوعيا أو شهريا • ان هذه الاجور لم تكن محدودة ، فكل والد يدفع عن ولده ما تجود به نفسه وحسب امكانياته المادية • وقد يدفع البعض اشياءا عينية •

اضافة الى الاجور ، كان الملالي يحصلون على بعض الهدايا • بصورة عامة يمكن حصر مدخولات المُـلاّ عن عمله في الكتـاب بما يأتي، علما بان هذه الحالة قد لا تسري بكاملها على كافة الملالي في العراق حيث انها قابلة للزيادة والنقصان :

١ ـ الدخالـة •

وهي عبارة عن رسم التسجيل يدفعه والد الطفل وتكون غير محدودة كل حسب مقدرته الماليـة ، ويجـوز ان لا تدفع في حالة الضعف المادي للأب •

٢ ـ الخميسية :

وهي مدفوعات نقدية او عينية تدفع للمُلاّ صباح كل يوم خميس •

ويجوز الاتفاق على أن يكون الدفع شهريا •

٣ ـ العيديـة :

تدفع عائلة الطفل الى المـلا بمناسبة قدوم عيدي الفطر والاضحى المباركين • وتكون نقدية او عينية •

٤ ــ النافلة :

عبارة عن صدقة يدفعها والد الطفل في مناسبات دينية مثل المولد النبوي الشريف ويوم الاسراء والمعراج ، والمناسبات الدينية الاخرى .

٥ ــ الجزء :

مكافأة مالية أو عينية تدفع للملا عند انتهاء الطفل من حفظ وتلاوة جزء من أجزاء القرآن الكريم وبصورة صحيحة .

قد يعمد بعض الملالي الى جعل الختمة تسري على كل سورة ، والسور المعينة للختمة عند غالبهم هي :

سورة الاخلاص
سورة البينة
سورة الأعلى
سورة النبأ
سورة الجن
سورة الملك
سورة الجمعة
سورة المجادلة
سورة الرحمان
سورة الفتح
سورة مريم
سورة الاعراف

سـورة البقـرة

وقد تزيد هذه السور عند البعض فيضيف اليها سورة يوسف مثلا ، وقد تنقص عند الطيبين البعيدين عن الجشع ، فيحذف سـور (الجن ، المجادلة) وغيرها •

٦ ـ الختمـة :

مكافأة كبرى تقدم للملاّ عندما يختم الطفل حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وفي هذه المناسبة يقام احتفال متميز ، يقيمه أهل الخاتم •

في هـذه المؤسسات التعليمية الشعبية ، نلاحظ أن اجور الدراسة كانت زهيدة ، لأن الحالة الاقتصادية للمجتمع في ذلك الزمان كانت بسيطة ، وهذا ما جعل العديد من الملالي يعيشون في ضائقة مالية ، علما بأنهم يمتهنون حرفة التعليم هذه والتي تعتبر بالنسبة لهم مصدر رزقهم الوحيد •

ذكر لي الاستاذ عزيز الحجيّة ؛ بان كل تلميذ يدفع الى المُلاّ جواد ، الملقب بـ (لالا أطرش) مبلغا شهريا قدره (نصف روبية)، وكان الاستاذ الحجيّة أحد هؤلاء الطلاب • بينما كان المُلاّ ابراهيم المعروف بأسم (لالا ابراهيم) يتقاضى من كل تلميذ مبلغا قدره (روبية) واحدة •

والروبية ، هي عملة هندية كانت متداولة في العراق قبل صك العملة الملكية •

أما الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ فذكر لي ما نصه :

« كانت عائلتي تدفع للشيخ جواد في مدينة الكاظمية مبلغا قدره (٧٥) (خمسة وسبعون) فلسا في الشهر كأجور للتعليم • أما في الختمة فكانت

تقدم للشيخ الجليل (الحبوة) ، وهي هداية مؤلفة من (خلعة) أي قطعة قماش تلف وتوضع في (البقچة) ، ومعها عدد من (كلال القند) ، ومبلغ بسيط من المال • ويقوم المُـلّا بتفصيل القماش له اما (صاية) أو (جُبـّـة) أو (زبون) •

البقچة ، هي قطعة من القماش تلف بها الحاجيات من ملابس وغيرها •

أما (كلال القند) ، ويقال (كلّات) جمع (كلّة) ، فهي السكر المصنوع على شكل قالب مخروطي الشكل ويلف عادة بورق من اللـون الازرق ويزن هذا القالب الكيلو الواحد او الكيلوين •

الصاية : هي لباس خاص بالرجال يشبه (الزبون) تماما الا انه غـير مبطن ، ويلبس في فصل الصيف •

الزبون : لباس مشترك بين الرجال والنساء وهو يشبه الثوب الا انه مفتوح من الأمام ويكون مبطنا بقماش يختلف عن لونه ويلبس في الشتاء واوقات البرد •

الجبّة : لباس خاص بالرجال ، يكون واسعا وطويلا يصل الى الكعبين ، ولها ردنان عريضان بطول اليد • وهي خاصة بالعلماء وطلاب العلم •

لقد ذكر الاستاذ حسين الكرخي في بحثه عن الكتاتيب بمجلة التراث الشعبي العراقية ـ العدد العاشر ـ السنة الاولى عام ١٩٧٠ ما نصّه :

« ومن الظريف أن المُـلّا كان يستدعي والد التلميذ عندما يختم أحـد اجزاء القرآن الكريم ليبشره بشطارة ولده على النحو الآتي :

ابنـك ختم (عَمّ)　　　قـدم خروف ابدمّـة

وفي رواية أخرى (المواعين ملتمه) ، أي مجتمعة كاشارة من المـلاّ بلزوم مكافأته بخروف أو بصينية تحوي مالذ وطاب من أواني الطعام •

ابنـك ختـم (تبـارك) قـدم تمـر جـارك

وفي رواية اخرى (خروفين تتعارك) : والجارك يساوي سـتة كيلو غرامات •

ابنـك ختـم (قد سـمع) ذب المجيـدي واسـتمع

(يا والد الطفل ان ابنك قد ختم جزء (قد سمع) فادفع لنا مجيدي)

والمجيدي ، عملة نقدية تساوي مائة وثمانين فلسا في حينـه •

عمـر التلميـذ

اذا بلغ الطفل سـن الخامسة من عمـره او السادسة على الاكثر ، يرسله والده الى المـلاّ للتعليم • فيستقبل هناك بالفـرح من زملائه ان كان معروف الاب • وبالصمت او التكشير ان كان غير معروف الاب •

وكذلك بالنسبة الى البنت فان والدتها تسلمها الى (المُـلّيّـة) ويطلق عليها في بعض المناطق (الخوجة) ، وهي في سن الخامسة من عمرها •

لبـاس التلميـذ

كان الاطفال الملتحقون بالكتاتيب يرتدون (الدشداشة) وهم حاسرو الرؤوس ، وقـد نجد بعضهم يغطى فروة رأسـه بـ (العرقچين = الطاقية) القطني المخرم أو الحريري المزكرش ، وينتعلون (النعال) الصيفي •

اما بالنسبة الى الاطفال الذين هم من عوائل ميسورة اقتصاديا ، فكانوا يرتدون (الزبون) الحريري المقلم ويستتقى على رؤوسهم (الكلاو) بفروته الصوفية وصناعته التركية •

اوقات التعليم

ان حلقات الدراسة تنعقد كل ايام الاسبوع باستثناء ظهر يوم الخميس ويـوم الجمعة كاملا ، وكذلك ايـام الاعياد وغيرها من المناسبات الوطنية والقومية .

وقد لاحظت بان العطل بالنسبة للكتاتيب كانت بصورة عامة وفق مايأتي:

١ ــ يوم أول محـرم

٢ ــ يوم ١٠ محـرم

٣ ــ عطلة عيد المولد النبوي الشريف ١٢ ربيع الاول .

٤ ــ عطلة عيد الفطر المبارك . في كثير من الاحيان تبدأ من يوم ٢٨ رمضان وتنتهي في ٢ شوال .

٥ ــ عطلة عيد الاضحى المبارك ، وتكون لمدة خمسة ايام تبتـدىء يوم ٨ ذي الحجة وتنتهي يوم ١٢ ذي الحجة .

٦ ــ مواليـد الأئمـة الاثنىعشر (ع) .

وقد يزيـد بعض المـلالي أو ينقص في ايام العطل اعلاه بحسب رغبتـه واخلاصـه لعمله .

ويتميز نظام حقات الدراسة بالساعات الطويلة الرتيبة التي تسير على وتيرة واحدة طيلـة اليوم . والحلقة الدراسية تعقد مـن طلوع الشمس الى صلاة العصر تتخللها فترة الغداء الذي يتناوله الاطفال في بيوتهم ، ولربما في محل المـلّا حيث يجلبون (غذاءهم) معهم .

ليس هناك فترة زمنية محدودة يقضيها التلميذ في الكتاب لكي يتعلم ويختم القرآن الكريم • ولا يعد الذهاب الى المدرسة القرآنية هذه ولو لعدة سنوات في حد ذاته مقياسا للتعليم ، فمعدل الانقطاع عن الدراسة كان عاليا وينصرف الكثير من التلاميذ عن اتمام دراستهم قبل أن يجيدوا تلاوة القرآن الكريم والكتابة والقراءة بشكل كاف ، وليس غريبا ان نجد في بعض القرى والمدن اطفالا قضوا في الكتاب أربع او خمس سنوات وهم غير قادرين تلاوة القرآن الكريم بانفسهم او كتابة جملة بسيطة وقد يعود ذلك الى اسباب عديدة كانت تحول دون استمرار الاطفال في الدراسة منها :

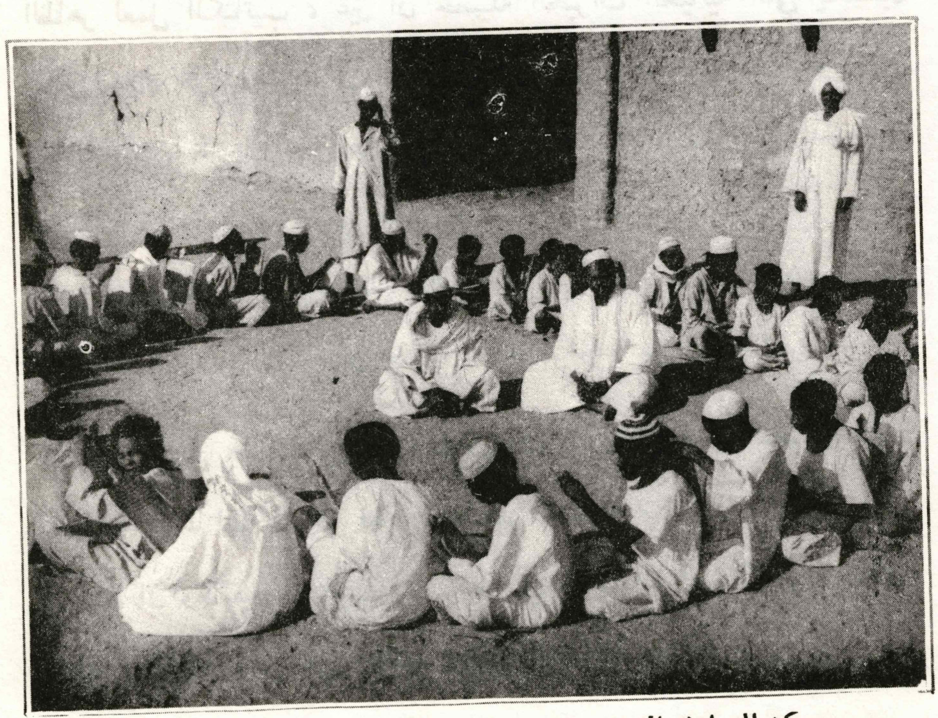
الحالة الاقتصادية ، لم تكن مساهمة أهل التلميذ في كلفة الدراسة السبب الوحيد للانقطاع عنها فهناك عامل أهم وهو عدم استعداد العائلة للاستغناء عن خدماته في كثير من الاعمال وبالذات مساعدة أبيه في حرفته التي يعيش منها • اما في القرى والارياف فكانت الحاجة ماسة الى الاطفال لمساعدة اهلهم في اعمال الزراعة والرعي ، لذلك نلاحظ ان التلاميذ الذين قضوا في الكتاب مدة طويلة هم في الغالب ممن تستطيع عوائلهم الاستغناء عن مساهماتهم الاقتصادية •

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، قد يكون لاسلوب المُلّا في التعليم ومعاملته للأطفال الأثر في تركهم دراستهم دون اكمالها • أو لظروف اجتماعية أخرى •

وهناك ناحية مهمة لابد لي من ذكرها ، وهي موضوع الفروق الفردية

الموجودة بين الاطفال حيث انهم يختلفون فيما بينهم بالعقل والعاطفة والنظر الى الاشياء ، وهذا يؤدي حتما الى تقدم احدهم وتأخر الآخر في التعليم ضمن مجتمع الكتاتيب .

عند الاستفسار من كبار السن وذوي الشأن افادوني بأن الفترة الزمنية المعتادة للدراسة في الكتاب كانت بحدود السنتين ، ولكن بذكاء واجتهاد البعض من الاطفال يكمل ختمة القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة بشكل طيب خلال سنة واحدة ، ولربما أقل من ذلك ، كما يحدث أن يختم القرآن الكريم بعض التلاميذ المتميزين مرتين أو ثلاثة قبل ان يتركوا المدرسة القرآنية الشعبية هذه .



مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية = السودان =

وظائف الكتاتيب

كانت المعرفة بالقراءة والكتابة موضع احتـرام كبير بين العراقيين لمـا تنطـوي عليـه مـن نسبة مـن المعرفـة الدينيـة ، الا ان استخدامات هذه المعرفـة علميا وقيمتهـا في الارتقـاء الاقتصـادي كانت محدودة وبالتالي كان هناك حافز اقتصادي ضئيل يدعو الناس الى ما هو اكثر من المعرفة الدينيه ، وبذلك نلاحظ بأن من أبرز ما يتعلمه الأطفال في الكتاب هو القرآن الكريم فكانت العناية به جد شديدة ، هذا هو الواقع الظاهر لعمل الكتاتيب ، غير ان حصيلة الخبرات الحياتية التي يكتسبها الطفل خلال فترة وجوده في مكان التعليم هذا وقضاء الوقت الطويل بين زملائه ، تؤثر تأثيرا ايجابيا على تكوين شخصيته حيث انها تنمي القـدرات الجسمية والعقلية في نفوس النشىء ، وذلك ليتكيف الطفل مع مجتمعه الكبير من ناحية ، ومع ما قد تحتاج اليه وحدته الاجتماعية الصغيرة التي ينتمي اليها ، مثل الاسرة او جماعة المهنة الواحدة من ناحية أخرى .

ومما يعمق هذا التأثير هو اسلوب التدريس عن طريق النغم والايقاع (الحركة) ، لما لهما من أثر فعال في النفس البشرية .

اذن ان وظائف الكتاتيب لا تنحصر في تعليم القرآن الكريم ومبادىء القراءة والكتابة ، بل هي وظائف تربوية اجتماعية وفردية .



الوظيفـة الاجتماعية

عندما يلتحق الطفل بالكتاب ، يجد نفسه في بيئـة لها مجموعة من القواعد والمعايير والاتجاهات ذات انماط اجتماعية منتظمة وفق ما خطط لها المـلا ، وهنا تكون وظيفة انماط التفكير والشعور والعمل تحديـد الوسائل والطرق التي يجب أن يمر فيها القادم الجديد الى مجتمع الكتاتيب •

فبضمن هذا المجلس الصغير (مجلس الكتاب) ، يتعلم الطفل الآداب الاجتماعية وفي مقدمتها اسلوب التعايش مع الآخرين • خلال مدة الدراسة التي قد تتجاوز السنتين ، تتغير علاقة الطفل باقرانه لأن الحاجة لمعاشرتهم تضطره للاقدام بشجاعة نحوهم والاستماع اليهم وطاعتهم ، وبذلك قد تدوم عند بعضهم مدى الحياة ، ثم ان هذه العلاقات قد تتحول الى علاقات أسرية بين عوائل الاطفال وهذا مما يؤدي حتما الى تماسك بنيان المجتمع وتضامن افراده •

وفي مجتمع الكتاتيب تظهر أولى بوادر احترام الطفل ضمن الجماعة من خلال اثبات كفاءته وجدارته في الدراسة وتصرفه بثقة وانضباط ، وهذا ما ينمي عند الاطفال عملية الشعور بالواجبات الملقاة على عاتقهم وكذلك حقوقهم •

ثم ان اطاعة المـلا أو الخَلْفَـة والجلوس أمامهم بكل احترام والامتناع عن الكلام الكثير وان لا يبتدىء الطفل بالكلام من دون استئذان ، وان لا يتكلم الا بقدر الجواب وان يحسن الاستماع مهما تكلم معلمه أو من هو

اكبر او أصغر منه سنا ، والالتزام بتوجيهات المُـلاّ وعدم الاخلال بها وكسب رضاه عن طريق الاجتهاد المستمر . كل ذلك يؤدي الى تنمية صفة احترام القوانين والقواعد والاصول التي يتطلبها مجتمع الكتاتيب . فالتلميذ الخارج عن هذه التقاليد يعتبر شخصا لا يحترم الدراسة وبالتالي لا يحترم الآخريـن من أقرانه ، فهو معرض للانتقاد الذي قد يصل الى درجة التوبيخ والعقوبة ولربما الطرد فيصبح منبوذا من قبل الآخرين ، وعليه نجد أن هناك حرصا شديدا من الاطفال على احترام النظام ، ومن هنا يبرز مدى الالتزام بالسلوك السليم الذي هو من ابرز قيم المجتمع .

أضف الى ذلك تعلـم الأطفال مبادىء القراءة والكتابة والعلوم والآداب والدين الحنيف من خلال تفهمهم لمعاني كتاب الله الحكيم .

الوظيفة الفرديـة

ان مجتمع الكتاتيب ينمي عند الاطفال القدرة على قيادة الاخرين من خلال اعدادهم اعدادا تربويا باكتسابهم خبرات أساتذتهم (المُـلاّ والخَلْفَـة) بحيث من الممكن أن يصبح احد الاولاد مساعدا للخَلْفَة ، ومن ثم خَلْفَةَ ، ولربما يكون فيما بعد من الملالي المشهورين ، أو ان يتجه اتجاها دينيا أو دنيويا قياديا فيصبح عنصرا فاعلا في مجتمعه .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، هناك الشيء المهم جدا وغير المنظور بالنسبة لمجتمع الكتاتيب ، بل حتى بالنسبة للمجتمع العراقي في حينه ، وهو

موضوع التربية الموسيقية الناتجة عن أسلوب استخدام النغم والايقاع (الحركة) في التعليم ٠

ان اسلوب التعليم عن طريق النغم والايقاع (الحركة) ، أي حركة النصف الاعلى من اجسام التلاميذ ، يجعل الطفل ينمي مساحة تعبيرية جديدة تؤدي الى ابعد من المساحه الكلامية المألوفة في التعليم الاعتيادي ، الامر الذي يؤدي الى النمو الذاتي مشتقا من الوعي والادراك الذاتي ٠ وفي هذه الطريقة تكتسب مهارات تساعد على التعبير عن النفس بكل دقة وشجاعة لكونها خبرة تؤدي الى انغماس الطفل في الصوت الموسيقي وفي الامكانيات التعبيرية عن الحركة التي تؤدي الى أبعد مما هو متوقع ، ويتعلم الطفل استعمال جسمه بالسهولة التي يستعمل بها صوته ، وتشجع هذه الخبرة الاحساس بالذاتية وأهميتها ٠

ان هذا الاسلوب ، اي التعليم عن طريق النغم والايقاع لا يعني التعليم الذي يؤدي الى الاحتراف الموسيقي ، ولكن الذي يؤدي الى مساعدة كل طفل على ان يصبح انسانا افضل من خلال الموسيقى ٠٠ وهذا من وظائف الموسيقى في المجال التربوي وتأثيرها الوجداني والمهني والعلاجي ٠

العقوبات

ان النظام في الكتاتيب صارم من حيث المبدأ . فعندما يسلم الآباء أبناءهم الى المُلّا يبيحون له معاقبتهم واستعمال القسوة معهم اذا ما شذوا في سلوكهم أو قصروا في دراستهم . وهناك قول مشهور ذكره الاستاذ حسين الكرخي :

اذا أودع الوالد ولده عند المُلّا يقول له :

(لك اللحم ولي العظام)

ويقصد بذلك ان للمُلّا صلاحية واسعة في تربية الولد .

ان الشائع علميا هو ان أقلية من التلاميذ تعير أهتماما جديا للمُلّا أو للخَلْفة ، وهذه القلة تكون عادة على مقربة منهم أثناء الدرس ، بينما ينغمس الآخرون في اللهو واللعب . وقد تحدث بعض المشاكسات والمشاغبات من قبل بعض الأطفال ولكن المُلّا لا ينسى ذلك فقد أعد العدة لكل شيء .

يتفنن الملالي في العقوبات التي يسلطونها على تلاميذهم لأتفه الاسباب ، وغالبا ما تكون العقوبة بالضرب ، ولذلك نجد التلميذ يخشى المُلّا او حتى الخَلْفة ، ويرتعب من مجرد صوته ، ويرتعش لمجرد رؤيته في الطريق .

ومن الملالي من كان يفرق بين عقوبة التلميذ الوجيه (من عائلة غنية) ، وبين غير الوجيه (من عائلة فقيرة) ، فضرب الوجيه غير موجع ، بينما ضرب الآخر يكون موجعا بترك آثاره في بدن التلميذ المسكين .

وحتى لا يتأثر الوالد بضرب ولده ، أو يتأثر التلميذ من العقوبة فيحقد على المُـلّا أو مساعده ، كان بعض المـلالي ينشر بين الناس حكايات غريبة عن الضرب هذا ، وتكون هذه الحكايات او الاقاويل بمثابة مبرر للعقاب الذي يقوم به .

ومن تلك المبررات :

« ان العقاب سيكون سببا من اسباب رضا الله تعالى عن التلميذ في الدنيا والآخرة وادخاله الجنة يوم القيامة بدون حساب » .

وغير ذلك من الافتراضات التي كان يطلقها الملالي . بالطبع ان العقوبات تفرض من قبل المُـلّا نفسه على الأطفال نتيجة الذنوب التي يرتكبونها . وتختلف هذه العقوبات التي كانت شائعة عند الملالي بشدتها او لينها .

من المعتاد ان كل ملا يضع في يمينه مجموعة من العصي لتأديب الصناع، منها النحيفة الطويلة (خيزران) التي يصل طولها الى اقصى مكان يجلس فيه الصبيان والتي يصدر منها صوت مخيف حين يهزها بالهواء . ومنها القصيرة الغليظة التي يضرب بها الصندوق الذي أمامه وعليه ادوات الكتابة والتعليم، يضرب هذا الصندوق لتنبيه التلاميذ كلما حدث لغط بينهم . ومنها معقوفة الطرف والتي تسمى (جاكون) حيث يضع طرفها المعقوف هذا في قدم التلميذ المخالف ليجره اليه ويقربه منه. ومن خلف المُـلّا تطل (الفلقـه). وهي اداة رهيبة للقصاص الشديد .

انـواع العقوبات

اولاً

ضرب الرأس بالعصا .

ضرب رأس المذنب بالعصا الطويلة التي تكون عادة بجانب المُـلاّ . وغالبا ما تكون خيزران ، ولربما من جريد النخل ، يضرب بها الطفل الذي يتباطأ في الكتابة أو من أخطأ في الاملاء ، أو من التفت الى أحد زملائه أو تكلم معه اثناء الدرس . وفي كثير من الاحيان ترافق ضربة الرأس هذه شتيمة أو دعـاء قاسي .

في بعض الاحيان وبهذه العقوبة بالذات يحتال الطفل لوقاية رأسه من الالم وذلك برفع اللوحة التي يكتب عليها والموضوعة أمامه ، برفعها الى الاعلى لوضعها على رأسه لحمايته من المصيبة النازلة عليه .

ثانياً

الوقوف على قدم واحدة :

من العقوبات التي كان يعاقب المُـلاّ بها تلاميذه المخالفين ، ايقاف الطفل على قدم واحدة رافعا القدم الاخرى الى فوق فترة من الزمن يحددها المُـلاّ وتتناسب مع الذنب الذي اقترفه أو المخالفة التي قام بها التلميذ .

ثالثاً

السجن (الحبس) في الكتاب

في بعض الاحيان يقرر المُـلاّ سجن (حبس) التلميذ في الكتـاب وحرمانه من الغداء في داره أو في الكتاب مع زملائه ، فيبقى الطفل يتضور جوعا

طيلة اليوم ، أي حتى انتهاء الدوام لذلك اليوم •

ان تلك العقوبة تكون هينة بالنسبة الى عقوبات الضرب أو الجلد المتنوعة •



رابعاً
استخدام القلم

من تغيب بدون عذر مشروع ، أو قصر بواجباته البيتية ، أو خالف أوامر وتعليمات المُـلاّ • يعاقب بوضع القلم بين أصابع يديه ، ويعصرها الملا بقوة الى الدرجة التي تسبب للطفل آلاما قد يبدأ على أثرها بالصراخ •

خامساً

الخليلي :

تسمية كانت تطلق على نوع العقوبة المفروضة على التلميذ المذنب ، وذلك بربط أرجله معا عن طريق الخشب ويشدهما المُـلاّ أو الخَلْفَه بالحبل ويطلب من التلميذ أن يدور في الصحن (الحضرة) بالنسبة الى مدن (كربلاء ، النجف ، الكاظمية ، سامراء) •

وبالنظر لعدم تمكن الطفل من الحركة والمشي المستقيم فكان يقفز قفزات ، وهذه العملية تكون متبعة بالنسبة لعمر الطفـل ، اضافة الى أنه كان عليه أن يلقي أبيات أو كلمات توبيخ لنفسه على فعلته الخاطئة التي قام بها •

سادساً

الفَلَقَـةُ :

انها من أقسى العقوبات التي يفرضها المُـلاّ على الاطفال المذنبين •

الفلقة : اداة رهيبة للقصاص الشديد ، وهي عبارة عن عصا غليظة لا يتجاوز طولها ذراع واحد قد شد اليها حبل يتصل طرفاه بطرفيها ويبقى وسطها مرتخيا •

فاذا ما غضب المُـلاّ على أحدهم غضبا شديدا يستحق معه العقاب فانه يصرخ على الخَلْفَة ومن معه من التلاميذ (شدوه) ، حينذاك ينهض التلاميذ لاحداث فسحة بينهم ، ثم يقوم الخَلْفَـة بجر الطفل المغضوب عليه ويلقيه أرضا في الفسحة ويدخـل قدميه بين الحبـل والعصا ، ويديـر العصا فيلتف مازاد من الحبل عليها وتنحصر القدمان فيرفعونها والطفل مستلق على ظهره .
ثم يتقدم المُـلاّ ماسكا عصا متينه يطلقون عليها لدى بعض الملالي أسم (أديبة)، ويأخذ بالضرب على اخمص القدمين أما اذا اشتط به الغضب فانه يضرب بشدة ضربات قوية كيفما اتفق والطفل يولول صارخا متوسلا ومستنجدا ، ومن حوله التلاميذ صامتون وقد علت وجوههم صفرة الخوف ومسحة الالم.

ومن وسائل العقوبات الاخرى ، تلك التي رواها الاستاذ ناجي جواد الساعاتي وذلك من خلال تجربته الشخصية عندما كان يتعلم في الكتاب باشراف المُـلاّ (محمد علي) حصلت على هـذه المعلومات منه في السـاعـة الثانية عشر ظهرا يوم الاثنين ١٥ـ١ـ١٩٩٠ . روى لي :ـ

الاولى :

عقاب سحب الماء من البئر :

كان في بيت المُـلاّ محمد علي بئر عميق مظلم ، وكثيرا ما عانينا الظلم بجواره حيث اذا وقع العقاب على أحدنا كان عليه ان يستقي الماء من هذا البئر بسحب الحبل (القنب) الغليظ المضفور من خوص النخيـل فيملأ الجرار الفخارية والمشارب البرنزية .

لقد كانت خشونة الحبل وصعوبة سحب (الدلو) المربوط به والمملوء

بالماء من داخل البئر ، تؤثر فينا وبالذات اكفنا الصغيرة ، ولكننا كنا نتحملها صابرين لانها أخف بكثير من عقاب الضرب بالخيزرانة على رؤوسنا ، أو من عقاب (الفلقة) .

في بعض الاحيان يكون سحب الماء من البئر بالتناوب لجميع التلاميذ ، وهذا بحد ذاته عقاب يومي لا مفر منه .

الثانيـــة :

سحب حبل المروحة

في أيام الصيف كان ينزل علينا نموذج آخر من العقاب ، كنا نسميه (العذاب البطيء) المتمثل في سحب حبل المروحة السقفية .

في غرفة المـُـلاّ توجد مروحة سقفية كبيرة مصنوعة من (الجنفاص) الخيش ويوضع في حاشيتها كمية من الرمل كي تتدلى وتصبح شبيهة بشراع السفينة ، ويتدلى منها حبل بعد ان يمر خلال بكرة خشبية لتعطي الحبل مرونة عند السحب والجذب فتتحرك المروحة جيئة وذهابا ويهب نتيجـة تحريكها هواء بارد يستريح له المـُـلاّ سواء كان ذلك اثناء الدرس اوفي القيلولة بنوم هنيء ناعم .

وفي هذه الحالة ، وان لم يكن هناك عقاب لأحد منا ، فان عملية تحريك المروحة تكون بالتناوب على جميع التلاميذ . وفي كلتا الحالتين كان المـُـلاّ كثيرا ما يستثنى التلاميذ أولاد الجاه الميسوري الحال فتقع حصصهم في سقي الماء وسحب حبل المروحة على رؤوسنا نحن المساكين .

الختـــم

ويسمى بالتعبير الشعبي (طمغة) ، وفي بعض المناطق من العراق يعرف بـ (دَمغة) .

وهو ختم صغير مصنوع من الحديد أو الصفر . يحمل اسم المُـلاّ ، يختم به فخذ التلميذ في كل يوم خميس حتى لا يذهب الطفل في موسم الصيف الى النهر للسباحة . وكذلك يستعمله المُـلاّ بدلا عن توقيعه لأغراض شتى.

عندما يأتي الآطفال في يوم السبت للدوام بالكتاتيب، كان المُـلاّ يفحص الختم ، فمن استحم من الاطفال في ليلة الخميس أو يوم الجمعة في بيته أو مع والده بأحد الحمامات الشعبية التي كانت منتشرة آنذاك ، يكتفي المُـلاّ بشهادة أولياء أمورهم بزوال الختم نتيجة للأستحمام هـذا ، اما اذا ظهر عكس ذلك ، فهنا يتلقى التلميذ المخالف العقاب .

ان الغاية الاساسية من هذه العملية بالنسبة لرأي المُـلاّ ، هو الحفاظ على سلامة الاطفال من الغرق في النهر وهذا منطق سليم ، غير ان الاطفال الذين يعيشون في مناطق تقع على ظفتي دجلة والفرات وفروعهما ، لابد وأن يتعلموا السباحة ، وكان المجال الوحيد لهم هو النهر ، وعليه فلا مفر من ممارسة هذه الهواية الرياضية الجميلة في فصل الصيف .

ومع كل التشديدات والتهديدات التي يطلقها المُـلاّ ، فان الأطفال يبدعون وسائل عديدة للحفاظ على هذه (الطمغة) وعلى الرغم من السباحة التي يتمتعون بها في النهر ، فكانوا يغطون الختم بقطعة من القماش أو

الورق عن طريق لفها المستدير ،أوأن تلصق هذه القطعة بالصمغ على أفخاذهم ، ولكن وبالرغم من هذه المحاولات فان أثر السباحة لابد وأن يظهر بالنسبة للمُـلاّ ، فكان اما ان يتغاضى عنها ، أو ان يكشف كذب فاعلها فينال جزاءه .

هذه بالنسبة الى العقوبات . أما بالنسبة الى المكافآت ، فان أبرز ما كان يحصل عليه التلميذ الشاطر من المُـلاّ هي (العافريمات) ، انها بمثابة الشكر والتقدير لاجتهاد ونباهة التلميذ . كلمة (عافريم) ، يطلقها المُـلاّ تشجيعا للطفل الذي يؤدي واجباته على أحسن ما يرام ، ان هذه الكلمة يفرح بها الطفل فينقل خبرها الى أهله حيث يقول لهم : لقد قال لي المُـلاّ (عافريم) : فيفرحون بذلك .

والعافريمات ، كلمة تركية الاصل (افرين) ، بمعنى مرحى أو جيد وجمعها (افرينات) ، غير ان هذه الكلمة والعديد من الكلمات الأعجمية قد حورت من قبل العامة بمرور الزمن ، فاصبحت (افرينات) ، (عافريمات) وصارت متداولة بين الناس .


الفصل
الثاني

طرق التعليم

في الكتاتيب ، كان عالم الاصوات المنغمة المملوءة بالصور والاحاسيس وسيلة مهمة في تثبيت المعلومات في اذهان الاطفال • وكان المُلاّ أو الخَلْفَه الانسان الوحيد الذي يسير الاطفال الى هذا العالم الذي تتجسد فيه الحروف والكلمات بالنغم والايقاع ، أي الربط بين الصوت المكتوب والصوت المسموع لتساهم في تكوين شخصية الطفل تكوينا متعدد الجوانب وتنميته نموا متكاملا ومتناسقا •

وهذا ما يؤكد بأن هناك ارتباطا وثيقا بين التربية والنغم حيث كانت التربية ومنذ أن انبثقت الكتاتيب في العراق تعتمد على النغم مضافا اليه الحركة ، أي الايقاع في تحقيق الاهداف التي تسعى اليها • وهي تعليم الاطفال حروف الهجاء والقرآن الكريم ومعالم الدين الحنيف •

أن طريقة التعليم في الكتاتيب بالنغم والايقاع تستثير نبضا حياتيا توقد طاقة العمل والابداع وتساهم في تطوير الادراك الحسي لدى الاطفال وتربي فيهم انفعالاتهم وقواهم الذهنية وتنمي ذوقهم الجمالي •

لقد وضع (هربرت ريد) في كتابه (التربية الفنية) ، التربية الموسيقية ضمن التربية الجمالية وقد ادرجها في باب الابورتميات، هي والتربية الحركية•

اذن أن هذا الاسلوب الشعبي في التعليم ، أي اسلوب الجمع بين الصوت المكتوب والصوت النغمي المسموع والمصحوب بالحركة ، هو

وسيلة فعالة وممتازة لتحقيق النمو الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لــدى الاطفال .

في الكتاتيب ، كانت مواضيع الدراسة تقرر من قبل الملالي أنفسهم وعلى أساس من منطقهم وفهمهم وتقديرهم للحياة التي يقدمونها الى الاطفال. ونتيجة لاختلاف ثقافاتهم صار لكل مُلاّ اسلوب معين في التعليم ، وهذا الاسلوب يكتسبه منه الخَلْفه وكذلك التلاميذ .

وعبر الزمن ، تعددت الاساليب فكان لكل مرحلة أساتذة متميزون في طرق تدريسهم واصبحت لهم شهرة بين الناس . وعلى الرغم من تعدد الاساليب في التعليم الشعبي هذا ، نلاحظ وبشكل واضح أن هناك اتفاق ضمني على صيغ التعليم ، وقد انبثقت قواعد عامة اتبعها جميع الملالي .

ان التعليم في الكتاتيب حر لا يخضع لنظم او قوانين موسومة فالمُـلاّ لا يلتزم بعدد السنوات في تربية الاطفال لأنهم يومئذ يتقدمون حسب قابلياتهم، فكانوا يختمون القرآن الكريم في فرص متفاوتة كل وفق ذكائه واجتهاده .

ان عملية التعليم تتم بتحفيظ الاطفال القرآن الكريم وأصول الدين الحنيف بتكرار مضطرد ، وطريقة التعليم فردية وان كل طفل يعتبر صفا قائما بنفسه. وهنا يمكن القول بأنه مبدأ مراعاة الفروق التي تنادي بها التربية الحديثة اليــوم .

أثناء عملي في مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية والذي مقره في الدوحــة بدولة قطــر للفترة من ٢٦ـ٢ـ١٩٨٩ لغاية ٦ـ٣ـ١٩٩٠ ، ومن خلال المسوحات الميدانية التي أجريتها في دول الخليج العربية ، لاحظت

أن هناك تشابها كبيرا في أساليب التعليم عند الكتاتيب ، أو ما تسمى عندهم (المطاوعة) • وهذه الاساليب هي نفس الاساليب التي كانت معروفة في العراق ، وانني واثق من أن هناك تشابها في كل الدول العربية ، مع وجود اختلاف بسيط في استخدام هذه المفردة أو تلك لتسهيل عملية الفهم عند الاطفال ••

ان هذا التشابه والتماثل لم يكن عفويا بل هو نابع عن أصل واحد مشترك ، حيث أن للأمة العربية خصائصها ومميزاتها ، وهذه الخصائص والمميزات وليدة تاريخها والاحداث التي تقلبت عليها ، وهي متصلة أوثق الاتصال بحاجات هذه الامة وآمالها وأمانيها ، كما أنها مرتبطة بعقائدها وفلسفاتها وانسانها ،واللغة التي يتكلمها والحضارة التي عاش ويعيش فيها ، والمستقبل الذي يتطلع اليه • ثم ان لغة القرآن الكريم هي الاساس والوسيلة في المنهج التعليمي المتبع في الكتاتيب •

ويبدو لي ايضا ان هناك تشابها شكليا بين المدارس القرآنية هذه في مختلف انحاء العالم الاسلامي لأن اتجاه التعليم هو اتجاه ديني اسلامي ، وان لغة القرآن الكريم وما يتعلق بها هي الاساس في ذلك •

اصـــول التعليم

ان القواعد او الأصول التي كانت متبعة في التعليم لدى الكتاتيب في لعراق تكمن في الطريقتين المعروفتين وهما :

١ ـ طريقـة التهجّي

٢ ـ طريقـة الروان

ومن الملاحـظ ان هاتين الطريقتين تعتمدان على الربط بين الصوت المكتوب والصوت النغمي المسموع مضافا اليه الحركة ، اي الايقاع •

طريقـة التهجّي

وهي أن يتهجىّ الطفل كل حرف في الكلمة والتأكيد على حركته بطريقة التنغيم ثم يربط ما بين هذه الاحرف لاستخراج الكلمة ، أو يمكن القول بأنها طريقة تقطيع الكلمة الى أحرفها وربط هذه الحروف بعضها ببعض •

يرتل المُـلاّ أو الخَلْفَـه كل حرف مصحوبا بحركة جسمه من النصف الاعلى الى الأمام والى الخلف ، أو كما يقال (اينـود ابجسـمه) ، ثم يعيدها التلاميذ بعده وبنفس الطبقة الصوتية والحركة (بالطبع) ان تقليد الطبقة الصوتية هنا من قبل التلاميذ يعتمد على القدرات الموسيقية الطبيعية لكـل منهـم) •

وقد استعملت هنا بعض الكلمات التركية الاصل (حسبما أخبرني الاستاذ عزيز الحَجيّة) وهي بمثابة ركائز للدلالة على وضع أو مكان علامات :

- الفتحـه
- الكسـرة
- الضمـة
- الفتحتـان

- الكسرتان
- الضمتان
- الجمع بين الفتحة والكسرة والضمة

وهذا ما يساعد الطفل على معرفة الاشارات ودلالاتها بالنسبة للكلمات.

ملاحظة

ان استعمال الكلمات التركية هذه لا يعني ان اسلوب التعليم هو تركي الاصل وقد اقتبسه الملالي وطبقوه في العراق .

خلال الاحتلال العثماني للعراق قد دخلت على اللغة العراقية العامية ، أو اللغة العربية الفصحى بعض المفردات التركية ، كما دخلت مفردات أعجمية غيرها خلال فترات الاحتلال الأخرى كالمفردات الفارسية أو الانكليزية وظلت متداولة بين الناس حتى يومنا هذا .

والذي أراه ان هذه الكلمات ، اضافة الى معناها لها قيمة موسيقية ايقاعية منسجمة تماما مع حروف الهجاء العربية .

مثلا :

أَلِفْ زَبَرْ أَ

أو :

أَلِفْ توزَرْ إِنْ

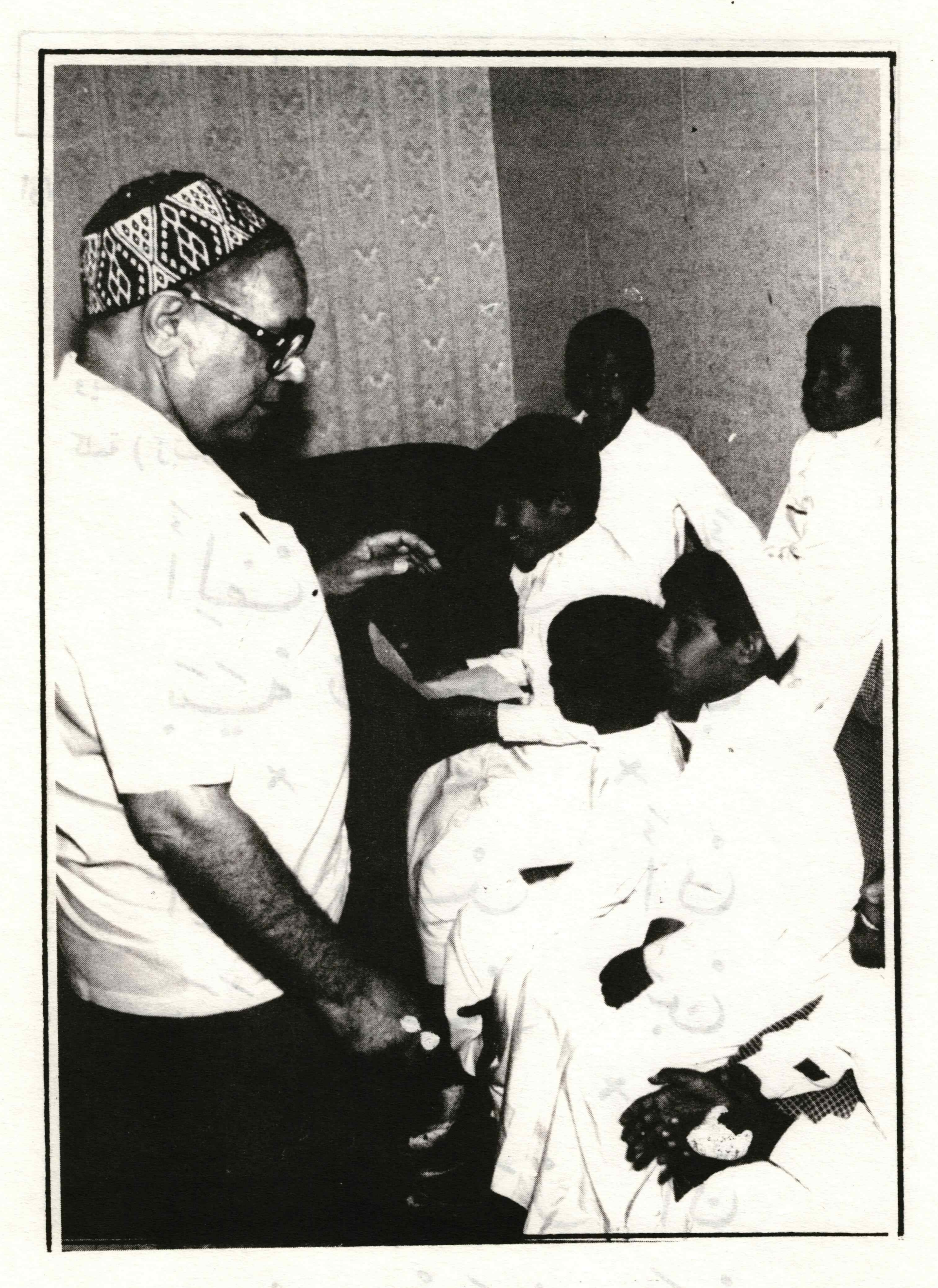
أُو : أَلِفْ پيشْ أُ

طريقة الـروان

وهي طريقة تعليم حروف الهجاء العربية وسور القرآن الكريم بدون التهجّي ، أي القراءة الكاملة للكلمة والجملة بالشكل الاعتيادي ولكنها منغمــة •

ان الاطفال يقرأون بشكل جماعي كل مقطع بعد أن يتلوه الملّا أو الخَلْفه ْ مع حركة جذوعهم الى الامام والخلف •

ان هذه الطريقة تستعمل لتعليم الاطفال المتقدمين في القراءة والحفظ ، أي انها تأتي بعد مرحلة التهجّي •



مسوحات ميدانية فى دولة قطر للمؤلف

الكلمات الركائز المستعملة في التعليم

أولا :

زَبَـــرْ

وتعني الأعلى ، وهي (الفتحة) . كذلك للدلالة على الفتحتين .

ويستعمل بعض الملالي كلمة (تِـزْبَـرْ) في حالة الفتحتين بدلا من كلمة (زَبَـرْ) كما موضح في النماذج الآتية :

أَلِفْ زَبَرْ أَ

بَيَهْ زَبَرْ بَ

× × ×

أَلِفْ زَبَرْ أَنْ

بَيَهْ زَبَرْ بَنْ

× × ×

أَلِفْ تِزْبَرْ أَنْ

بَيَهْ تِزْبَرْ بَنْ

ثانياً

زَيَــرْ

وتعني الأسفل ، وهي (الكسرة) . كذلك للدلالة على الكسرتين . ويستعمل بعض الملالي في حالة الكسرتين كلمة (تــوَزرْ) بدلا من كلمة (زَيَــرْ) ، كما في الامثلة المدرجة أدناه :

أَلِفْ زَيَــرْ إِنْ

بَيَهْ زَيَــرْ بِنْ

× × ×

أَلِفْ تُوزَرْ إٍنْ

بَيَهْ تُوزَرْ بٍنْ

ثالثاً

پَيشَـٰن :

وتعني الخلف وهي (الضمـة) ، وكذلك تستعمل في حالة الضمين ، كما في الأمثلة الآتية :

أَلِفْ پيشْ أُ

بَيَهْ پَيشْ بُ

تَيَهْ پَيشْ تُ

× × ×

أَلِفْ پَيشْ أٌ

بَيَهْ پَيشْ بٌ

تَيَهْ پَيشْ تٌ

رابعاً

في حالة المزج بين (الفتحة والكسرة والضمة) ، لقد أستخدمت طريقتان:

أ ـ أستعمال الكلمات الثلاثة التالية :

أَلِفْ تِزْبَرْ أَنْ

تُوزَيَرْ إِنْ

تُوپَيشْ أُنْ

× × ×

بَيَهْ تِزْبَرْ بَنْ

تُوزَيَرْ بِنْ

تُوپَيشْ بُنْ

ب ـ أستعمال الكلمات الثلاثة التالية :

أَلِفْ زَبَرْ أَ

زَيَرْ إِ

پيَشْ أُ

× × ×

بَيَهْ زَبَرْ بَ

زَيَرْ بِ

پَيَشْ بُ

مراحل التعليم

ان أول ما يبدأ به الاطفال سورة (الفاتحة) ، قراءة تلقينية بطريقة الروان نغميا حيث يقوم المـلّا أو الخلَفه° بتلاوة كل مقطع من هذه السورة المباركة ، ثم يردده بعده الأطفال ، محاولين بنفس الطبقة الصوتية (النغمية) والايقاع ، اي (حركة جذوعهم الى الامام والخلف) .

تعتبر هذه السورة بمثابة افتتاح مبارك للتعليم .

ملاحظــة

١ ــ ان التعليم يتبع فيـه نظام السور الصغرى ثم الكبرى حتى لا يضجر التلميذ طول السور في اول عهده بالتعليم . وهذا اسلوب تربوي تعليمي ممتاز .

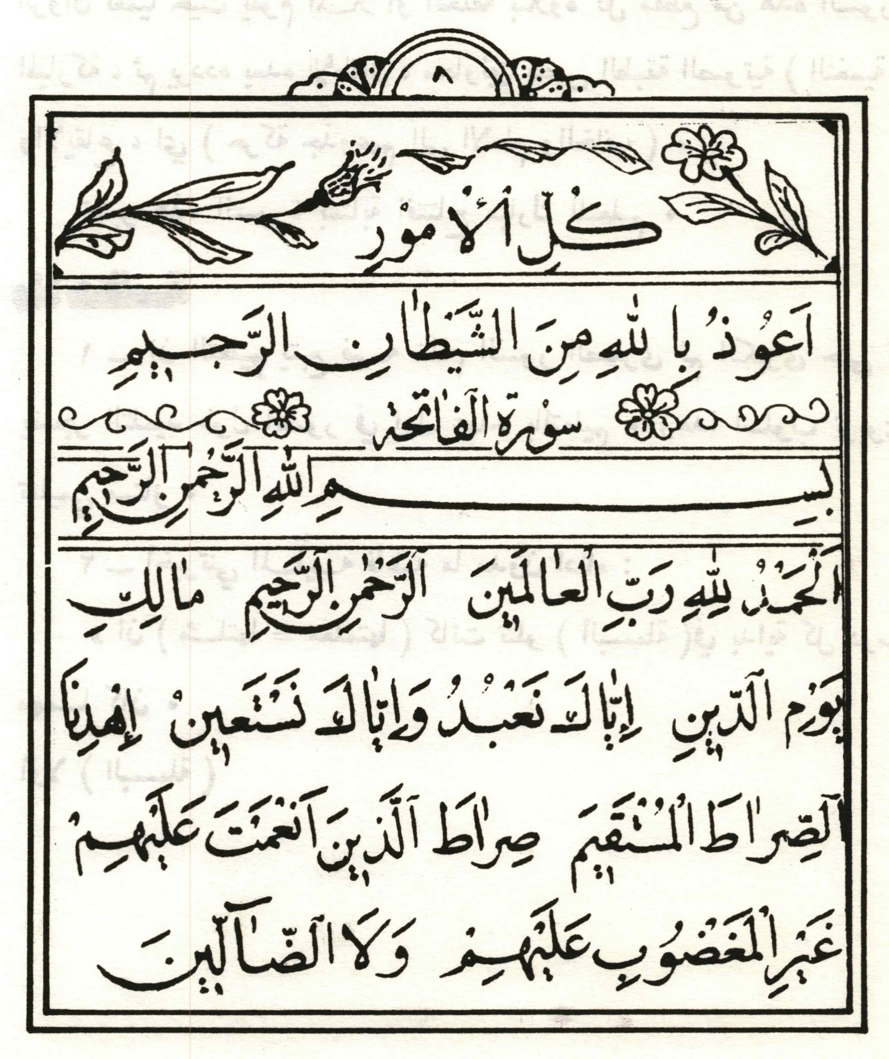
٢ ــ أخبرتني المـلّيـة فاطمة ما مدون ادناه :

« ان (مُـلتها = معلمتها) كانت تتلو (ألبسملة)في بداية كل درس مهمـا كان .

أولا (البسملة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويتلوها الاطفال من بعدها ، ثم الدرس وفق الصيغ التعليمية المتعارف عليها في حينه . وهذا ليس بالنسبة الى (مُـلّتهـا) ، بل عرف عام متبع لدى كل الملالي.. »



٨

كُلُ الأُمُورِ

اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ
يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اِهْدِنَا
اَلصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

التحليـل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها = افتتاح مبارك للتعليم

الميزان وسرعته = ليس هناك سرعة ثابتة في تلاوة هذه السورة ، حيث تعتمد على مزاج الراوية • قد تبطىء أو تسرع في الاداء

اما الميزان فهو من الوزن الثنائي البسيط ٢/٤ •

جنس اللحن وبعده الموسيقي : جنس اللحن غير واضح ، لان الابعاد الموسيقية تتكون من :

١ ـ فاصلة ثانية كبيرة ، أي مسافة بُعد طنيني واحد •

٢ ـ فاصلة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني •

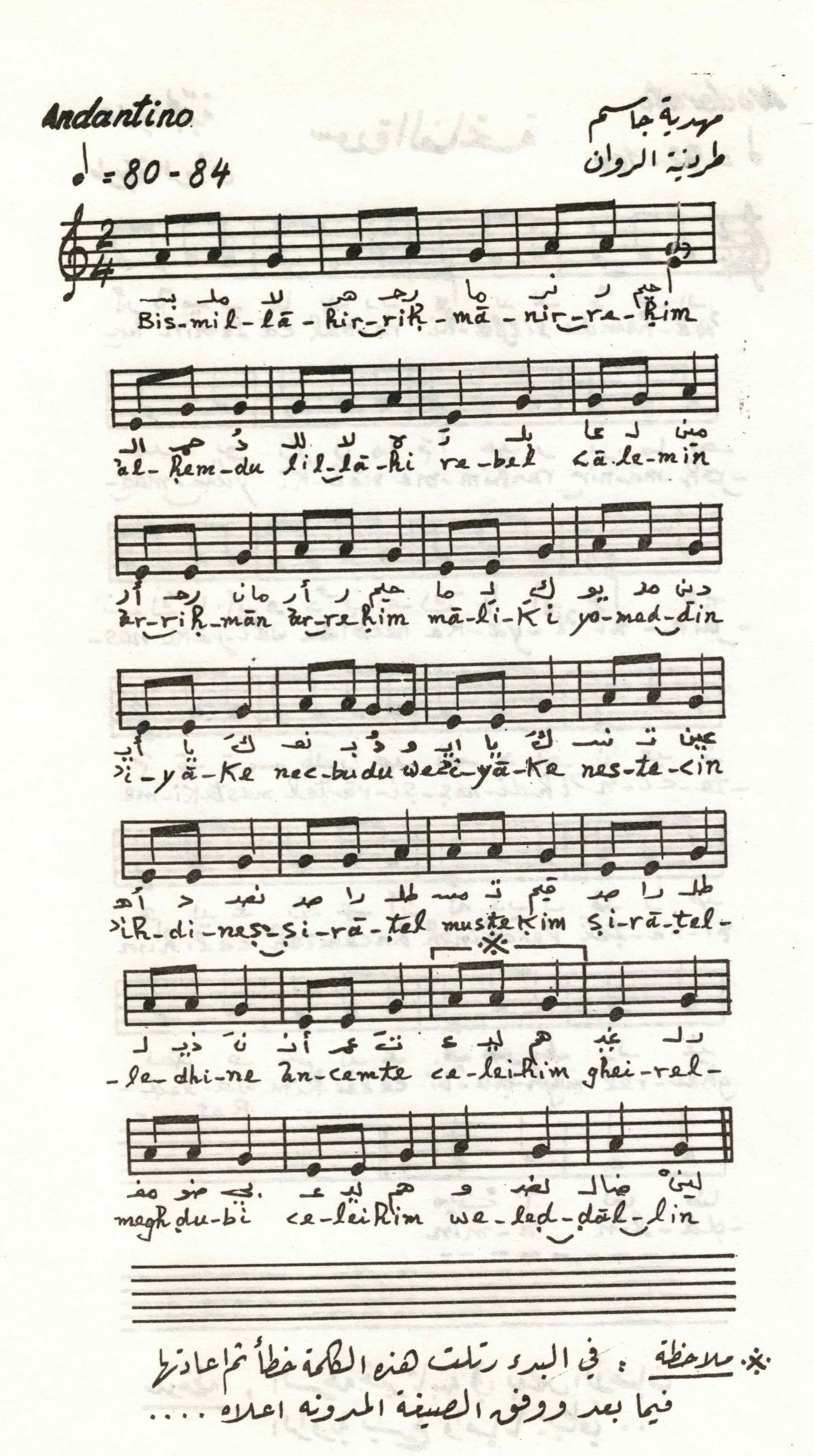
٣ ـ فاصلة ثالثة كبيرة ، أي بُعدان طنينيان •

اما بالنسبة الى الراوية (مهدية جاسم) فان البُعد الحقيقي هو مسافة ثانية كبيرة بين (لا ـ صول) ولكنها كانت اثناء الاداء تهبط الى درجة البوسليك (مي) غير ان ذلك ليس قاعدة •





ملاحظة : في البدء رتلت هذه الكلمة خطأ ثم اعادتها فيما بعد ووفق الصيغة المدونه اعلاه ....



※ ملاحظة : في البدء رتلت هذه الكلمة خطأ ثم اعادتها
فيما بعد ووفق الصيغة المدونة اعلاه ....


Moderato
♩ = 92 - 100
سورة الفاتحة
عزيز الحجية
طريقة الروان
ʾAl-hamdu lillā-hi ra-bil cā-lamin ʾar-
-rah-mā-nir ra-him-me māli-ki yum-med-
-din-ni ʾi-yā-ke nacbidu wa-ʾi-yāke nas-
-ta-ci-n ʾihdi-nas-ṣi-rā-ṭel mustaki-me
ṣi-rā-ṭel le-dhineh ʾancamteh ca-li-him
ghai-rel megh-ḍu-bi ca-lai-him wa-laḍ-
-ḍā-lin ʾa-min
ملاحظة : السرعة غير ثابتة في بعض الأحيان
الراوية يسرع واحياناً يبطئ ..

نغمة)

سورة الفاتحة



ملاحظة : ١. كانت الراوية تتلو الآية بنوع من الزحاف الى درجة (مي) في نهاية كل مقطع وعليه وضعت هذه الدرجة .

٢. اعتبارا من (ولا الضالين آمين) تلفظ بطيئة .

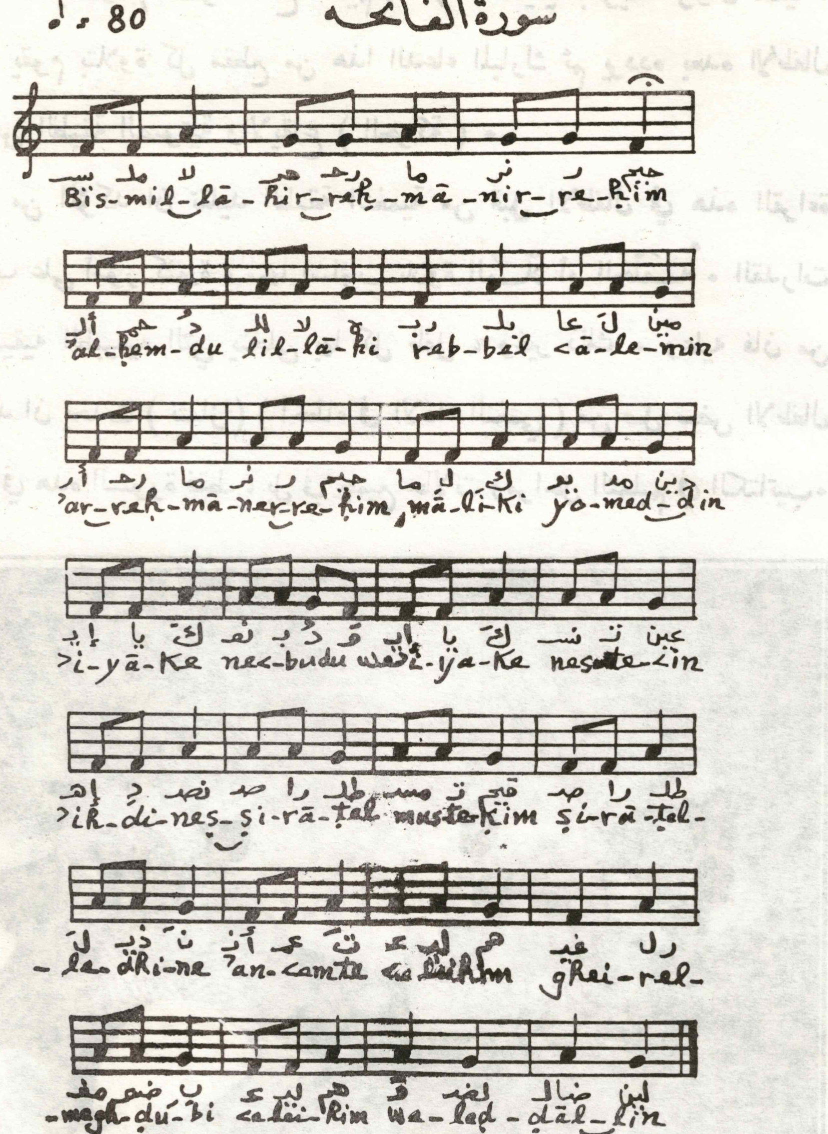


Andante
♩=72
سورة الفاتحه
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-re-ḥim
al-ḥam-du lil-lā-hi reb-bel ʿā-le-min
ar-reḥ-mā-nir-ra-ḥim mā-li-ki yo-med-din
ʾi-yā-ke neʿ-bu-du weʾi-yā-ke nes-te-ʿin
ʾih-di-neṣ ṣi-rā-ṭal muste-ḳim ṣi-rā-ṭel-
-le-dhi-ne ʾan-ʿam-ta ʿa-lei-him ghei-rel-
-magh-ḍu-bi ʿa-lei-him we-led-ḍāl-lin

Andante (الملّية فاطمة)

♩ = 80

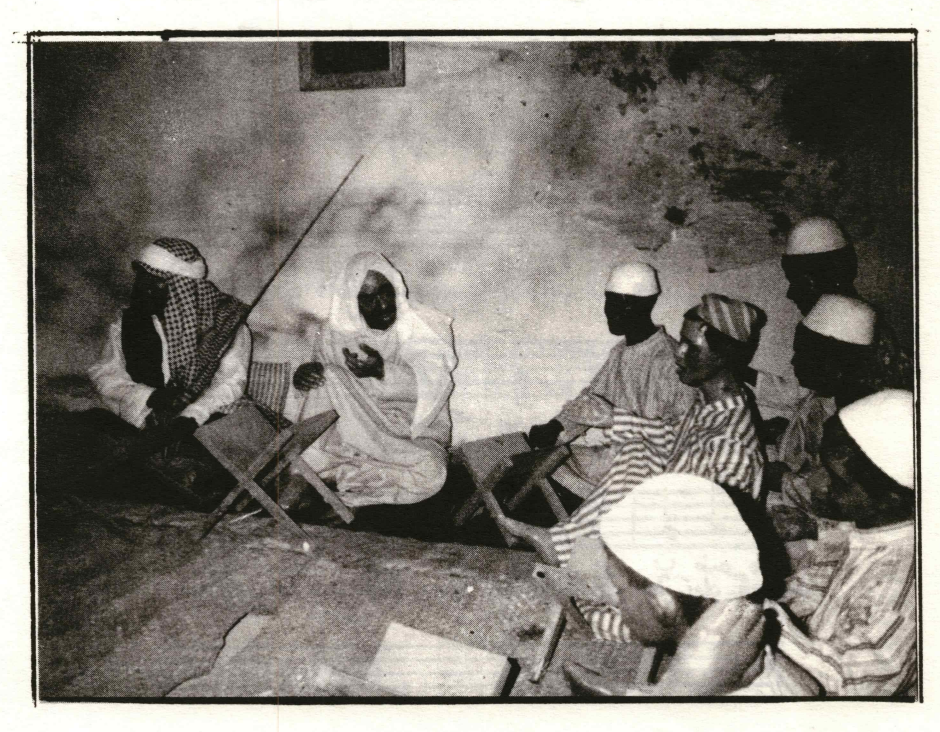
سورة الفاتحة



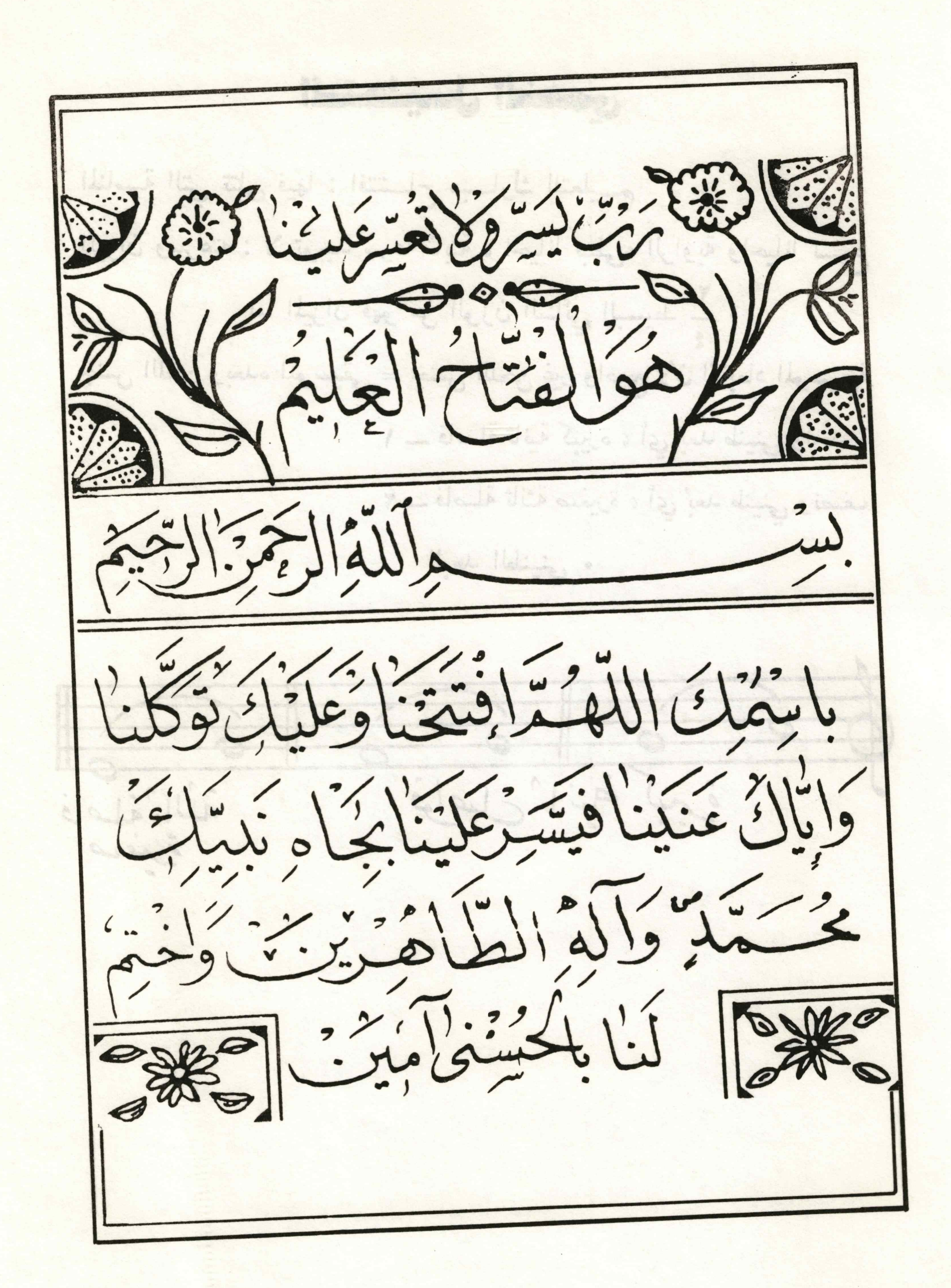
بعد سورة (الفاتحة) والتي تعتبر افتتاحا مباركا للتعليم ، يقوم المُلاّ أو الخَلْفه بتلاوة (هــو الفتاح العليم) ، قراءة تلقينية بطريقة الروان نغميا .

يقوم بتلاوة كل مقطع من هذا الدعاء المبارك ثم يردده بعده الأطفال وبنفس الطبقة الصوتية والايقاع (الحركة) .

من المؤكد ان تقليد الطبقة النغمية من قبل الاطفال في هذه القراءة يتوقف على أمور كثيرة ، منها اسلوب تلاوة المُــلّا أو الخَلْفَــه . القدرات الموسيقية الطبيعية التي يتحلى بها كل طفل ، وغير ذلك . وعليه فان من المؤكد ان يحدث (نشاز) (أخطاء في الاداء النغمي) من قبل بعض الاطفال ليس في هذه السورة فقط ، بل في جميع حالات ومراحل التعليم في الكتاتيب.



المتحف البغدادي


ربّ يسّر ولا تعسّر علينا
هو الفتّاح العليم
بسم الله الرّحمن الرّحيم
باسمك اللّهمّ افتتحنا وعليك توكّلنا
وإيّاك عنينا فيسّر علينا بجاه نبيّك
محمّد وآله الطّاهرين واختم
لنا بالحسنى آمين

التحليـــل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : افتتــاح مبــارك للتعليـم

الميزان وسرعته : لا توجد سرعة ثابتة ، احيانا تبطىء الراوية واحيانا تسرع

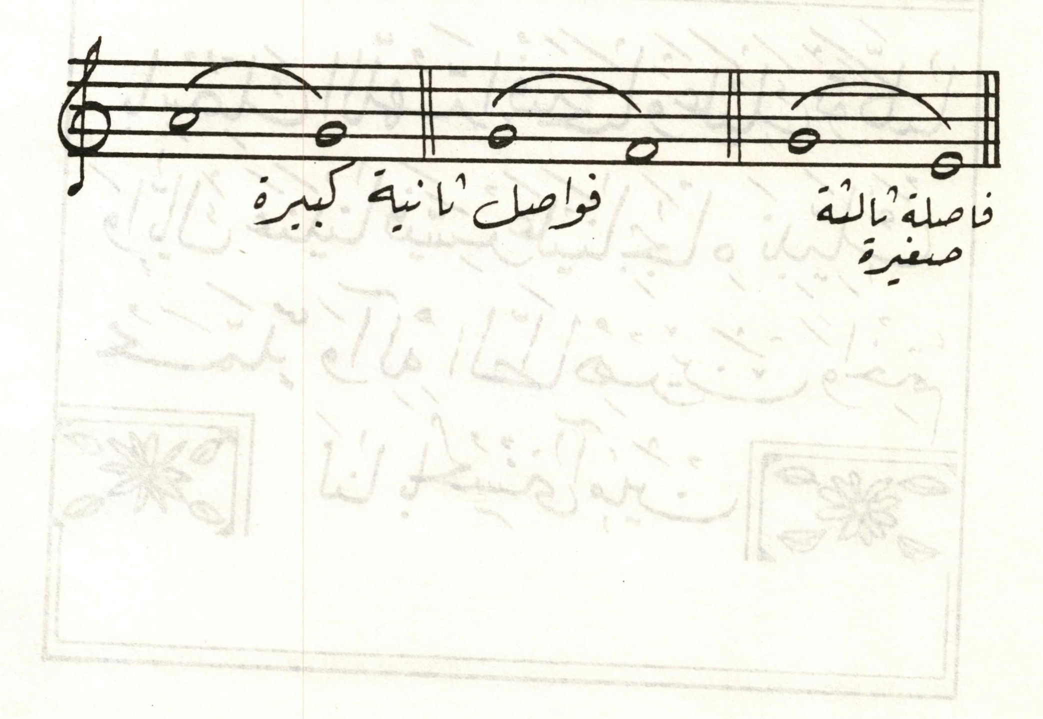
اما الميزان فهو من الوزن الثنائي البسيط ٢/٤ .

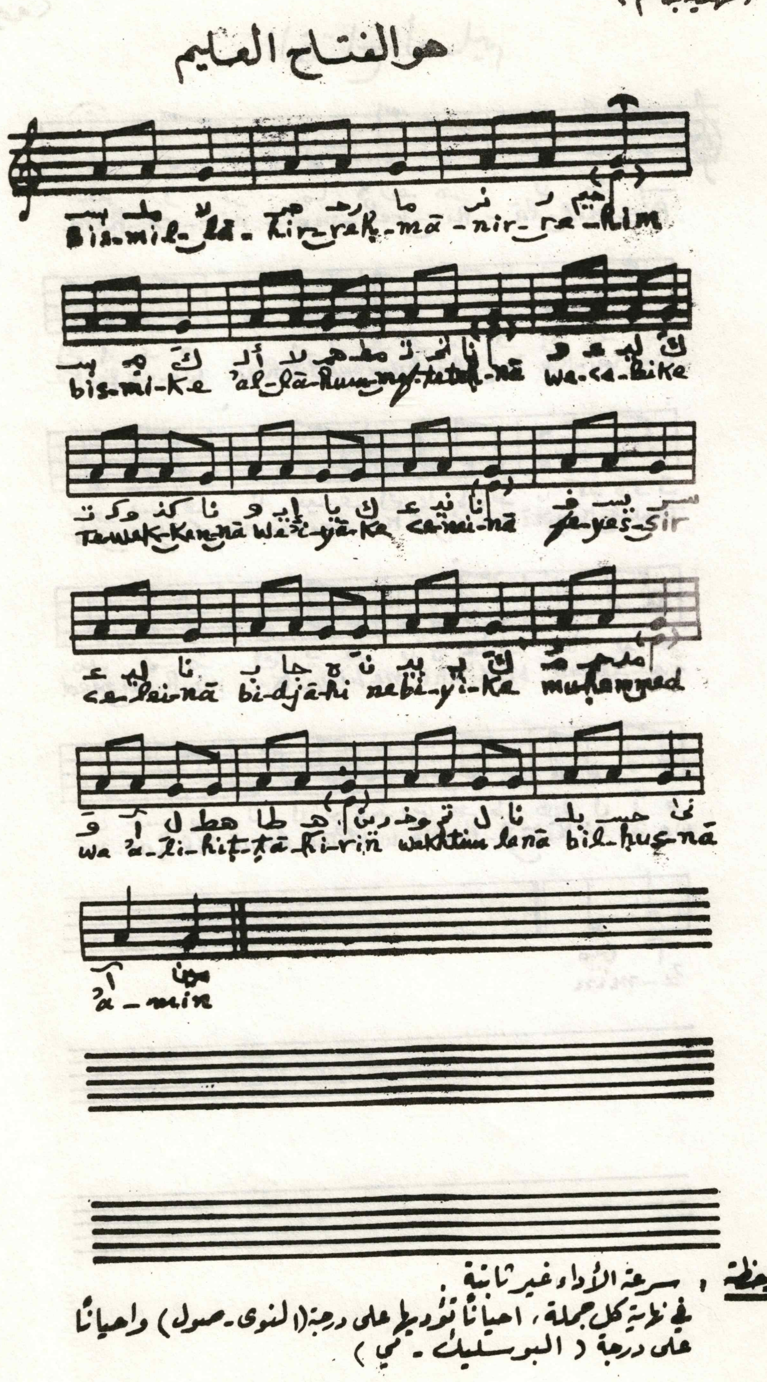
جنس اللحن وبعده الموسيقي = جنس اللحن غير واضح لأن الابعاد الموسيقية

١ ــ فاصلة ثانية كبيرة ، أي بُعد طنيني واحد .

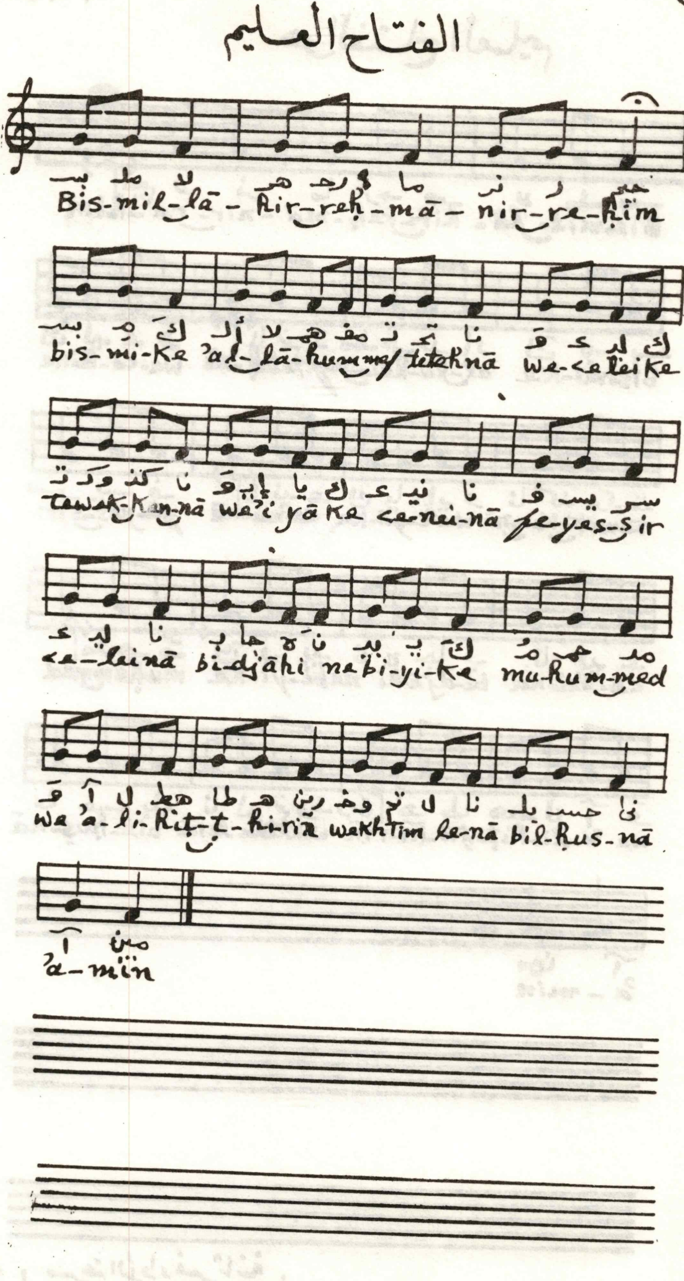
٢ ــ فاصلة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف

البعد الطنيني .





هو الفتاح العليم
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-ra-ḥīm
ā-min
ملاحظة : سرعة الأداء غير ثابتة
في نهاية كل جملة ، احيانا تؤدي على درجة (النوى - صول) واحيانا
على درجة (البوسليك - مي)


(نغمة)
الفتاح العليم
Bis-mil-lā-hir-reh-mā-nir-re-him
bis-mi-ke 'al-lā-humme fetehnā we-'aleike
tewak-ken-nā wa'iyāke 'anei-nā fe-yes-sir
'a-leinā bi-djāhi nabi-yi-ke mu-hum-med
wa 'a-li-hit-t-hi-rin wekhtim le-nā bil-hus-nā
'a-min



ملاحظة : السرعة غير ثابتة على مسار واحد ، احيانا تسرع واخرى تبطيء وفق مزاج الراوية .

بعد (هو الفتاح العليم) • يقوم الخَلْفَـه ومن بعده الأطفال بقراءة كل حرف من حروف الهجاء • وتعتبر هذه القراءة بمثابة تعريف عام لهذه الحروف

أن الخَلْفَه يؤشر عادة بيده أثناء قراءة الاطفال لهذه الحروف أو غيرها من مواد دروس التعليم ووفق حركة أجسام الاطفال ، وهم يتتبعون الكلام بأصابعهم أو بواسطة الريشة • فهو بذلك يشجعهم ويعطيهم الأيقاع لكي يتوحدوا في الأداء • أن عمله هذا يشبه عمل قائد الفرقـة الموسيقية أو الأنشادية أو هما معا فهو الذي يوحد اداءهم الفني •

أن حروف الهجاء هذه مكتوبة بخط واضح في كراريس حصلت عليها من الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ •

الاول بعنوان (جزء الفباء) كان قد طبع في مطبعة مكتبة الوفد بالفجالة بمصر عام ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م ، وأن سعره (اربعة فلوس) وقد طبع على نفقة محمود حلمي الكتبي •

الثاني بعنوان (جزو الف باء) كان قد طبع في المطبعة العلمية في النجف الأشرف عام ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٤ م وقد عني بجمعه وطبعه ونشره محمود الحاج عبدالله الكتبي في الكاظمية • وثمنه (أربعة فلوس) • وهذا الكراس يبدأ بسورة (هو الفتـاح العليم) ثـم تأتي الاحرف الابجدية بكافـة صيغها وبعدها تأتي سور جزء عم •

لقد ذكـر في المـورد ما يلي :

اولا

الالفاظ التي جمعت فيها حروف الهجاء في اللغة العربية وهي :

(أبجـد • هـوز • حطـي ••• الخ)

ثانياً

الأبجديـة

أسم للألفاظ التي جمعت بها حروف الهجاء العربية لحساب الجمل سـميت هكذا باسم أول لفظة فيها وهي أبجد •

حروف الهجاء مرتبة حسب :

أبجـد •• هـوز •••• الخ

نقـول :

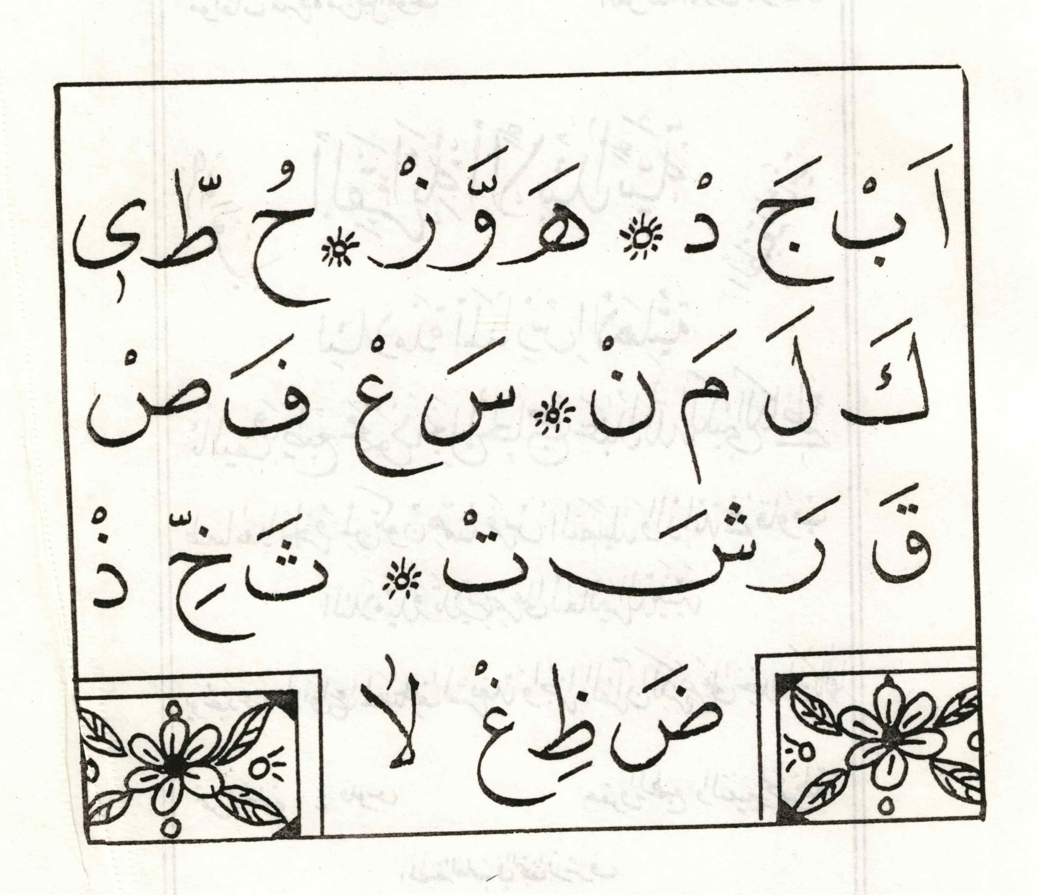
« كتاب الأبجديـة »

أَبْجَدْ . هَوَّزْ . حُطّي . كَلَمَنْ

سَعْفَصْ . قَرَشَتْ . ثَخَّذْ

ضَظِغْلا . فَتَبارَكَ اللّٰهُ

أَحْسَنُ الخالِقِينَ


ابجد هوز حطي
كلمن سعفص
قرشت ثخذ
ضظغ لا

مؤلفات مبرده من قبل المؤلف — الكراسة الاولى للاطفال

القراءة الابتدائية

الجزء الأول — الطبعة الثانية

لتلامذة المدارس الأهلية

تأليف وطبع محمود نجل الحاج عبد الله الكتبي الكاظمي

طبعنا هذا الجزء لمن تكون همته غرس الفضيلة والديانة في قلوب التلاميذ وتدريبهم على التعاليم الدينية

ثمن النسخة ٤ فلوس

المطبعة العلمية في النجف الأشرف

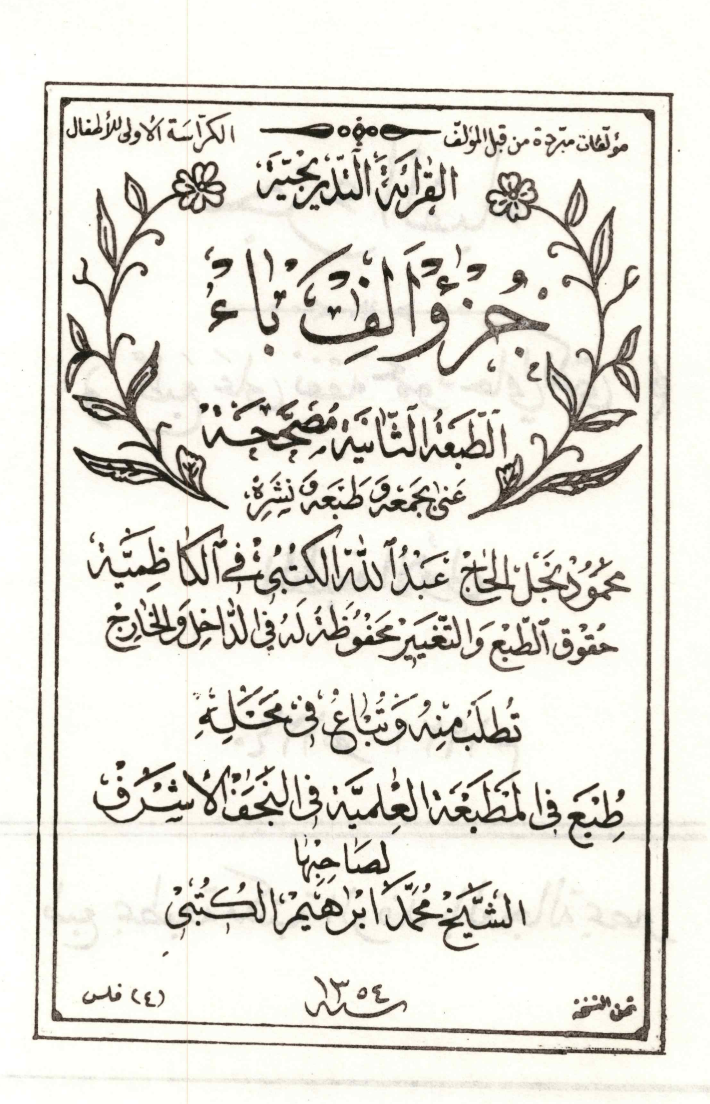
جزء القباء

﴿ طُبِعَ عَلى نفقة محمود حلمي الكتبي ﴾

الطبعة الأولى

١٣٤٠هـ ١٩٢١م

طبع بمطبعة مكتبة الوفد بالفجالة بمصر



مؤلفات مجردة من قبل المؤلف — الكراسة الاولى للاطفال

القراءة التدريجية

جزء ألف باء

الطبعة الثانية مصححة

عني بجمعه وطبعه ونشره

محمود نجل الحاج عبد الله الكتبي في الكاظمية

تطلب منه وتباع في محله

طبع في المطبعة العلمية في النجف الاشرف
لصاحبها
الشيخ محمد ابرهيم الكتبي

سنة ١٣٥٤

ثمن النسخة (٤) فلس

بعـد (هو الفتاح العليم) يبـدأ المُـلاّ او الخَلْفَهْ بتعليم الاطفال الحروف الهجائية بطريقة التهجّي .

وهذه الحروف مطبوعة بكراس خاص يشتريها كل طفل عند التحاقه بالكتاب .

ان أهم ما يؤكد عليه المـلّا في هذه الدروس هي الحروف وطريقة نطقها وحركاتها .

يبدأ اولا بحركة (الفتحة) ، ويستخدم كلمة (زَبَـرْ) للدلالة على (الفتحـة) .

وشيء طبيعي ، وكما هو معروف في المدارس الشعبية القرآنية هذه ، ان اول ما يفتتح به المـلّا هي (البسملة) يتلوها منغمة .

يكون التعليم لحركة (الفتحة) وفق الصيغة الآتية :

المُلّا : بسم الله الرحمن الرحيم
(الخَلْفَهْ)

الاطفال : بسم الله الرحمن الرحيم

: أَلِفْ زَبَرْ أَ
: أَلِفْ زَبَرْ أَ
: بَيَهْ زَبَرْ بَ
: بَيَهْ زَبَرْ بَ

الخ ....

أَ بَ تَ ثَ جَ حَ خَ دَ ذَ رَ زَ سَ

شَ صَ ضَ طَ ظَ عَ غَ فَ قَ

كَ لَ مَ نَ وَ هَ لاَ يَ

وَالسَّلامُ

الفتحة

أَلِفْ	زَبَرْ	أَ
بَيَهْ	زَبَرْ	بَ
تَيَهْ	زَبَرْ	تَ
ثَيَهْ	زَبَرْ	ثَ
جِيمْ	زَبَرْ	جَ
حَيَهْ	زَبَرْ	حَ
خَيَهْ	زَبَرْ	خَ
دالْ	زَبَرْ	دَ
ذالْ	زَبَرْ	ذَ
راءْ	زَبَرْ	رَ
زاءْ	زَبَرْ	زَ
سِينْ	زَبَرْ	سَ
شِينْ	زَبَرْ	شَ
صادْ	زَبَرْ	صَ

ضادْ	زَبَرْ	ضَ
طاءْ	زَبَرْ	طَ
ظاءْ	زَبَرْ	ظَ
عَيْنْ	زَبَرْ	عَ
غَيْنْ	زَبَرْ	غَ
فَيَهْ	زَبَرْ	فَ
قافْ	زَبَرْ	قَ
كافْ	زَبَرْ	كَ
لامْ	زبر	لَ
مِيمْ	زَبَرْ	مَ
نُونْ	زَبَرْ	نَ
واوْ	زَبَرْ	وَ
هاءْ	زَبَرْ	هَ
ياءْ	زَبَرْ	يَ

التحليــل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليـم الحروف الهجائيـة (الفتحـة) •

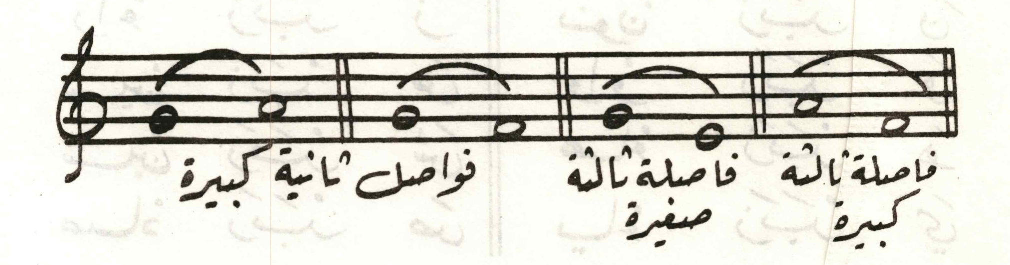
الميزان وسرعته = من الوزن الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ ، اما السرعة فتكون بشكل عام بطيئة •

جنس اللحن وبعدهُ الموسيقي : الجنس غير واضح،لأن الابعـاد الموسيقية تتكون من :

١ ـ مسافة ثانية كبيرة ، أي بُعد طنيني واحد •

٢ ـ مسافة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف البعد الطنيني •

٣ ـ مسافة ثالثـة كبيرة ، أي بُعدان طنينان •

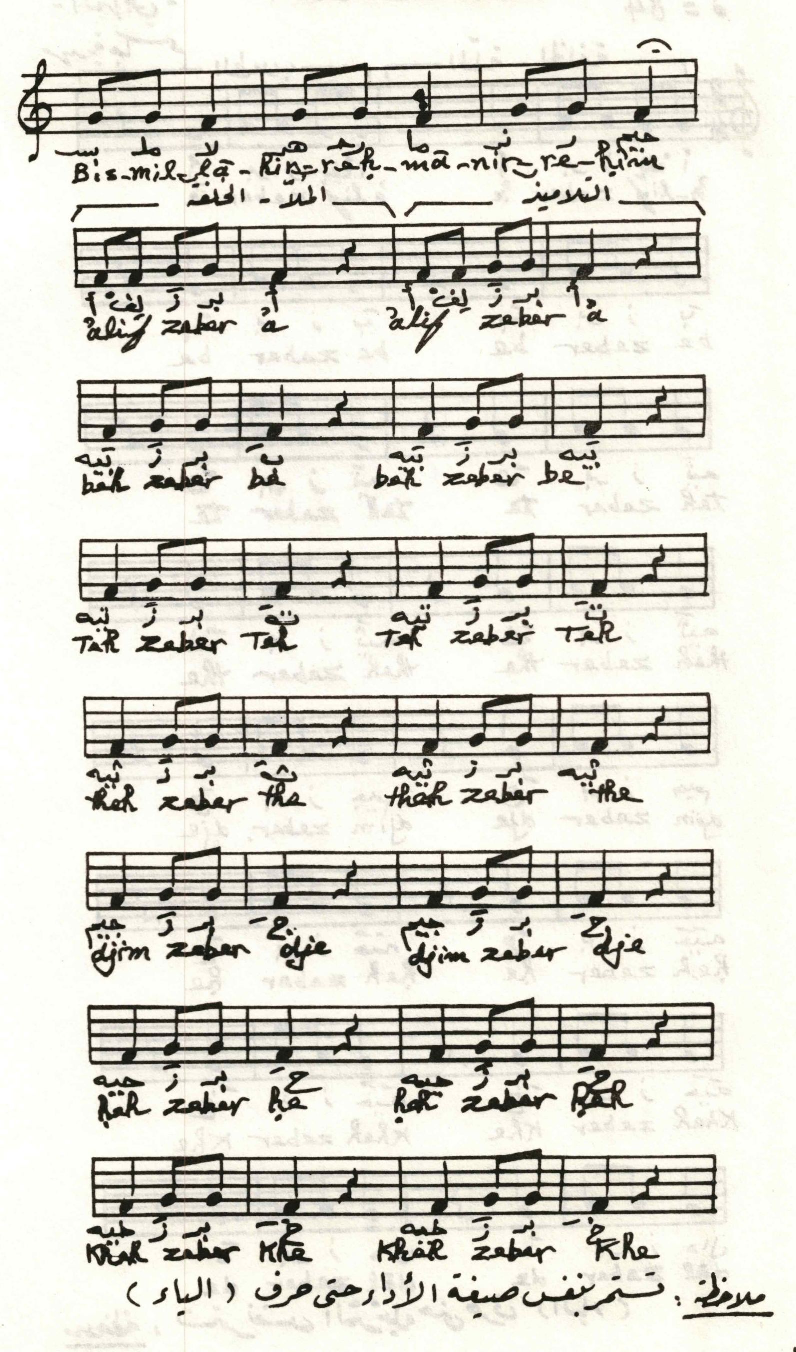




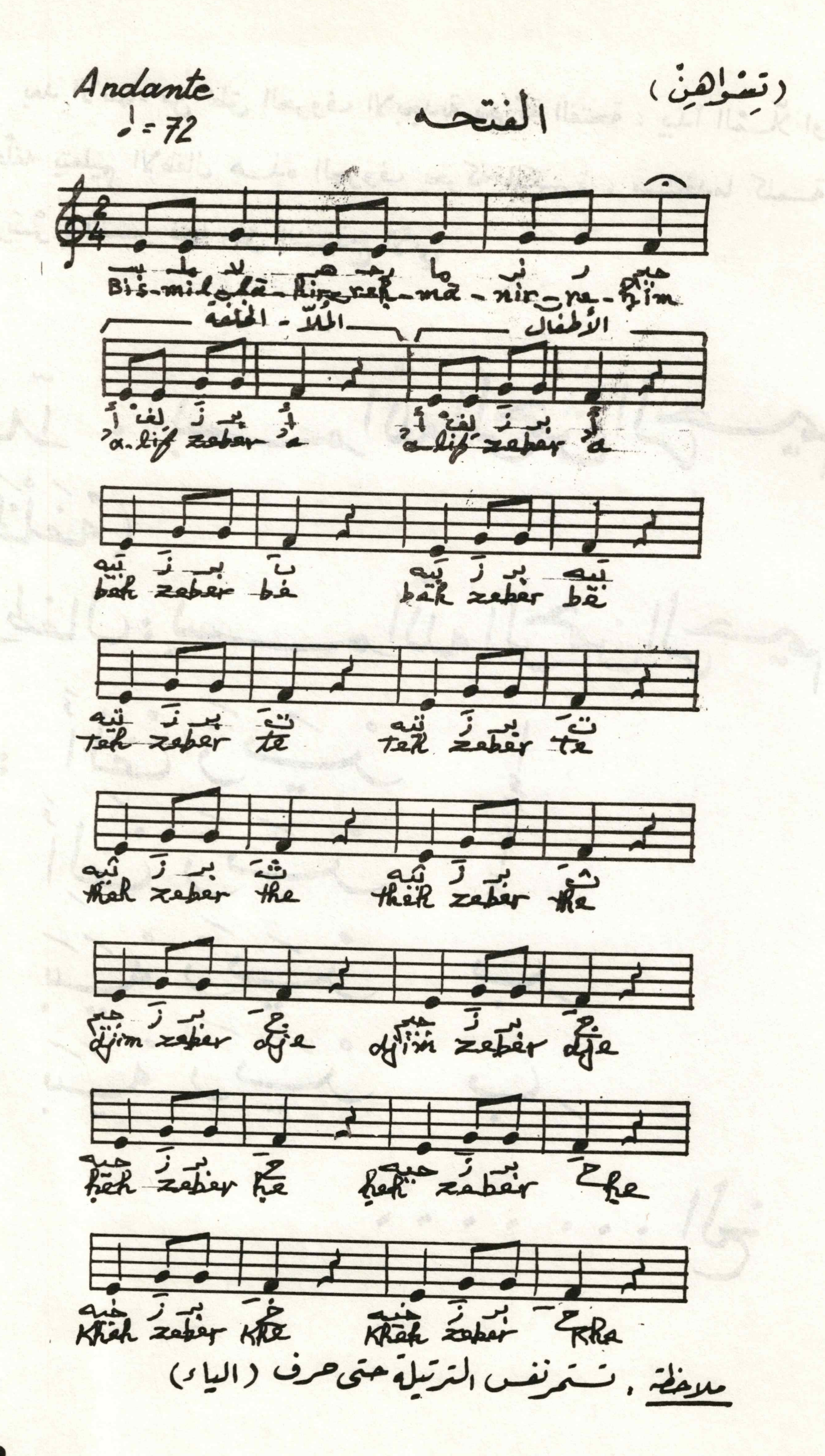
Andantino
♩ = 84
- الفتحة -
حروف الهجاء
- التهجي -
مهدية جاسم
الطلاب
الملّة - الخلفة
a-lif zabar a / alif zabar a
be zeber be / be zebar be
teh zebar te / teh zebar te
theh zeber the / theh zeber the
djim zeber dje / djim zeber dje
heh zeber he / heh zebar he
Kheh zeber Khe / Kheh zeber Khe
dal zabar da / dal zeber da
ملاحظة : تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

(نعيمة)

الفتحة



ملاحظة: تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء)



(تيشواهين)
الفتحه
Andante
♩ = 72
الأطفال
الملا - الخلفة
a-lif zeber a
beh zeber be
teh zeber te
theh zeber the
djim zeber dje
heh zeber he
khah zeber kha
ملاحظة . تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

بعد الانتهاء من نطق الحروف الابجدية بحركة الفتحة ، يبدأ المُـلاّ او الخَلْفه بتعليم الاطفال هـذه الحروف بحركة الكسرة ، مستخدما كلمـة (زَيَـرْ) للتعبير عنها وفق النموذج الآتي :

المُلاّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم

(الخَلْفَهْ)

الاطفال : بسم اللّه الرحمن الرحيم

أَلِفْ زَيَرْ إِ :

أَلِفْ زَيَرْ إِ :

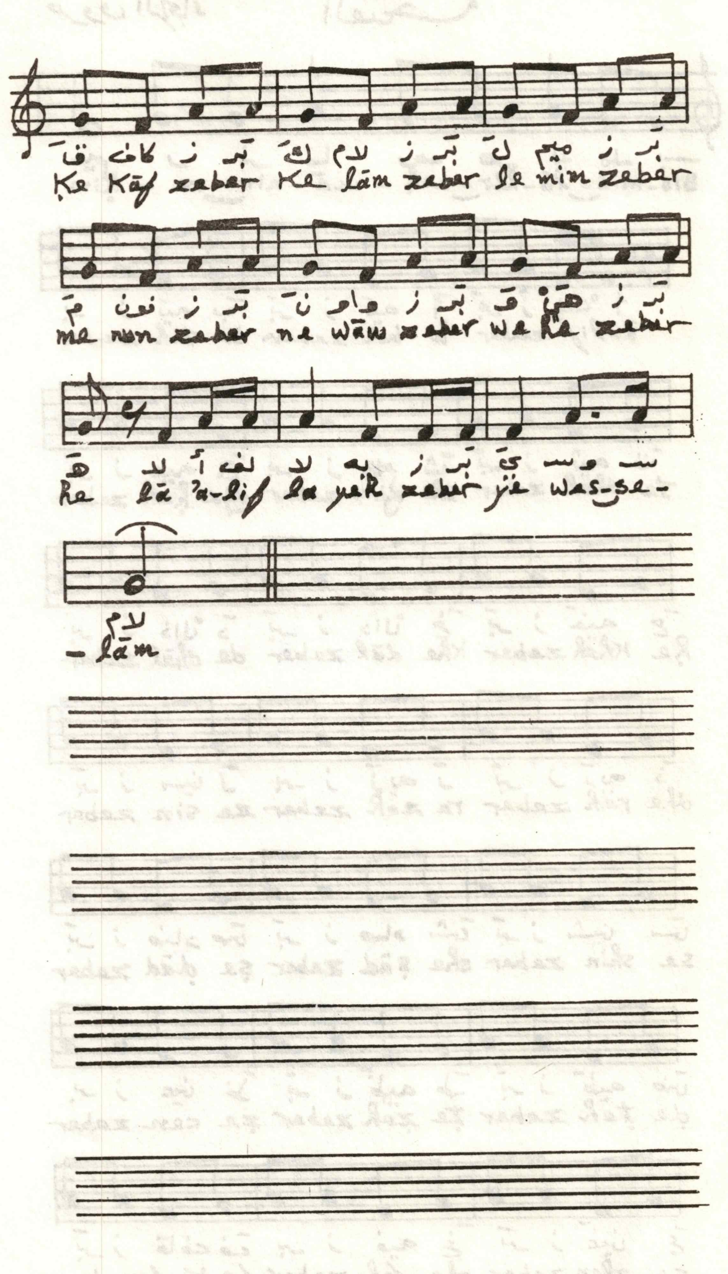
بَيَهْ زَيَرْ بِ :

بَيَهْ زَيَرْ بِ :

الخ . . . . . .


الملبّية : فاطمة
حروف الهجاء
الفتحة
١-
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-ra-ḥim
a-lif ze-ber a beh zeber be teh ze-ber
te thēh zeber the djim zeber dje ḥēh zeber
ḥe khāh zeber khe dāl zeber de dhāl zeber
dhe rēh zeber re zēh zeber ze sin zeber
se shin zeber she ṣād zeber ṣe ḍād zeber
ḍe ṭēh zeber ṭe ẓāh zeber ẓe cen zeber
ce ghen zeber ghe feh zeber fe kaf zeber

الملية - فاطمة   تابع - الفتحة



التحليـل النغمي

المناسـبة التي تتلى فيها : تعليـم حروف الهجـاء (الكسرة) •

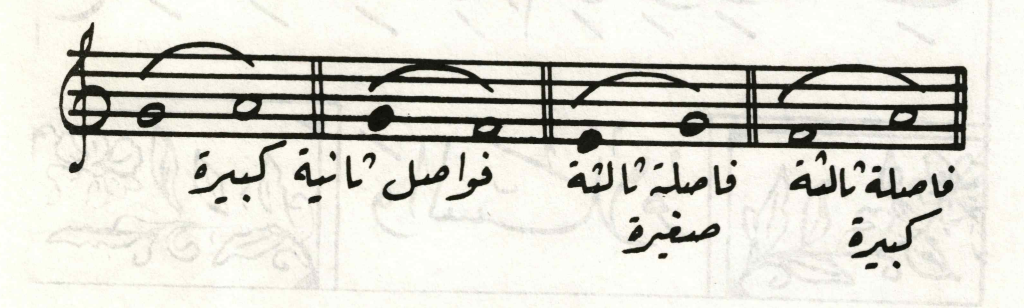
الميزان وسرعته = وزن ثنائي بسيط $\frac{٢}{٤}$ والسرعة بطيئة •

جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح ، لأنّ الابعاد الموسيقية تتكوّن من :

١ ـ فاصلة ثانية كبيرة ، أي بُعد طنيني واحـد •

٢ ـ فاصلة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني

٣ ـ فاصلة ثالثة كبيرة ، أي بُعدان طنينيان



اِ بِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ

زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ

غِ فِ قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ لاَ يِ

وَالسَّلَامُ

حروف الهجاء

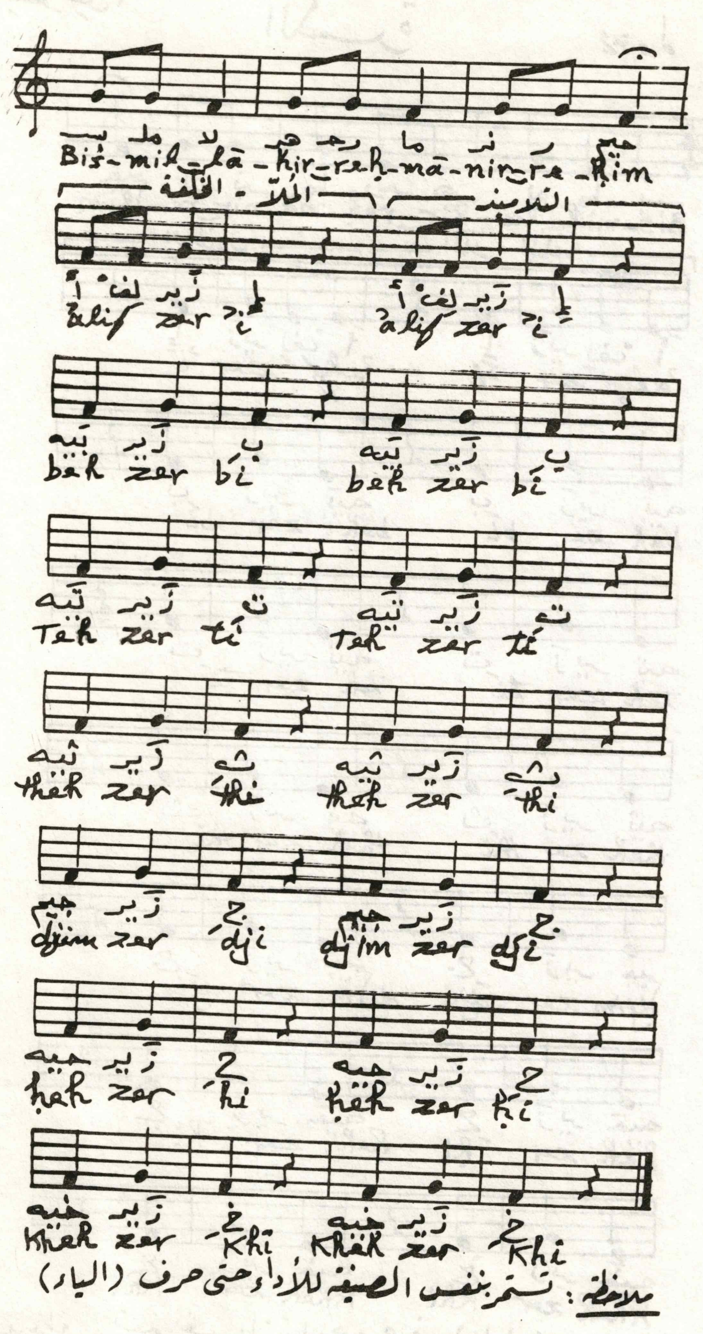
الكسره

أَلِفْ	زَيَرْ	إِ
بَيْ	زَيَرْ	بِ
تَيْ	زَيَرْ	تِ
ثَيْ	زَيَرْ	ثِ
جِيمْ	زَيَرْ	جِ
حَيْ	زَيَرْ	حِ
خَيْ	زَيَرْ	خِ
دالْ	زَيَرْ	دِ
ذالْ	زَيَرْ	ذِ
راءْ	زَيَرْ	رِ
زاءْ	زَيَرْ	زِ
سينْ	زَيَرْ	سِ
شينْ	زَيَرْ	شِ
صادْ	زَيَرْ	صِ

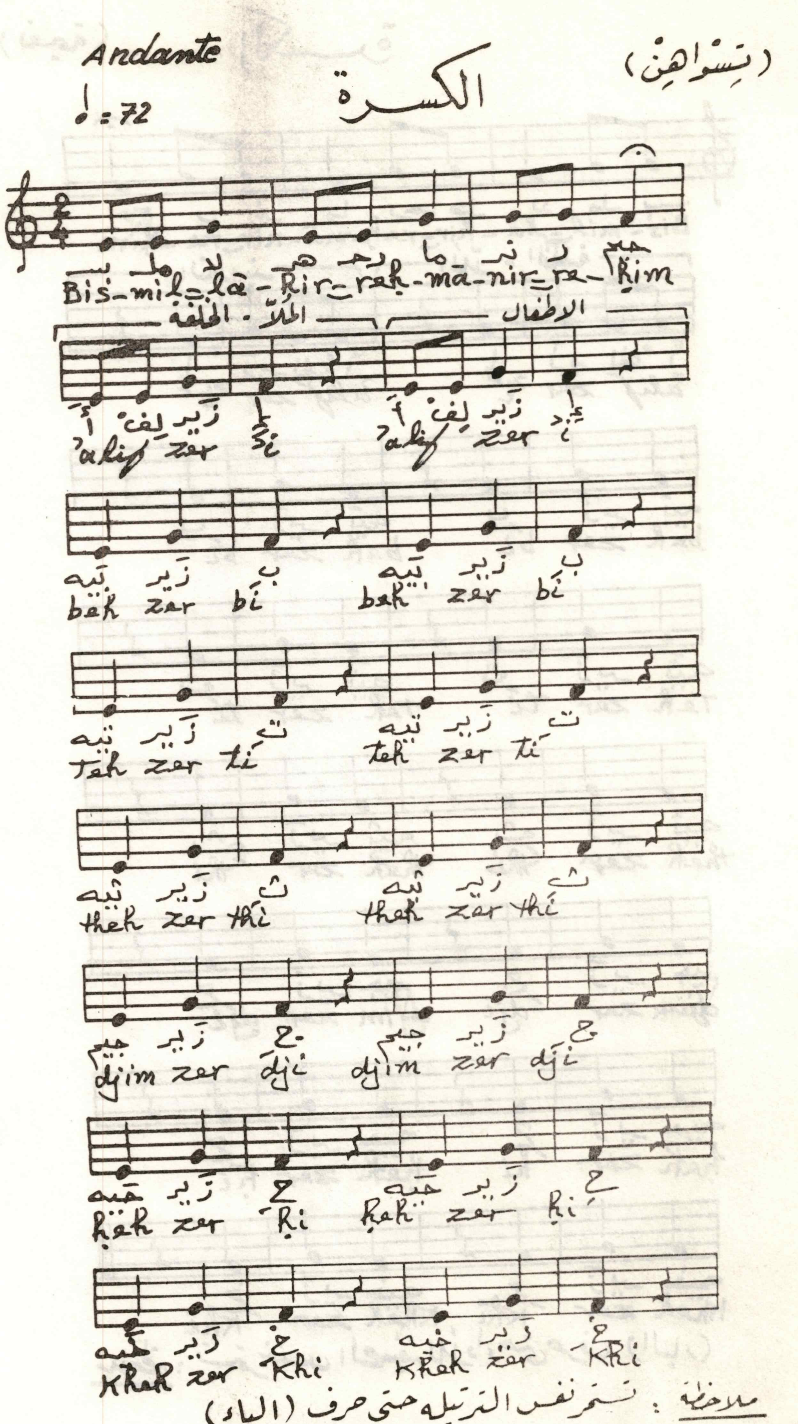
ضادْ	زَيَرْ	ضِ
طاءْ	زَيَرْ	طِ
ظاءْ	زَيَرْ	ظِ
عَيْنْ	زَيَرْ	عِ
غَيْنْ	زَيَرْ	غِ
فَيْ	زَيَرْ	فِ
قافْ	زَيَرْ	قِ
كافْ	زَيَرْ	كِ
لامْ	زَيَرْ	لِ
ميمْ	زَيَرْ	مِ
نونْ	زَيَرْ	نِ
واوْ	زَيَرْ	وِ
هاءْ	زَيَرْ	هِ
ياءْ	زَيَرْ	يِ


Andantino
حروف الهجاء - التهجي - الكسره -
(مهدية جاسم)
♩ = 84
الطلاب
المعلمة - الخلفة
إِ زير لِفْ أَ
i zer ʾa-lif
إِ زير لِفْ أَ
ʾi zer ʾA-lif
بِ زير بَيَه
bi zer beh
بِ زير بَيَه
be zer beh
تِ زير تَيَه
ti zer teh
تِ زير تَيَه
ti zer teh
ثِ زير ثَيَه
thi zer theh
ثِ زير ثَيَه
thi zer theh
جِ زير جيم
dji zer djim
جِ زير جيم
dji zer djim
حِ زير حَيَه
ḥi zer ḥeh
حِ زير حَيَه
ḥi zer ḥeh
خِ زير خَيَه
khi zer kheh
خِ زير خَيَه
khi zer kheh
دِ زير دالْ
di zer dāl
دِ زير دالْ
di zer dāl
ملاحظة : تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

(نغمة) الكسـرة

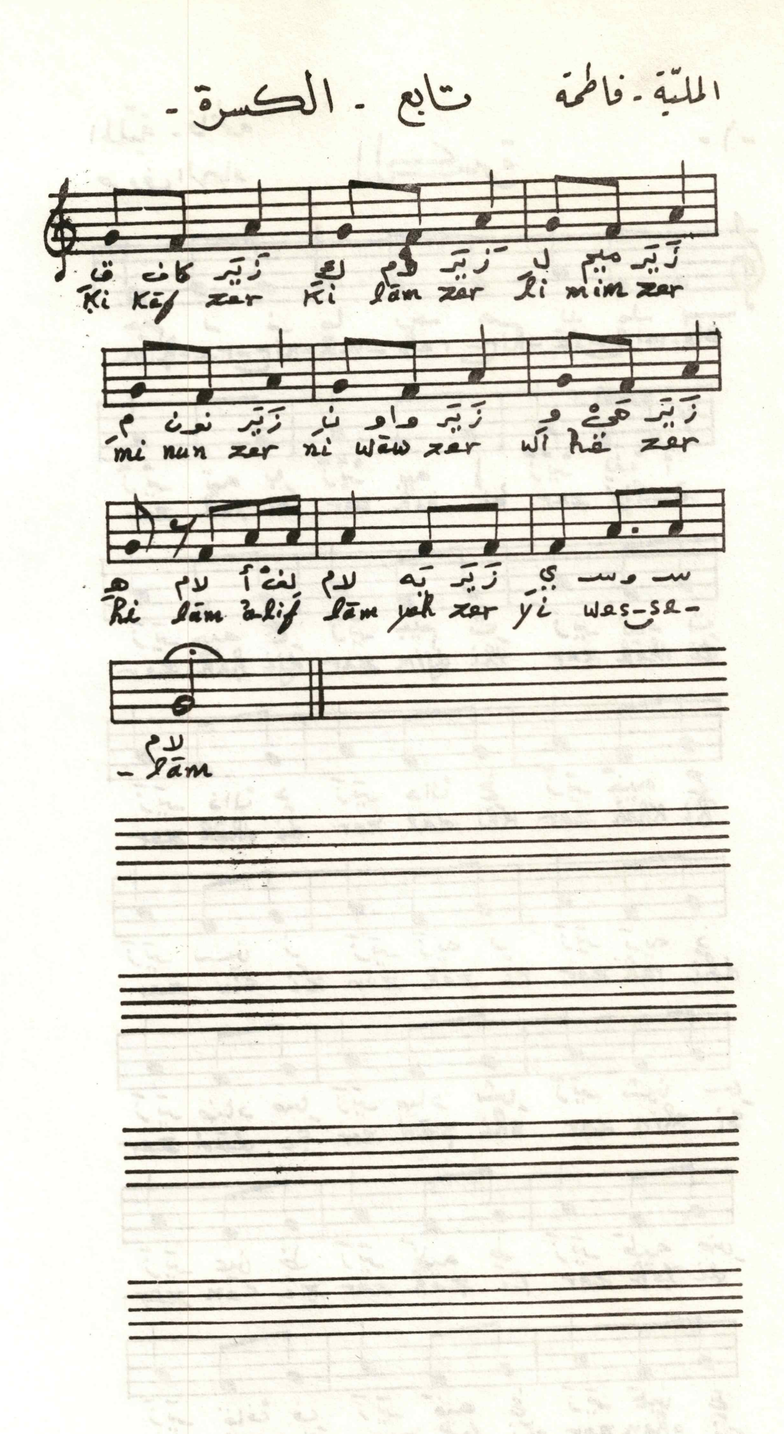


ملاحظة: تستمر بنفس الصيغة للأداء حتى حرف (الياء)


(تِسْتوَاهِنْ)
Andante
♩ = 72
الكسرة
Bis-mil-lā-Rir-raḥ-mā-nir-ra-Rīm
الاطفال
المُلاَّ - الخلفة
ألِفْ زير إِ
alif zer i
بيه زير بِ
beh zer bi
تيه زير تِ
teh zer ti
ثيه زير ثِ
theh zer thi
جيم زير جِ
djim zer dji
حيه زير حِ
ḥeh zer ḥi
خيه زير خِ
Kheh zer Khi
ملاحظة : تستمر نفس الترتيله حتى حرف (الياء)



الملّية - فاطمة
-١٠-
الكسرة
حروف الهجاء
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-ra-ḥīm
a-lif zer ai bah zer bi tah zer
ti thah zer thi djim zar dji ḥah zer
ḥi khah zer khi dāl zer di dhāl zer
dhi rah zer ri zah zer zi sin zer
si shin zer shi ṣād zer ṣi ḍād zer
ḍi ṭah zer ṭi ẓah zer ẓi ʿain zer
ʿi ghan zer ghi fah zer fi kāf zer


الملّية - فاطمة تابع - الكسرة -
Ki Kāf zer Ki lām zer li mim zer
mi nun zer ni wāw zer wi hā zer
hi lām alif lām yāh zer yi was-se-
-lām

بعد الانتهاء من تعليم الحروف الابجدية بحركة الكسرة ، يبدأ الاطفال تعلم هذه الحروف بحركة الضمة . هنا يستخدم الملا كلمة (پيشْ) للدلالة عن هذه الحركة وفق النموذج الآتي :

المُلاّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم

(الخَلْفَهْ)

الأطفال: بسم اللّه الرحمن الرحيم

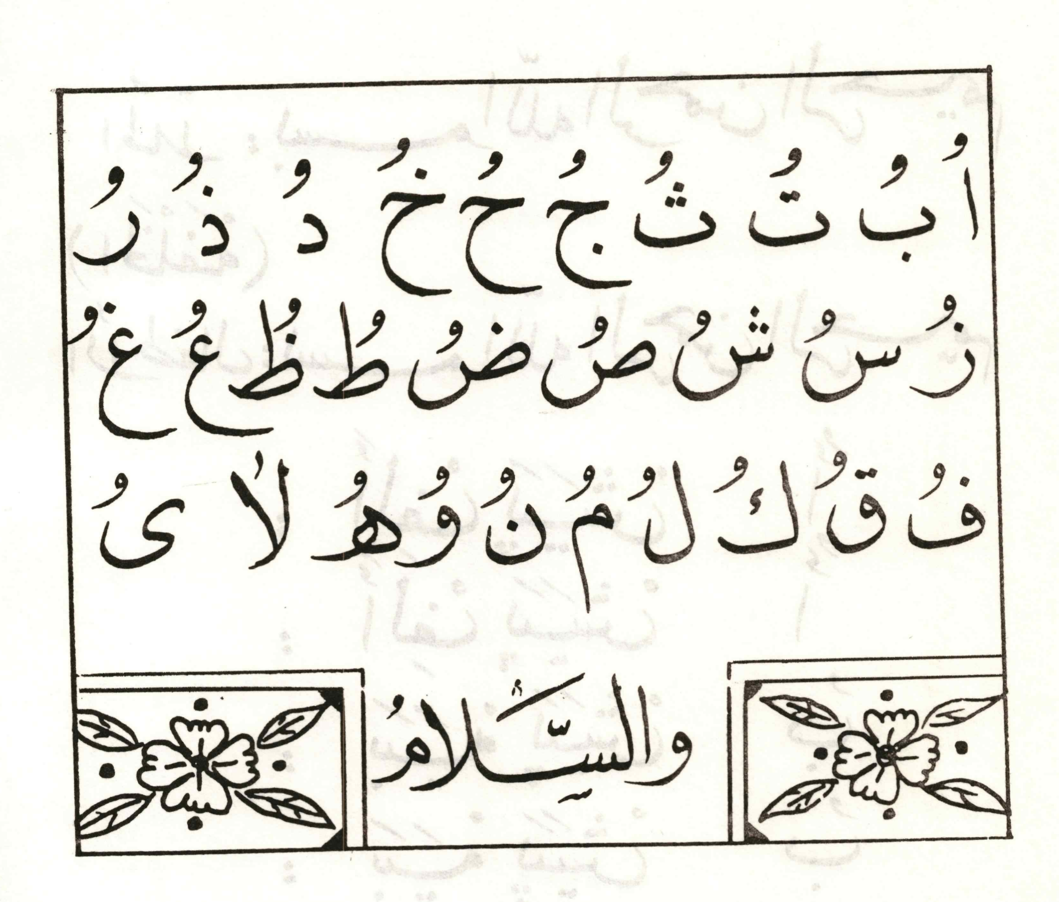
أُو : أَلِفْ پَيَشْ

أُ : أَلِفْ پَيَشْ

بُ : بَيَهْ پَيَشْ

بُ : بَيَهْ پَيَشْ

الخ.........


أُ بُ تُ ثُ جُ حُ خُ دُ ذُ رُ
زُ سُ شُ صُ ضُ طُ ظُ عُ غُ
فُ قُ كُ لُ مُ نُ وُ هُ لاُ ىُ
والسَّلامُ

الضمّة

أَلِفْ	پَيَشْ	أُ	ضادْ	پَيَشْ	ضُ
بَيَهْ	پَيَشْ	بُ	طاءْ	پَيَشْ	طُ
تَيَهْ	پَيَشْ	تُ	ظاءْ	پَيَشْ	ظُ
ثَيَهْ	پَيَشْ	ثُ	عَيَنْ	پَيَشْ	عُ
جيمْ	پَيَشْ	جُ	غَيَنْ	پَيَشْ	غُ
حَيَهْ	پَيَشْ	حُ	فَيَهْ	پَيَشْ	فُ
خَيَهْ	پَيَشْ	خُ	قافْ	پَيَشْ	قُ
دالْ	پَيَشْ	دُ	كافْ	پَيَشْ	كُ
ذالْ	پَيَشْ	ذُ	لامْ	پَيَشْ	لُ
راءْ	پَيَشْ	رُ	ميمْ	پَيَشْ	مُ
زاءْ	پَيَشْ	زُ	نونْ	پَيَشْ	نُ
سينْ	پَيَشْ	سُ	واوْ	پَيَشْ	وُ
شينْ	پَيَشْ	شُ	هاءْ	پَيَشْ	هُ
صادْ	پَيَشْ	صُ	ياءْ	پَيَشْ	يُ

التحليــل النغمي

المناســبة التي تتلى فيها : تعليم حروف الهجـاء

(الضمــة)

الميزان وسرعته ، وزن ثنائي بسيط $\frac{٢}{٤}$ والسرعة بطيئة .

جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح لأن الابعـاد الموسيقية تتكـوّن

١ ــ فاصلة ثانية كبيرة ، أي بُعد طنيني واحـد .

٢ ــ فاصلة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني .

٣ ــ فاصلة ثالثة كبيرة ، أي بُعدان طنينيان

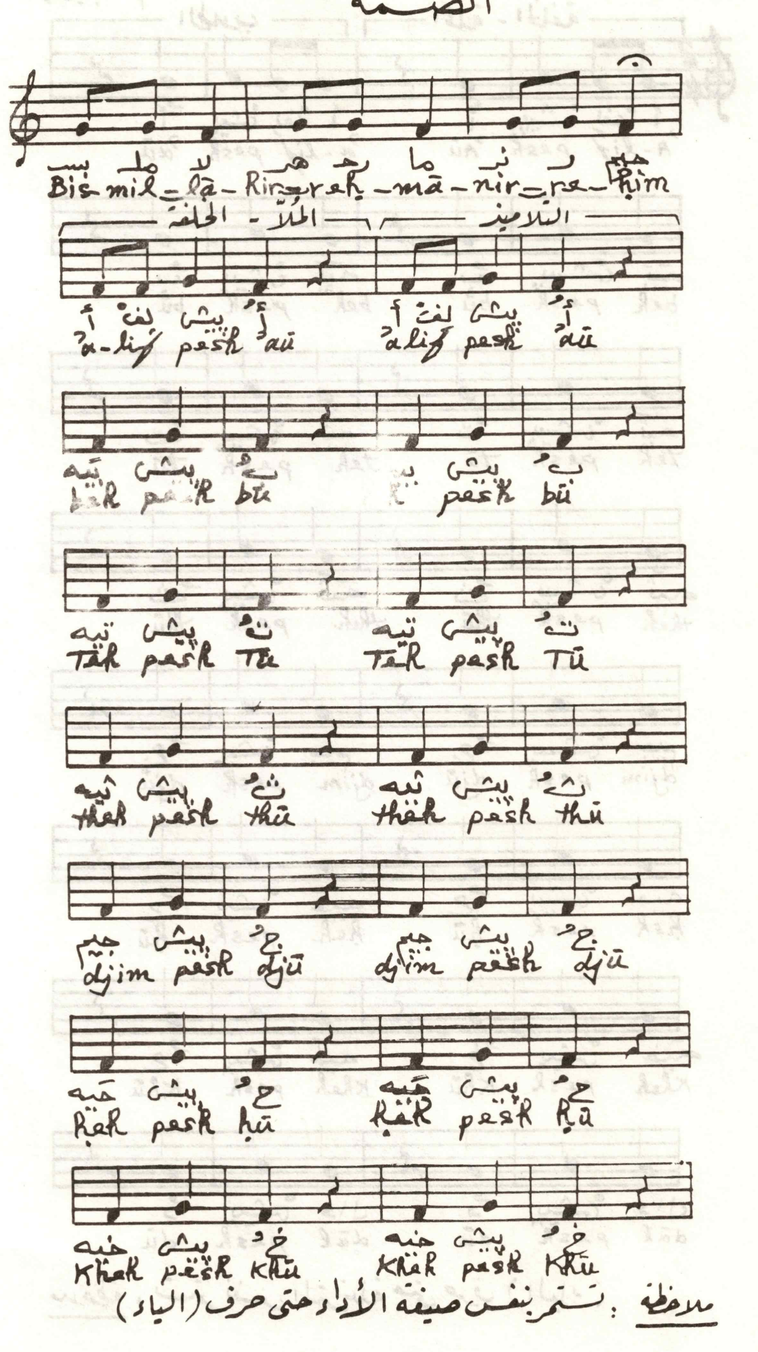
١ ــ بُعد ثانية كبيرة (بعد طنيني واحد) .



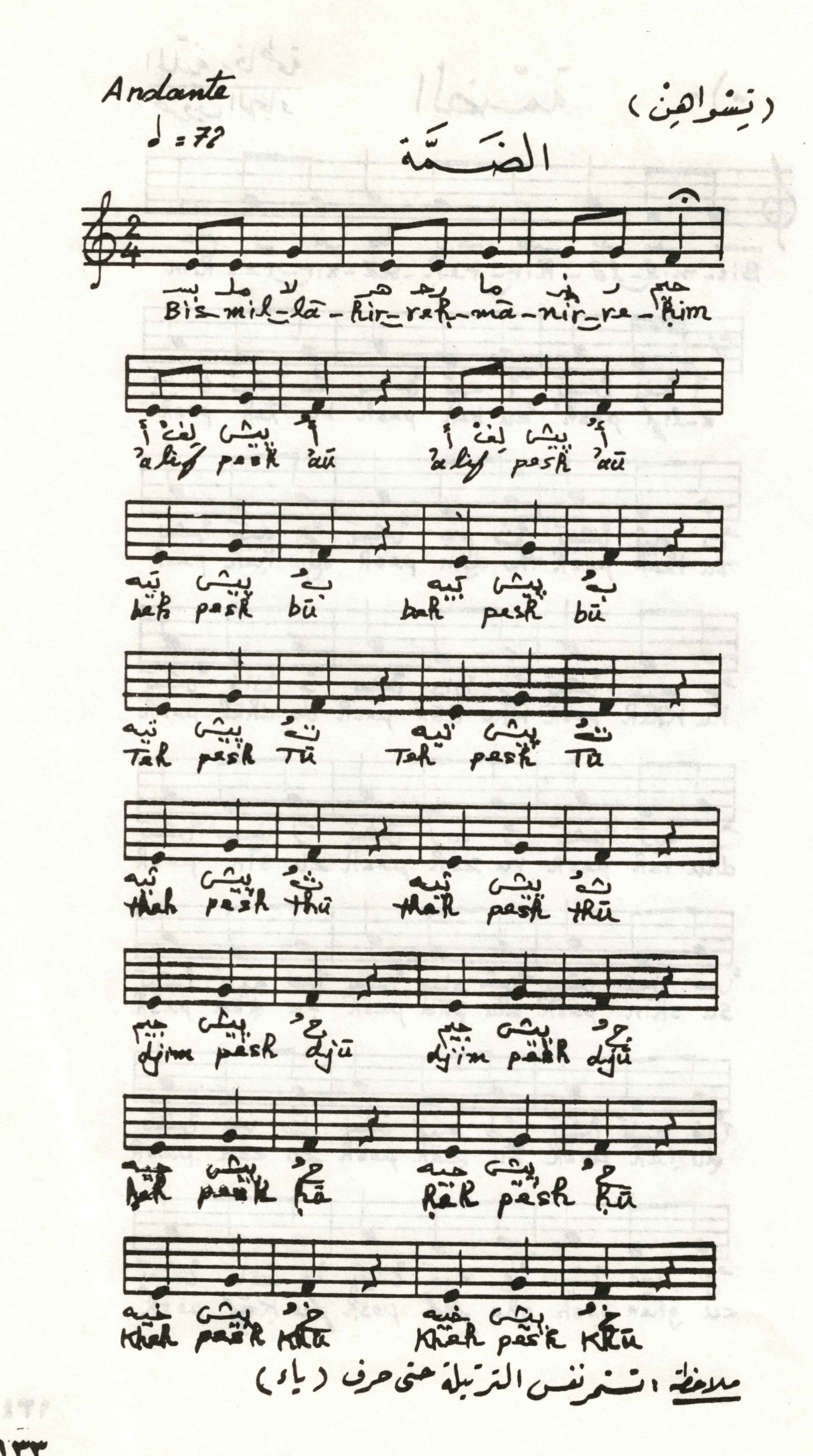
ملاحظة : تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

(نغمة)

الضَمَّه



ملاحظة : تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء)

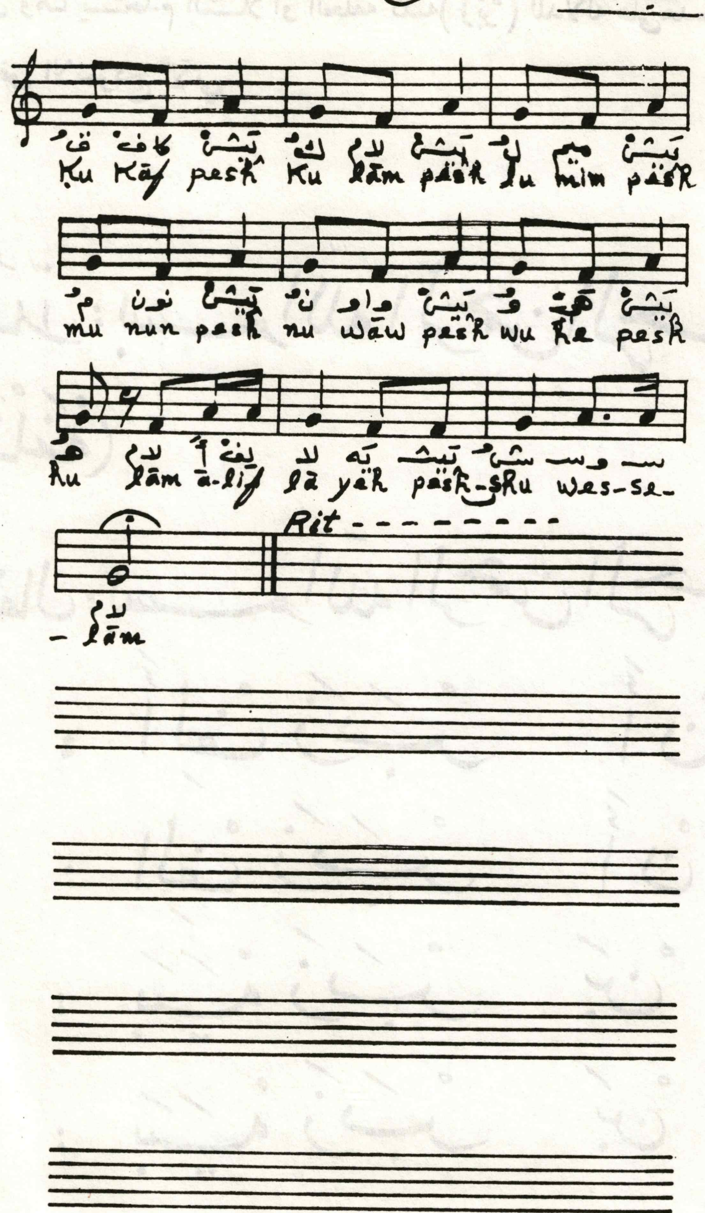

Andante
(تِشواهِنْ)
الضَمَّة
Bis-mil-lā-Rir-reR-mā-nir-re-Rim
ʾalif pesh ʾaū ʾalif pesh ʾaū
beh pesh bū beh pesh bū
Teh pesh Tū Teh pesh Tū
thah pesh thū thah pesh thū
djim pesh dju djim pesh dju
Reh pesh Rū Reh pesh Rū
Khah pesh Khū Khah pesh Khū
ملاحظة: تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (ياء)



الملية - فاطمة
حروف الهجاء
الضمّة
-١-
Bis-mil-lā-Rir-reh-mā-nir-re-him
a-lif pesh 'au beh pesh bu teh pesh
tu thèh pesh thu djim pesh dju hèh pesh
hu Khèh pesh Khu dāl pesh du dhāl pesh
dhu rèh pesh ru zèh pesh zu sin pesh
su shin pesh shu ṣād pesh ṣu ḍād pesh
ḍu ṭèh pesh ṭu ẓèh pesh ẓu ʿan pesh
ʿu ghan pesh ghu fèh pesh fu Kāf pesh

الملتية فاطمة

تابع - الضمّة



ان المرحلة التالية في التعليم ، هي مرحلة تعلم حروف الهجاء بحركة الفتحتين وهنا يستخدم المُـلاّ او الخَلَفه كلمة(زَبَرْ) للدلالة على هذه الحركة.

وفق الانموذج الآتي :

المُلاّ : بسم الله الرحمن الرحيم

(الخَلْفَهْ)

الاطفال : بسم الله الرحمن الرحيم

: أَلِفْ زَبَرْ أَنْ

: الِفْ زَبَرْ أَنْ

: بَيَهْ زَبَرْ بَنْ

: بَيَهْ زَبَرْ بَنْ

الخ ....

اً بً تً ثً جً حً خً دً ذً رً زً

سً شً صً ضً طً ظً عً غً فً

قً كً لً مً نً وً هً لاً يً

وَالسَّلَامُ

الفتحتان

أَلِفْ زَبَرْ أَنْ
بَيَهْ زَبَرْ بَنْ
تَيَهْ زَبَرْ تَنْ
ثَيَهْ زَبَرْ ثَنْ
جيمْ زَبَرْ جَنْ
حَيَهْ زَبَرْ حَنْ
خَيَهْ زَبَرْ خَنْ
دالْ زَبَرْ دَنْ
ذالْ زَبَرْ ذَنْ
راءْ زَبَرْ رَنْ
زاءْ زَبَرْ زَنْ
سينْ زَبَرْ سَنْ
شينْ زَبَرْ شَنْ
صادْ زَبَرْ صَنْ

ضادْ زَبَرْ ضَنْ
طاءْ زَبَرْ طَنْ
ظاءْ زَبَرْ ظَنْ
عَينْ زَبَرْ عَنْ
غَينْ زَبَرْ غَنْ
فَيَهْ زَبَرْ فَنْ
قافْ زَبَرْ قَنْ
كافْ زَبَرْ كَنْ
لامْ زَبَرْ لَنْ
ميمْ زَبَرْ مَنْ
نونْ زَبَرْ نَنْ
واوْ زَبَرْ وَنْ
هاءْ زَبَرْ هَنْ
ياءْ زَبَرْ يَنْ

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليم حروف الهجاء

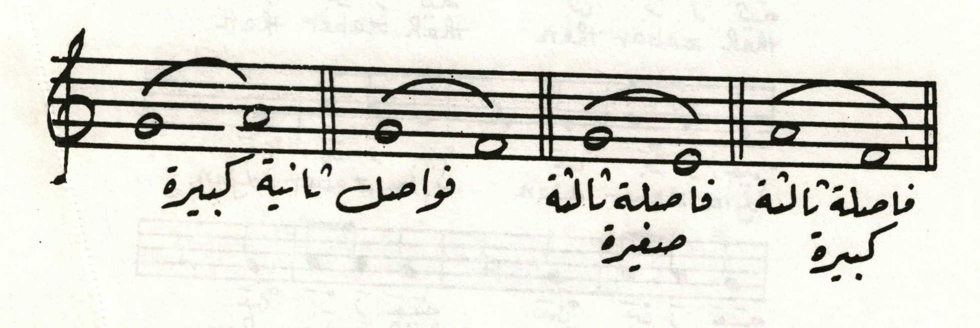
(الفتحتان)

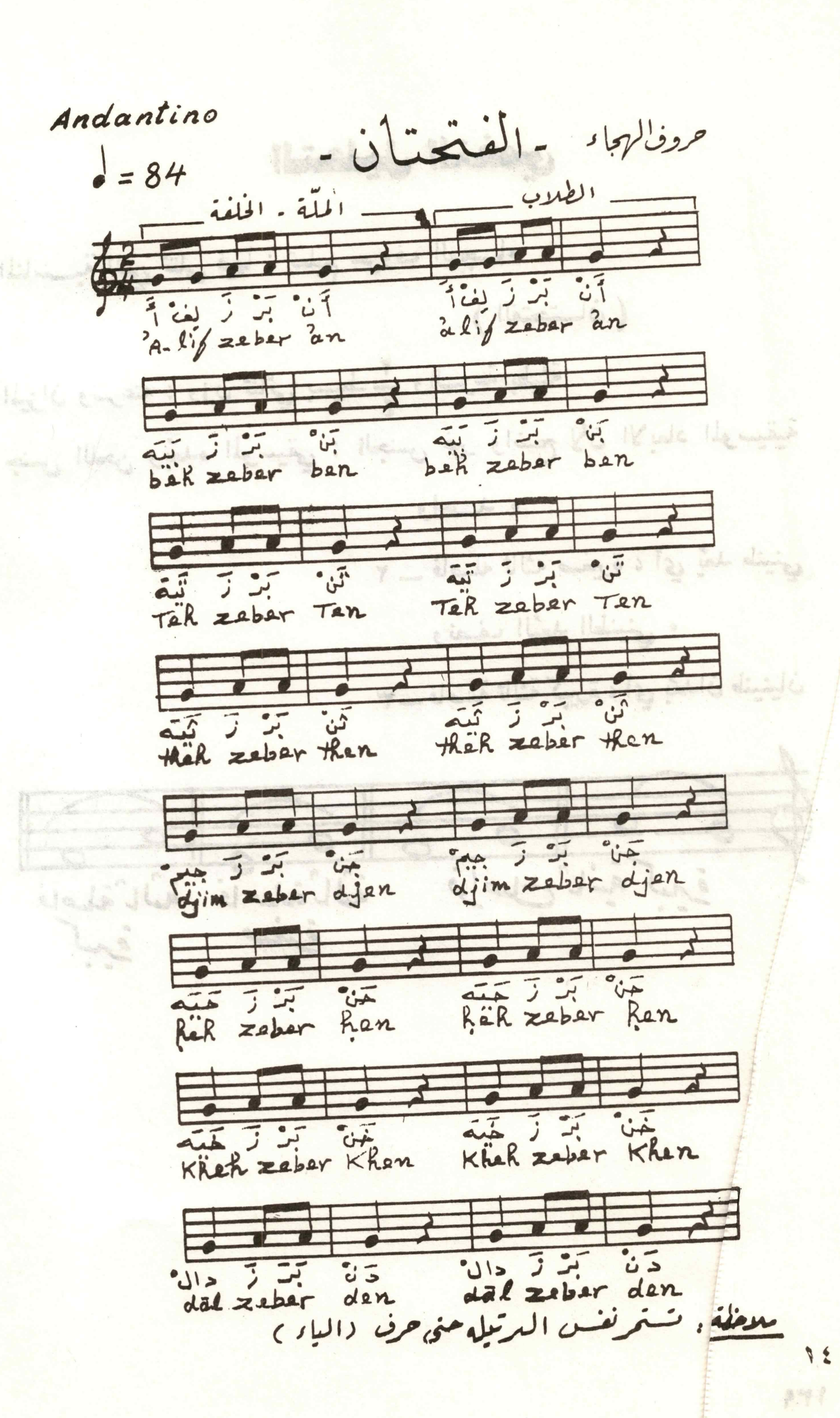
الميزان وسرعته : وزن ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$ والسرعة بطيئة

جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح لأن الابعاد الموسيقية واحد ٠

٢ ــ فاصلة ثالثة صغيرة ، أي بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني ٠

٣ ــ فاصلة ثالثة كبيرة ، أي بعُدان طنينيان




Andantino
♩ = 84
حروف الهجاء - الفتحتان -
الملّة - الخلفة
الطلاب
'A-lif zeber 'an
'alif zeber 'an
bēh zeber ben
bēh zeber ben
Tēh zeber Ten
Tēh zeber Ten
thēh zeber then
thēh zeber then
djim zeber djen
djim zeber djen
Ḥēh zeber Ḥen
Ḥēh zeber Ḥen
Khēh zeber Khen
Khēh zeber Khen
dāl zeber den
dāl zeber den
ملاحظة: تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

(نغمة) الفتحتان



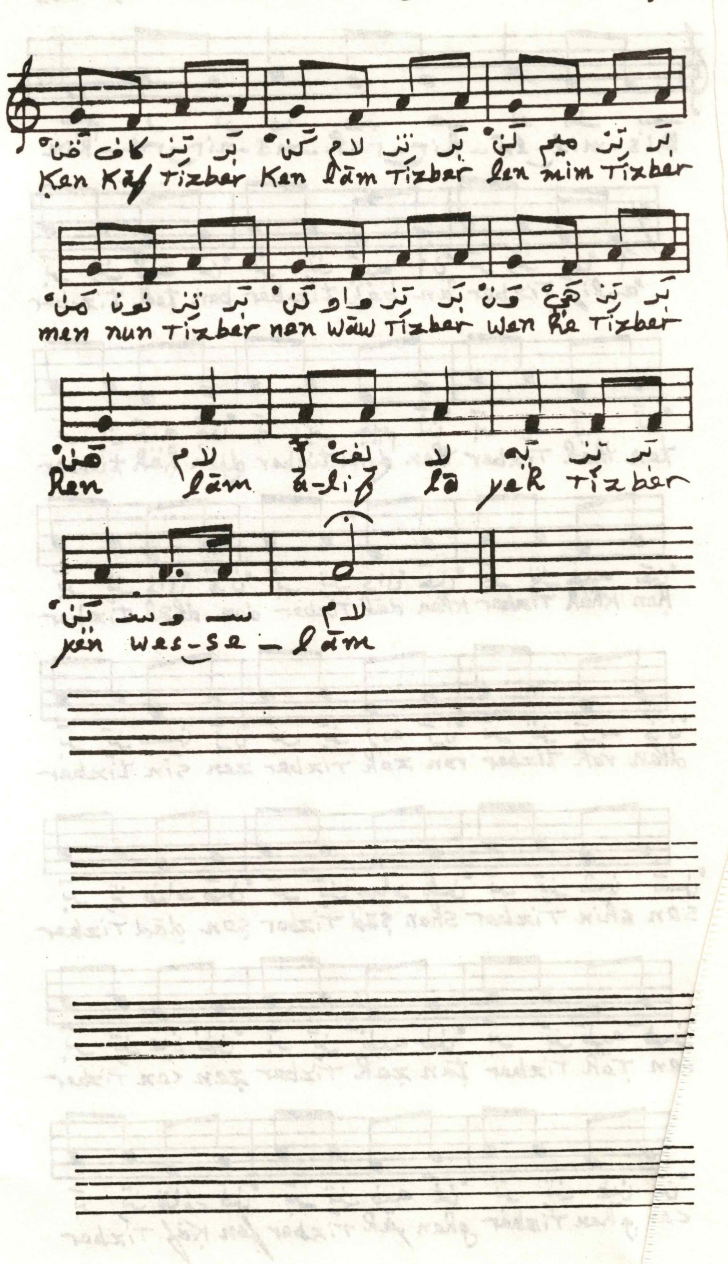
ملاحظة: تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء)..


(تيشواهين)
Andante
♩ = 72
الفتحتان
Bis-mil-lā-hir-reḥ-mā-nir-re-ḥīm
'alif Tizber 'an 'alif Tizber 'an
beh Tizber ben beh Tizber ben
Teh Tizber ten Teh Tizber ten
theh Tizber then theh Tizber then
djim Tizber djen djim Tizber djen
ḥeh Tizber ḥen ḥeh Tizber ḥen
Kheh Tizber Khen Kheh Tizber Khen
يستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)



الملّية - فاطمة
حروف الهجاء
الفتحتان
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-ra-ḥīm
'a-lif tizbar 'an bāh tizbar ban tāh tiz-bar
tan thāh tizbar than djīm tizbar djan ḥāh tizbar
ḥan khāh tizbar khan dāl tizbar dan dhāl tizbar
dhan rāh tizbar ran zāh tizbar zan sīn tizbar
san shīn tizbar shan ṣād tizbar ṣan ḍād tizbar
ḍan ṭāh tizbar ṭan ẓāh tizbar ẓan ʿan tizbar
ʿan ghen tizbar ghen fāh tizbar fan qāf tizbar

الملّية - فاطمة   تابع - الفتحتان



اما المرحلة التالية ، فهي تعلم حروف الهجاء بحركة الكسرتين . في هذه الحالة فان الركيزة التي يستعملها المُلاّ للدلالة على هذه الحركة هي (زَبَرْ).

فيكون التعليم وفق الانموذج التالي :

المُلاّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم

(الخَلْفَةْ)

الاطفال : بسم اللّه الرحمن الرحيم

: أَلِفْ زَبَرْ إِنْ

: أَلِفْ زَبَرْ إِنْ

: بَيَهْ زَبَرْ بِنْ

: بَيَهْ زَبَرْ بِنْ

.... الخ

إِ بِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ

زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ

قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ لاِ يِ

والسَّلامُ

الكسرتان

أَلِفْ	زَيَرْ	إِنْ	ضادْ	زَيَرْ	ضِنْ
بَيَهْ	زَيَرْ	بِنْ	طاءْ	زَيَرْ	طِنْ
تَيَهْ	زَيَرْ	تِنْ	ظاءْ	زَيَرْ	ظِنْ
ثَيَهْ	زَيَرْ	ثِنْ	عَيْنْ	زَيَرْ	عِنْ
جيمْ	زَيَرْ	جِنْ	غَيْنْ	زَيَرْ	غِنْ
حَيَهْ	زَيَرْ	حِنْ	فَيَهْ	زَيَرْ	فِنْ
خَيَهْ	زَيَرْ	خِنْ	قافْ	زَيَرْ	قِنْ
دالْ	زَيَرْ	دِنْ	كافْ	زَيَرْ	كِنْ
ذالْ	زَيَرْ	ذِنْ	لامْ	زَيَرْ	لِنْ
راءْ	زَيَرْ	رِنْ	ميمْ	زَيَرْ	مِنْ
زاءْ	زَيَرْ	زِنْ	نونْ	زَيَرْ	نِنْ
سينْ	زَيَرْ	سِنْ	واو	زَيَرْ	وِنْ
شينْ	زَيَرْ	شِنْ	هاءْ	زَيَرْ	هِنْ
صادْ	زَيَرْ	صِنْ	ياءْ	زَيَرْ	يِنْ

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليم حروف الهجاء

(الكسرتان)

الميزان وسرعته : وزن ثنائي بسيط $\frac{٢}{٤}$ والسرعة بطيئة .

جنس اللحن وبعده الموسيقي : الجنس غير واضح لأن الابعاد الموسيقية تتكوّن من :

٢ ــ بعد ثالثة صغيرة (بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني) .

٣ ــ بُعد ثالثة كبيرة (بُعدان طنينيان) .

فاصلة ثالثة كبيرة
فاصلة ثالثة صغيرة
فواصل ثانية كبيرة



ملاحظة : تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء) . . .

الكرتان (نغمة)

Bis-mil-lā-hir-rah-ma-nir-r-Rim

الملا - الحلقة   الاطفال

إلف تو زير إن   ألف تو زير إن

elif Tuzer in   elif Tuzer in

بيه تو زير بن   بيه تو زير بن

beh Tuzer bin   beh Tuzer bin

تيه تو زير تن   تيه تو زير تن

Tah Tuzer Tin   Tah Tuzer Tin

ثيه تو زير ثن   ثيه تو زير ثن

thah Tuzer thin   thah Tuzer thin

جيم تو زير جن   جيم تو زير جن

djim Tuzer djin   djim Tuzer djin

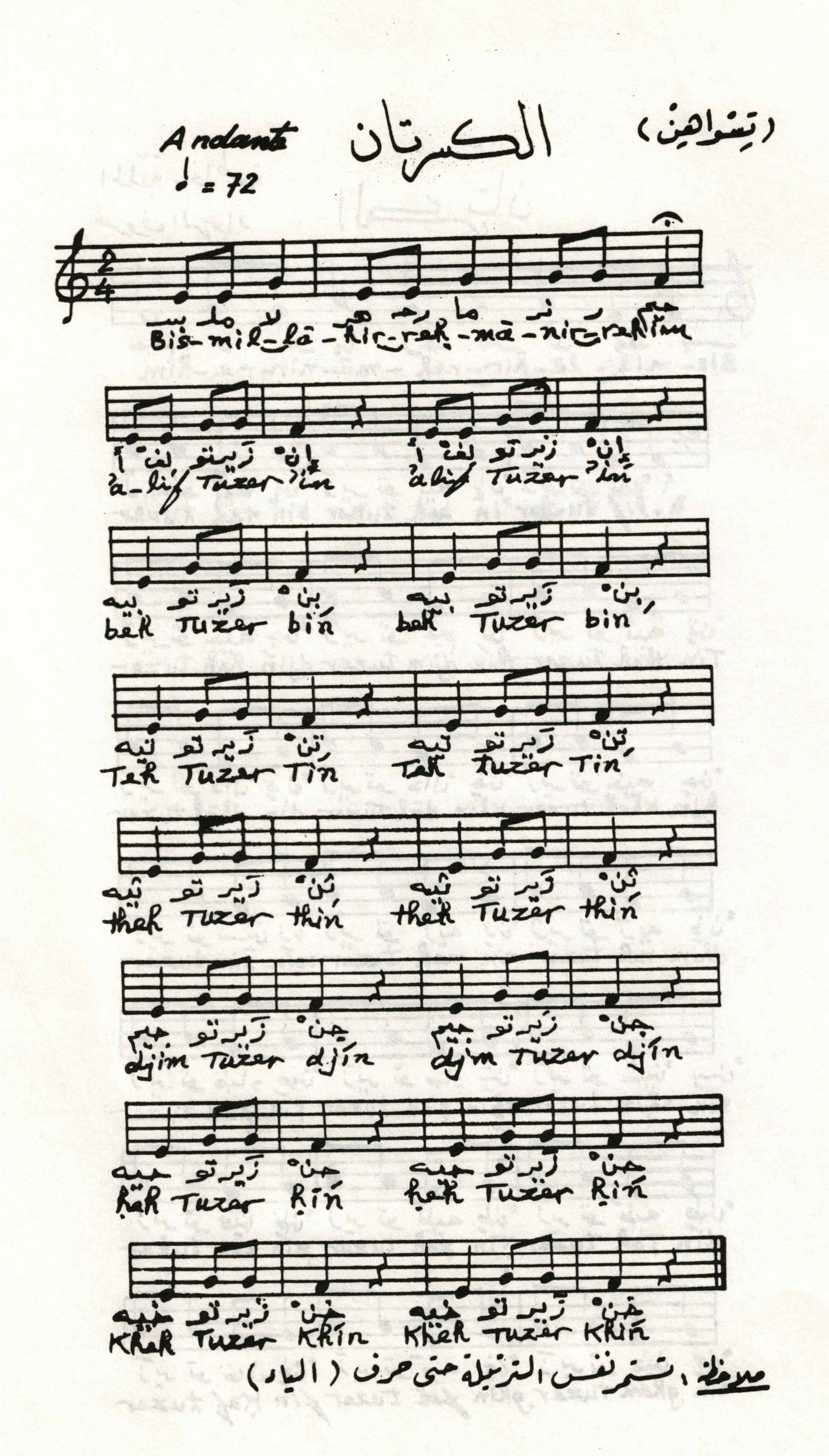
حيه تو زير حن   حيه تو زير حن

Rah Tuzer Rin   Rah Tuzer Rin

خيه تو زير خن   خيه تو زير خن

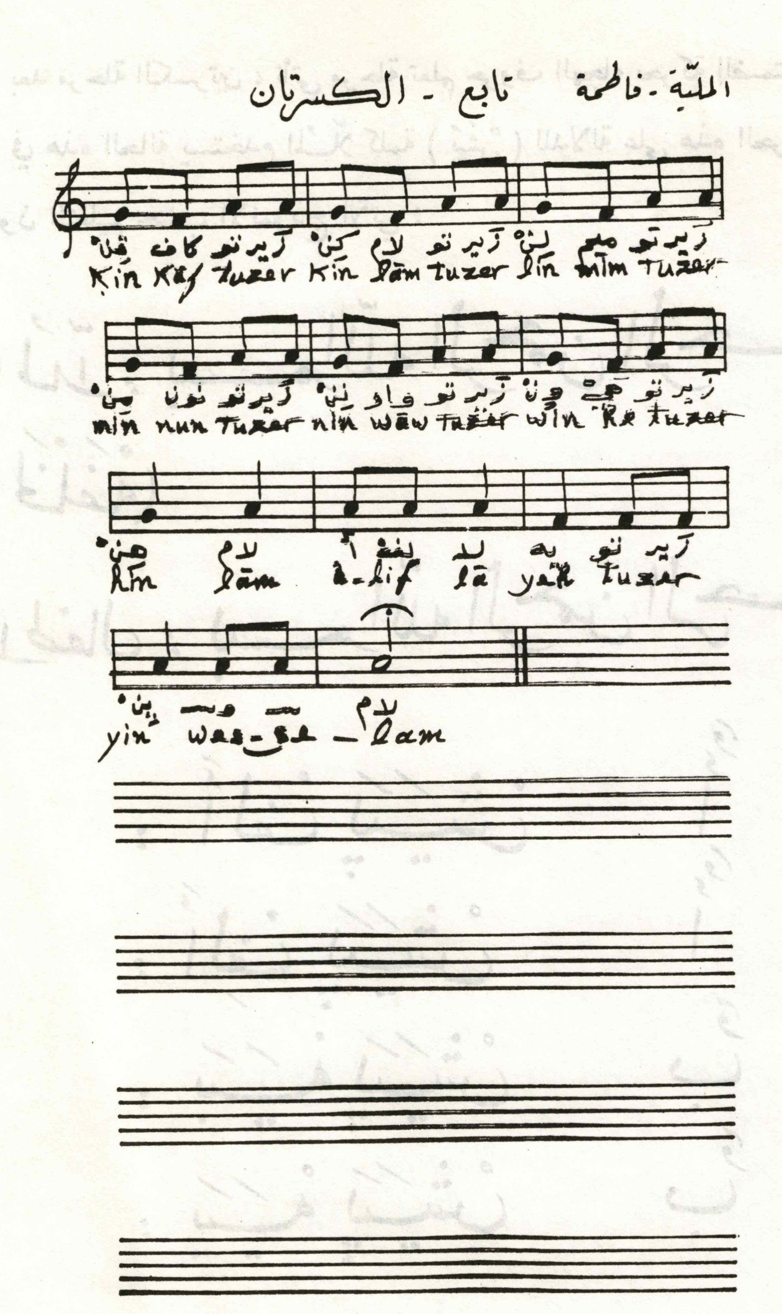
Khah Tuzer Khin   Khah Tuzer Khin

ملاحظة : تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء) ..


(تيشواهين)
الكرتان
Andante
♩ = 72
Bis-mil-lā-hir-raḥ-mā-nir-raḥīm
a-lif Tuzer ʾin ʾalif Tuzer ʾin
إن زيرتو لف أ
beh Tuzer bin beh Tuzer bin
بن زيرتو بيه
Teh Tuzer Tin Teh Tuzer Tin
تن زيرتو تيه
theh Tuzer thin theh Tuzer thin
ثن زير تو ثيه
djim Tuzer djin djim Tuzer djin
جن زيرتو جيم
ḥeh Tuzer ḥin ḥeh Tuzer ḥin
حن زيرتو حيه
Kheh Tuzer Khin Kheh Tuzer Khin
خن زير تو خيه
ملاحظة، تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)



الملبّية - فاطمة
حروف الهجاء
الكسرتان
Tin thēh tuzer thin djim tuzer djin ḥāh tuzer
dhin rāh tuzer rin zāh tuzer zin sin tuzer
sin shin tuzer shin ṣād tuzer ṣin ḍād tuzer


الملّية - فاطمة   تابع - الكسرتان
Kin Kāf tuzer Kin lām tuzer lin mīm tuzer
mīn nūn tuzer nīn wāw tuzer wīn Re tuzer
Rīn lām a-lif la yah tuzer
yin was-sa-lām

بعد مرحلة الكسرتين ، تأتي مرحلة تعلم حروف الهجاء بحركة الضمتين . في هذه الحالة يستخدم المـُلّا كلمة (بَيَشْ) للدلالة على هذه الحركة ، ويكون التعليم حسب الانموذج الآتي :

المُلّا : بسم الله الرحمن الرحيم

(الخَلْفَهْ)

الاطفال : بسم الله الرحمن الرحيم

أُ : ألفْ پيَشْ

أُ : ألِفْ پيَشْ

بُ : بيَهْ پيَشْ

بُ : بيَهْ پيَشْ

الخ ....


أُ بُ تُ ثُ جُ حُ خُ دُ ذُ رُ
زُ سُ شُ صُ ضُ طُ ظُ عُ غُ
فُ قُ كُ لُ مُ نُ وُ هُ لا يُ
والسَّلامُ

- الضمّتان -

أَلِفْ	پَيَشْ	أٌ	ضَادْ	پَيَشْ	ضٌ
بَيَهْ	پَيَشْ	بٌ	طَاءْ	پَيَشْ	طٌ
تَيَهْ	پَيَشْ	تٌ	ظَاءْ	پَيَشْ	ظٌ
ثَيَهْ	پَيَشْ	ثٌ	عَيْنْ	پَيَشْ	عٌ
جِيمْ	پَيَشْ	جٌ	غَيْنْ	پَيَشْ	غٌ
حَيَهْ	پَيَشْ	حٌ	فَيَهْ	پَيَشْ	فٌ
خَيَهْ	پَيَشْ	خٌ	قَافْ	پَيَشْ	قٌ
دَالْ	پَيَشْ	دٌ	كَافْ	پَيَشْ	كٌ
ذَالْ	پَيَشْ	ذٌ	لَامْ	پَيَشْ	لٌ
رَاءْ	پَيَشْ	رٌ	مِيمْ	پَيَشْ	مٌ
زَاءْ	پَيَشْ	زٌ	نُونْ	پَيَشْ	نٌ
سِينْ	پَيَشْ	سٌ	وَاوْ	پَيَشْ	وٌ
شِينْ	پَيَشْ	شٌ	هَاءْ	پَيَشْ	هٌ
صَادْ	پَيَشْ	صٌ	يَاءْ	پَيَشْ	يٌ

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليم حروف الهجاء

(الضمتان)

الميزان وسرعته : وزن ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$ والسرعة بطيئة

جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح لأن الابعاد الموسيقية تتكوّن من :

١ ـ بُعد ثانية كبيرة (بُعد طنيني واحد) .

٢ ـ بُعد ثالثة صغيرة (بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني) .

٣ ـ بُعد ثالثة كبيرة (بُعدان طنينيان) .




Andantino
♩= 84
حروف الهجاء - الضمتان -
الطلاب
الملّة - الخلفة
'A-lif pesh 'un 'a-lif pesh 'un
bek pesh bun bek pesh bun
tek pesh tun Tek pesh Tun
thek pesh thun thek pesh thun
djim pesh djun djim pesh djun
ḥek pesh ḥun ḥek pesh ḥun
Khek pesh Khun Khek pesh Khun
dal pesh dun dal pesh dun
ملاحظة : تستمر نفس الترتيلة حتى حرف (الياء)

(نعيمة)

الضمّتان

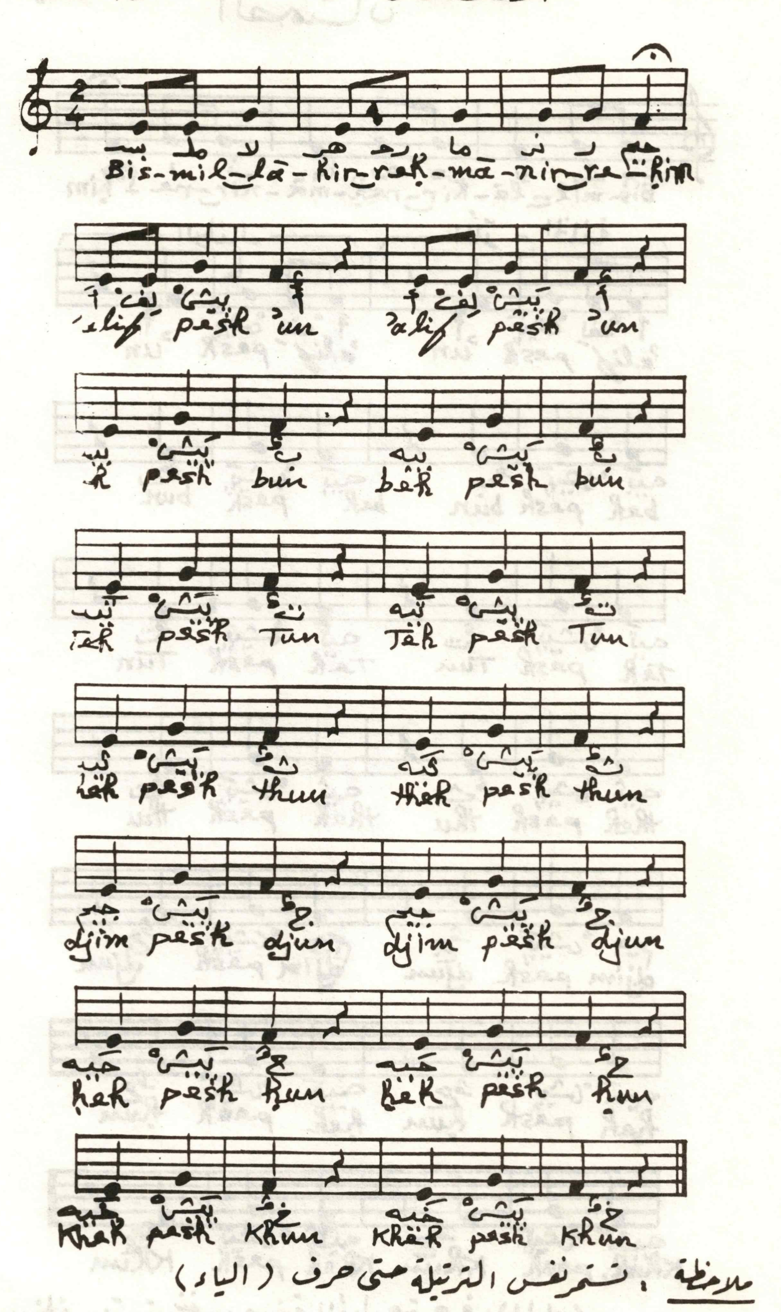


ملاحظة : تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء)

Andante ♪ = 72

الضَّمَّتَانْ

(تِسْوَاهِنْ)




الملية - فاطمة
حروف الهجاء
الضمتان
Bis-mil-lā-hir-reḥ-mā-nir-re-Rīm
'a-lif Tu-pesh 'un beh Tu-pesh bun teh Tu-pesh
Tun theh Tu-pesh thun djim Tu-pesh djun ḥeh Tu-pesh
ḥun Khēh Tu-pesh Khun dāl Tu-pesh dun dhāl Tu-pesh
dhun reh Tu-pesh run zeh Tu-pesh zun sin Tu-pesh
sun shin Tu-pesh shun ṣād Tu-pesh ṣun ḍād Tu-pesh
ḍun ṭeh Tu-pesh ṭun ẓeh Tu-pesh ẓun <en Tu-pesh
<un ghen Tu-pesh ghun feh Tu-pesh fun ḳāf Tu-pesh

تابع - الضمّتان

الملّية - فاطمة

Kun Kāf Tu-pesh Kun Lām Tu-pesh Kun mim Tu-pesh

mun nun Tu-pesh nun waw Tupesh wun 'he Tu-pesh

lām a-lif lām yeh Tu-pesh shun wes-se-

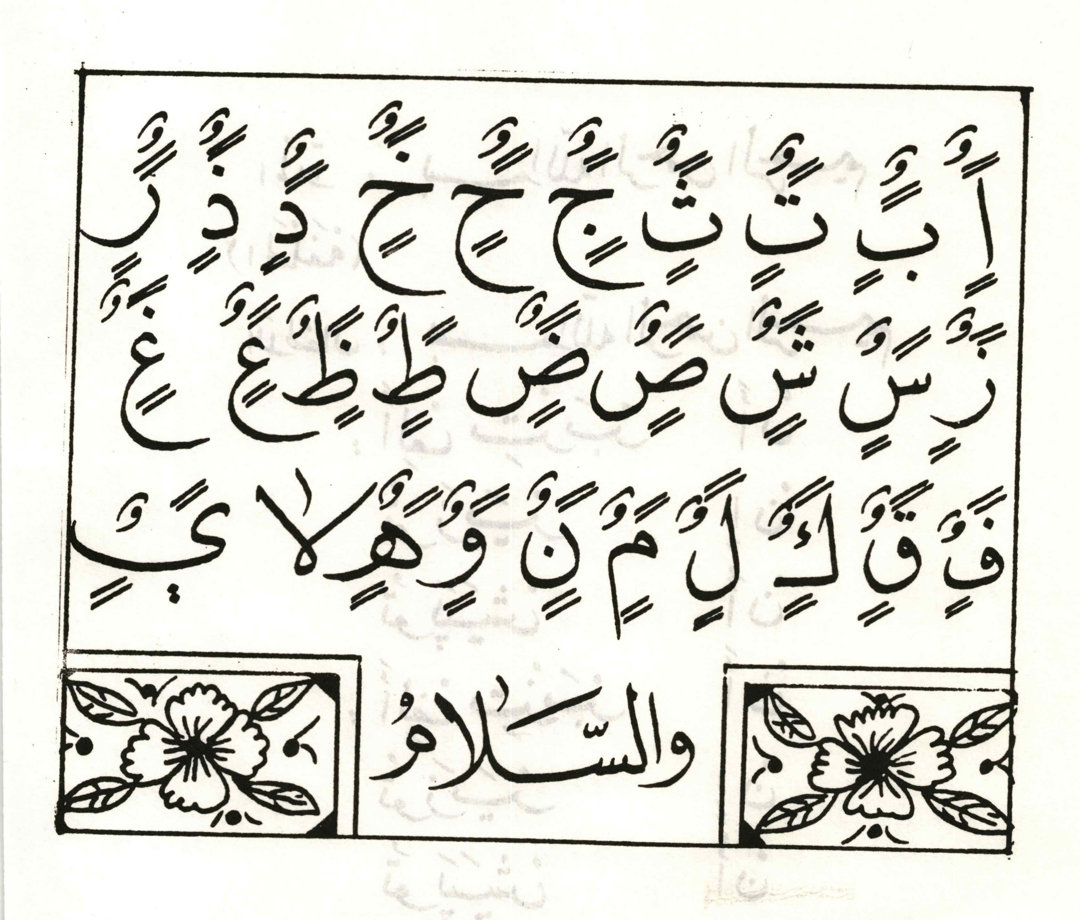
-lām

في حالة المزج بين (الفتحة والكسرة والضمة) • أستخدمت الركائز الثلاث (تزبـر ــ زبر ــ توبيش)

يتلو المُـلاّ أو الخَلْفَـةُ المقطع الأول الخاص بالحرف (ألف) ، ثم يردده بعده التلاميذ كما مدون ادناه وبنفس الطبعة الصوتية والايقاع :

المُلاّ : بسم الله الرحمن الرحيم
(الخَلْفَهْ)
الأطفال : بسم الله الرحمن الرحيم
: أَلِفْ تـَزْبَرْ أَنْ
تُوزَبَرْ إِنْ
تُوپَيشْ أُنْ
: أَلِفْ تـَزْبَرْ أَنْ
تُوزَيَرْ إِنْ
تُوپَيَشْ أُنْ

الخ ....



أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر
ز س ش ص ض ط ظ ع غ
ف ق ك ل م ن و هـ لا ي
والسلام

أَلِفْ تِزْبَرْ أَنْ
تو زَيَرْ إِنْ
توپَيْش
بَيَهْ تِزْبَرْ بَنْ
تو زَيَرْ بِنْ
توپَيْش
تَيَهْ تِزْبَرْ تَنْ
تو زَيَرْ تِنْ
توپَيْش
ثَيَهْ تِزْبَرْ ثَنْ
تو زَيَرْ ثِنْ
توپَيْش
جيمْ تِزْبَرْ جَنْ
تو زَيَرْ جِنْ
توپَيْش
حَيَهْ تِزْبَرْ حَنْ
تو زَيَرْ حِنْ
توپَيْش
خَيَهْ تِزْبَرْ خَنْ
تو زَيَرْ خِنْ
توپَيْش

دالْ تِزْبَرْ دَنْ
تو زَيَرْ دِنْ
توپَيْش
ذالْ تِزْبَرْ ذَنْ
تو زَيَرْ ذِنْ
توپَيْش
راءْ تِزْبَرْ رَنْ
تو زَيَرْ رِنْ
توپَيْش
زاءْ تِزْبَرْ زَنْ
تو زَيَرْ زِنْ
توپَيْش
سينْ تِزْبَرْ سَنْ
تو زَيَرْ سِنْ
توپَيْش
شينْ تِزْبَرْ شَنْ
تو زَيَرْ شِنْ
توپَيْش
صادْ تِزْبَرْ صَنْ
تو زَيَرْ صِنْ
توپَيْش

ضادْ تِزْبَرْ ضَنْ
تو زَيَرْ ضِنْ
توپيَش

طاءْ تِزْبَرْ طَنْ
تو زَيَرْ طِنْ
توپيَش

ظاءْ تِزْبَرْ ظَنْ
تو زَيَرْ ظِنْ
توپيَش

عَيْنْ تِزْبَرْ عَنْ
تو زَيَرْ عِنْ
توپيَش

غَيْنْ تِزْبَرْ غَنْ
تو زَيَرْ غِنْ
توپيَش

فَيَهْ تِزْبَرْ فَنْ
تو زَيَرْ فِنْ
توپيَش

قافْ تِزْبَرْ قَنْ
تو زَيَرْ قِنْ
توپيَش

كافْ تِزْبَرْ كَنْ
تو زَيَرْ كِنْ
توپيَش

لامْ تِزْبَرْ لَنْ
تو زَيَرْ لِنْ
توپيَش

ميمْ تِزْبَرْ مَنْ
تو زَيَرْ مِنْ
توپيَش

نونْ تِزْبَرْ نَنْ
تو زَيَرْ نِنْ
توپيَش

هاءْ تِزْبَرْ هَنْ
تو زَيَرْ هِنْ
توپيَش

واوْ تِزْبَرْ وَنْ
تو زَيَرْ وِنْ
توپيَش

ياءْ تِزْبَرْ يَنْ
تو زَيَرْ يِنْ
توپيَش

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليم حروف الهجاء

المزج بين (الفتحة والكسرة والضمة)

الميزان وسرعته : وزن ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$ والسرعة بطيئة

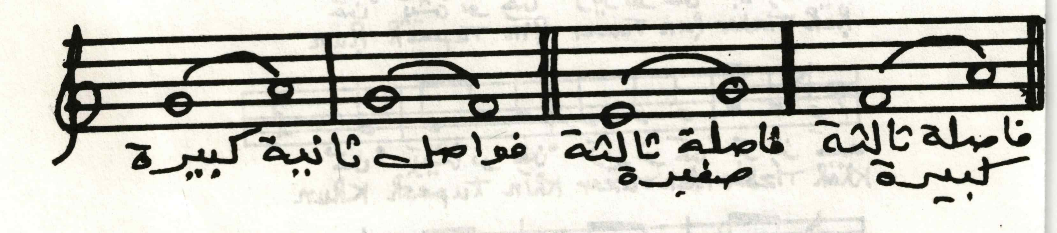
جنس اللحن وبعده الموسيقي : الجنس غير واضح لأن الابعاد الموسيقية

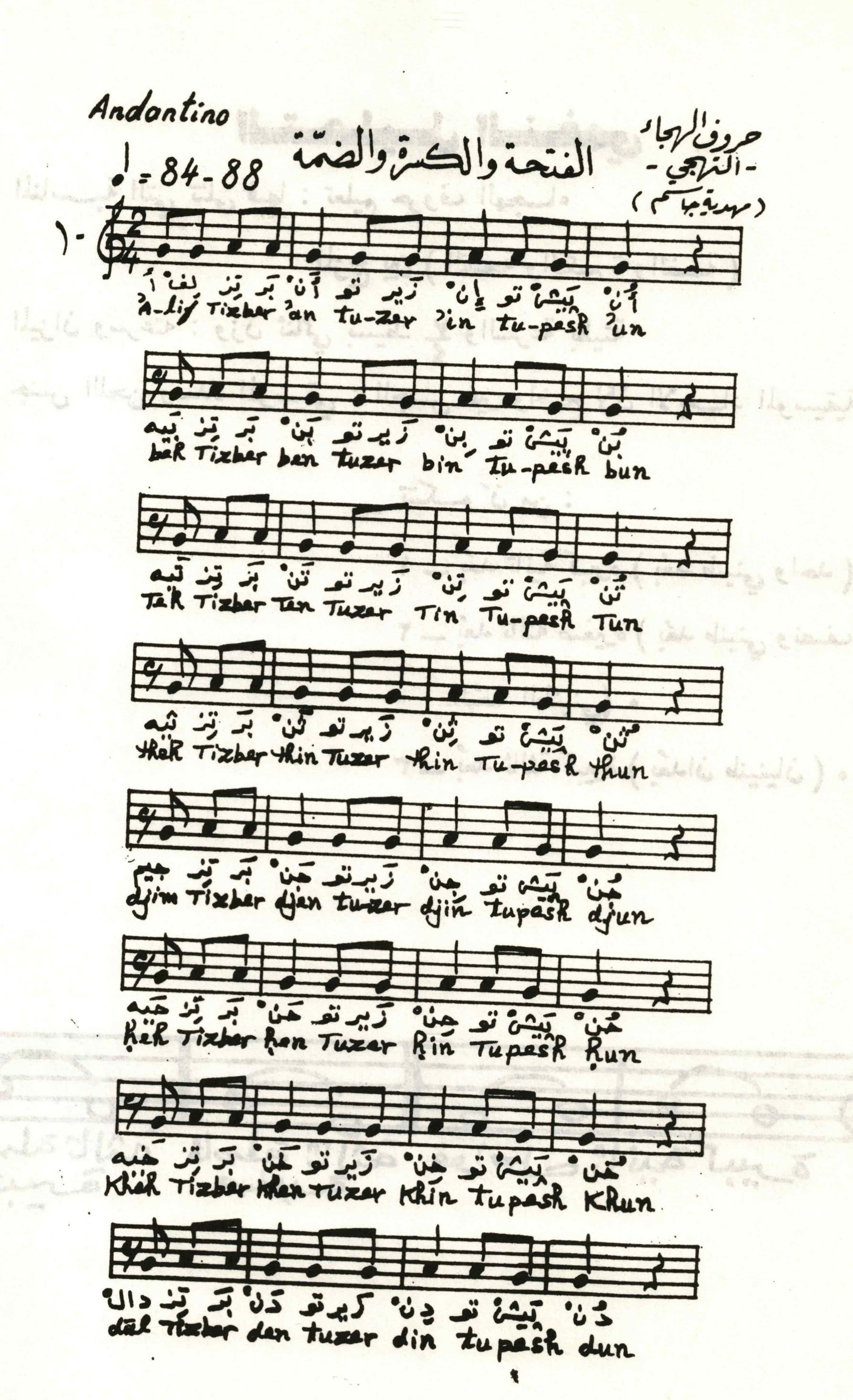
تتكوّن من :

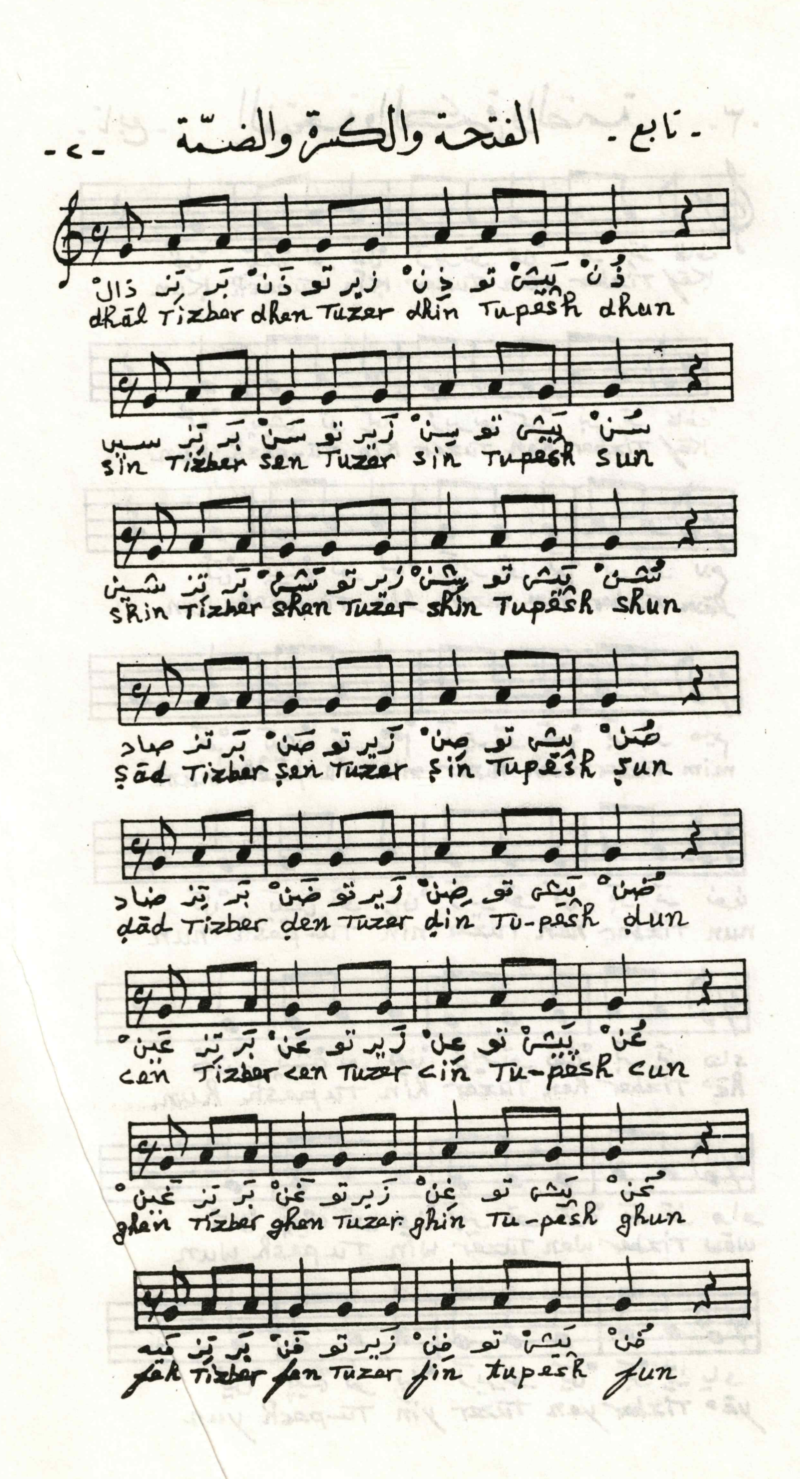
١ ــ بُعد ثانية كبيرة (بعُد طنيني واحد)

٢ ــ بُعد ثالثة صغيرة (بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني) .

٣ ــ بُعد ثالثة كبيرة (بعُدان طنينيان) .

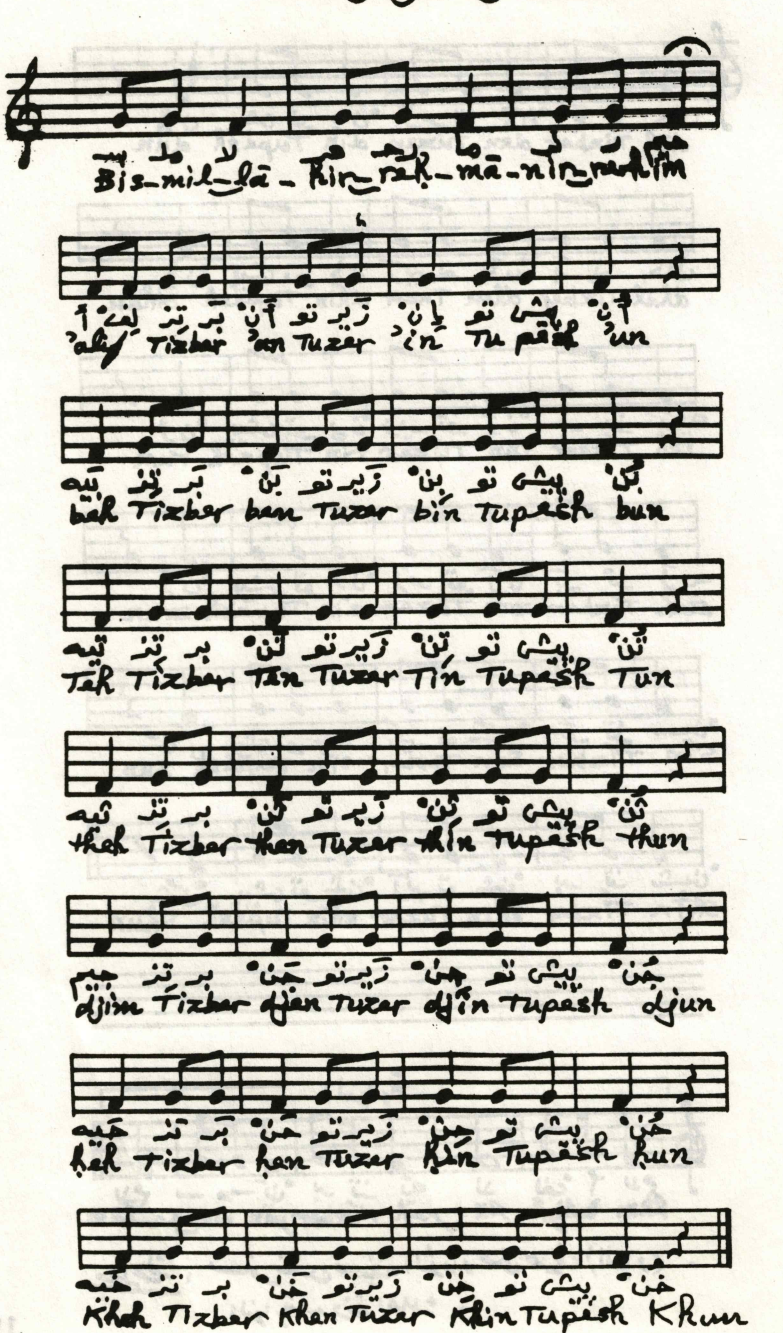



Andantino
الفتحة والكسرة والضمّة
حروف الهجاء
- التهجي -
(مهدية جاسم)
♩= 84-88
١-
'A-lif Tizbar 'an tu-zer 'in tu-pesh 'un
bek Tizbar ben tuzer bin tu-pesh bun
Tek Tizbar Tan Tuzer Tin Tu-pesh Tun
thek Tizbar thin Tuzer thin Tu-pesh thun
djim Tizbar djan tuzer djin tupesh djun
ḥeh Tizbar ḥan Tuzer ḥin Tupesh ḥun
Khek Tizbar Khan tuzer Khin tupesh Khun
dal Tizbar dan tuzer din tupesh dun

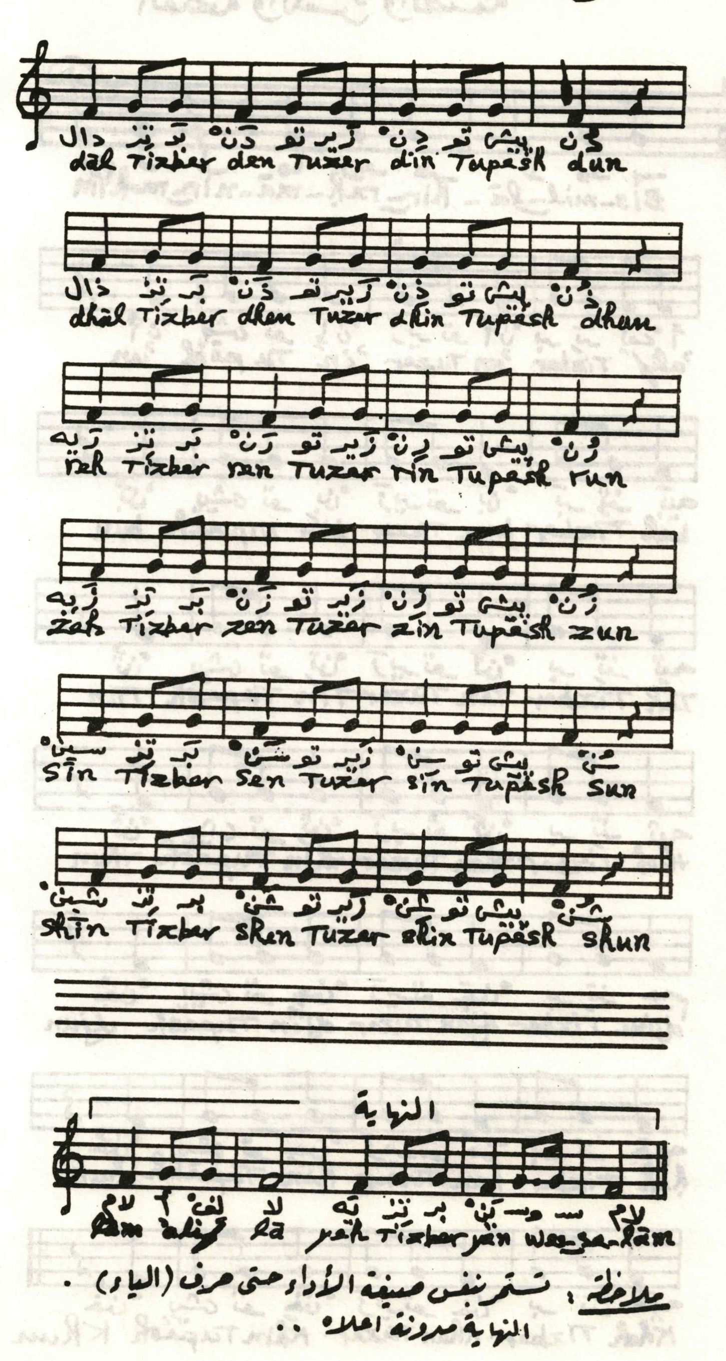

- تابع - الفتحة والكسرة والضمّة -٢-
dhāl Tizber dhen Tuzer dhin Tupesh dhun
sin Tizber sen Tuzer sin Tupesh sun
shin Tizber shen Tuzer shin Tupesh shun
ṣād Tizber ṣen Tuzer ṣin Tupesh ṣun
ḍād Tizber ḍen Tuzer ḍin Tu-pesh ḍun
ᶜen Tizber ᶜen Tuzer ᶜin Tu-pesh ᶜun
ghen Tizber ghen Tuzer ghin Tu-pesh ghun
fek Tizber fen Tuzer fin tupesh fun


- تابع - الفتحة والكسرة والضمة -٣-
Ḳāf Tizber Ḳen Tuzer Ḳin Tupash Ḳun
Kāf Tizber Ken Tuzer Kin Tu-pash Kun
lām Tizber lam Tuzer lin Tu-pesh lun
mim Tizber mam Tuzer min Tu-pesh mum
nun Tizber nen Tuzer nin Tu-pash nun
hā Tizber hen Tuzer hin Tupesh hun
wāw Tizber wan Tuzer win Tupash wun
yā Tizber yen Tuzer yin Tupash yun

الفتحة والكسرة والضمة -1-



تابع الفتحة والكسرة والضمة



ملاحظة : تستمر بنفس صيغة الأداء حتى حرف (الياء) .
النهاية مدونة اعلاه ..


(تيشواهين)
Andante
♩=72
الفتحة والكسرة والضمة
-١-
Bis-mil-lā-hir-rah-ma-nir-ra-him
Elif Tizber an Tuzer in Tupesh un
bēh Tizber ben Tuzer bin Tupesh bun
Teh Tizber Ten Tuzer Tin Tupesh Tun
thah Tizber than Tuzer thin Tupesh thun
djim Tizber djen Tuzer djin Tupesh djun
ḥah Tizber ḥen Tuzer ḥin Tupesh ḥun
Khah Tizber Khen Tuzer Khin Tupesh Khun

(تِشْوالِهِنْ)

تابع - الفتحة والكسرة والضمّة -٧-





ملاحظة : تستمر القراءة بهذا الاسلوب النغمي ، والزلاية مدونة اعلاه ...


الملّية - فاطمة
حروف الهجاء
الفتحة والكسرة والضمّة
Bis-mil-lā-hir-re-mā-nir-re-him
ʼE-lif Tizber an Tu-zer in Tu-pesk
un beh Tizber ban Tu-zer bin Tu-pesk
bun Teh Tizber Ten Tu-zer Tin Tu-pesk
Tun theh Tizber then Tu-zer thin Tupesk
thun djim Tizber djen Tuzer djin Tu-pesk
djun ḥah Tizber ḥen Tuzer ḥin Tu-pesk
ḥun Khah Tizber Khen Tuzer Khin Tu-pesk


تابع الفتحة والكسرة والضمة
الملبّية - فاطمة
Khun dāl Tizbēr den Tuzēr din Tu-pēšk
dun dhal Tizbēr dhen Tuzēr dhin Tu-pešk
dhun rāk Tizbēr ran Tuzēr rin Tupešk
run zāk Tizbēr zan Tuzēr zin Tu-pešk
zun sin Tizbēr san Tuzēr sin Tu-pešk
sun shin Tizbēr shen Tuzēr shin Tu-pešk
shun ṣād Tizbēr ṣen Tuzēr ṣin Tu-pešk
النهاية
ṣun lām alif lā yāk Tizbēr yān wes-se-lām
Rit
ملاحظة : تستمر القراءة بهذا الاسلوب الغنائي . والنهاية مدونة اعلاه

الألفيــــة

بعد ان يتعلم التلميذ الحروف الهجائية وطريقة نطقها وحركاتها ، يبدأ بتعليم الألفية ، وتعني ان كل حرف من هذه الحروف مذكور ألف مرة في القرآن الكريم .

ويكون التعليم للألفية وفق الصيغة الآتية :

المُلاّ : بسم الله الرحمن الرحيم

(الخَلْفَهْ)

الأطفال : بسم الله الرحمن الرحيم

آ : أَلِفْ أَلِفْ

آ : أَلِفْ أَلِفْ

بَا : بَيَهْ أَلِفْ

(بَيَهْ لُبّا)

بَا : بَيَهْ أَلِفْ

(بَيَهْ لُبّا)

الخ ....

ألألفيّة

أَلِفْ أُلِفْ آ	عَيْنْ أُلِفْ عا
بَيَهْ أُلِفْ با	غَيْنْ أُلِفْ غا
تَيَهْ أُلِفْ تا	فَيَهْ أُلِفْ فا
ثَيَهْ أُلِفْ ثا	قاف أُلِفْ قا
جيمْ أُلِفْ جا	كافْ أُلِفْ كا
حَيَهْ أُلِفْ حا	لام أُلِفْ لا
خَيَهْ أُلِفْ خا	ميم أُلِفْ ما
دالْ أُلِفْ دا	نون أُلِفْ نا
ذالْ أُلِفْ ذا	واو أُلِفْ وا
رَيَهْ أُلِفْ را	هَيْ أُلِفْ ها
زَيَهْ أُلِفْ زا	يَهْ أُلِفْ يا
سينْ أُلِفْ سا	والسلام
شينْ أُلِفْ شا	
صاد أُلِفْ صا	
ضاد أُلِفْ ضا	
طَيَهْ أُلِفْ طا	
ظَيَهْ أُلِفْ ظا	

اَ بَا تَا ثَا جَا حَا خَا دَا ذَا رَا

زَا سَا شَا صَا ضَا طَا ظَا عَا غَا

فَا قَا كَا لَا مَا نَا وَا هَا يَا

وَالسَّلَامُ

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : تعليم الألفية

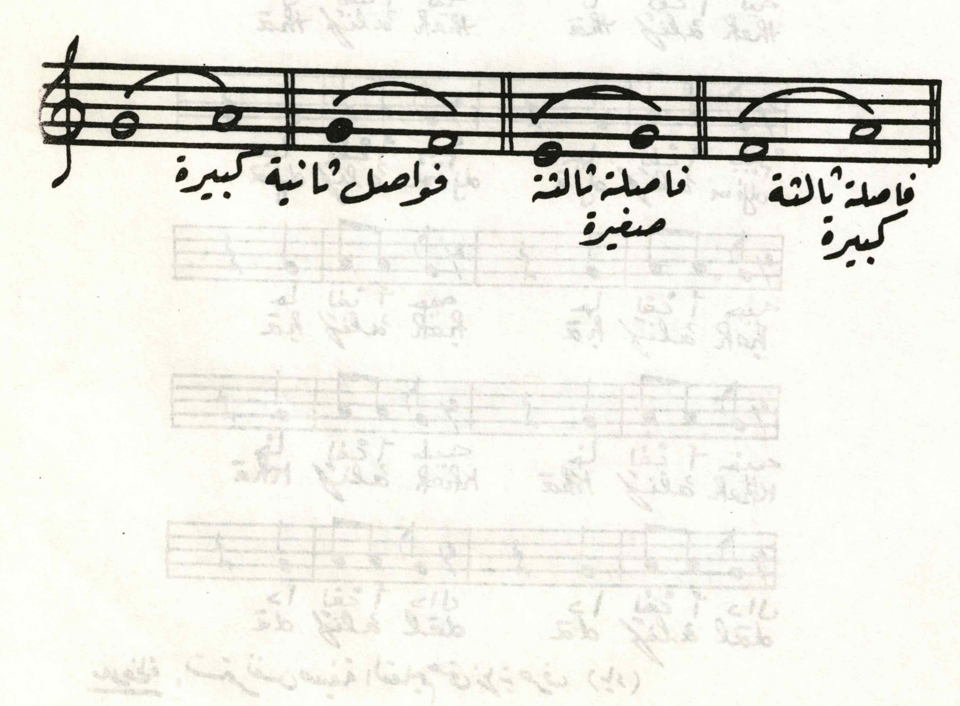
الميزان وسرعته : وزن ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$ والسرعة بطيئة •

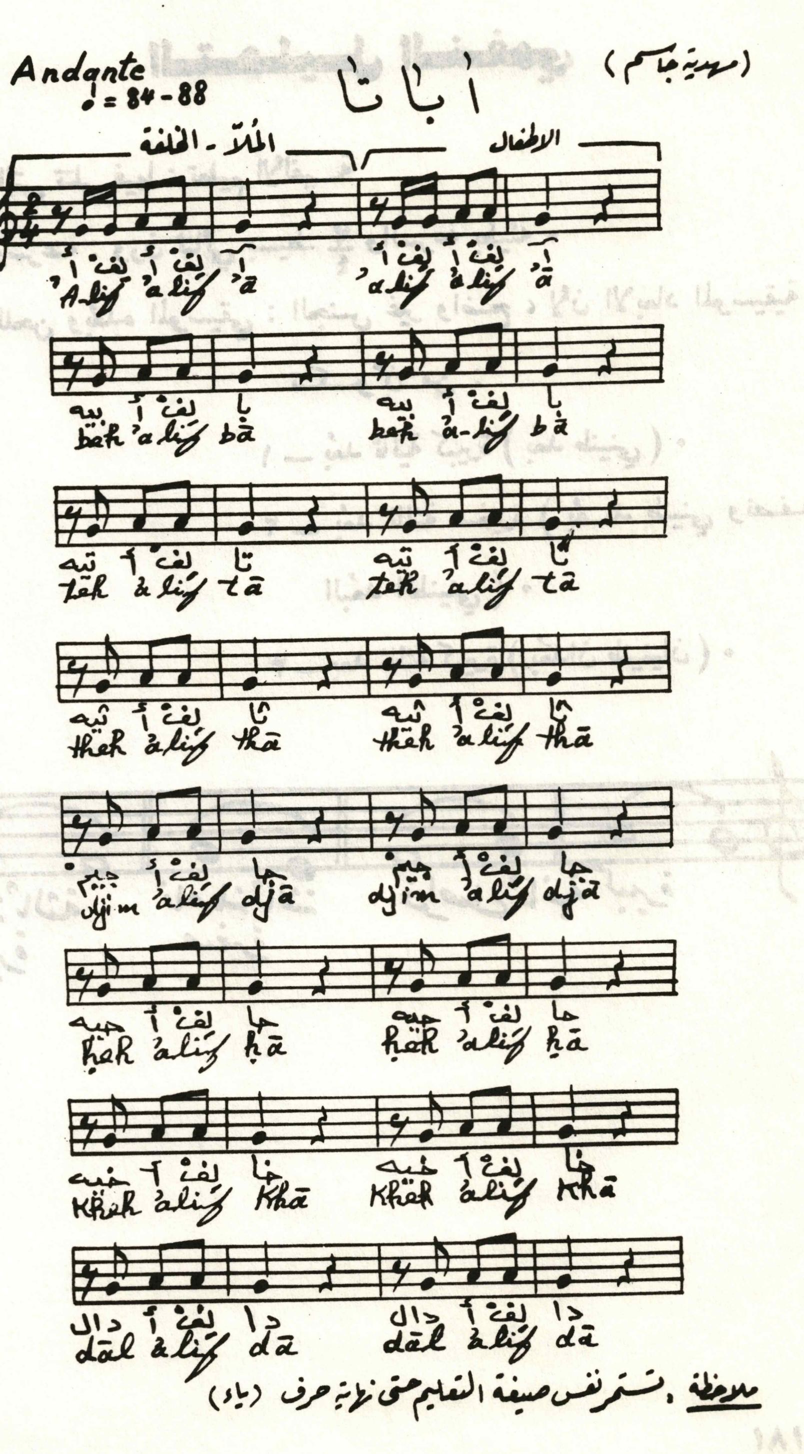
جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح ، لأن الابعاد الموسيقية تتكوّن من :

١ ـ بعُد ثانية كبيرة (بُعد طنيني) •

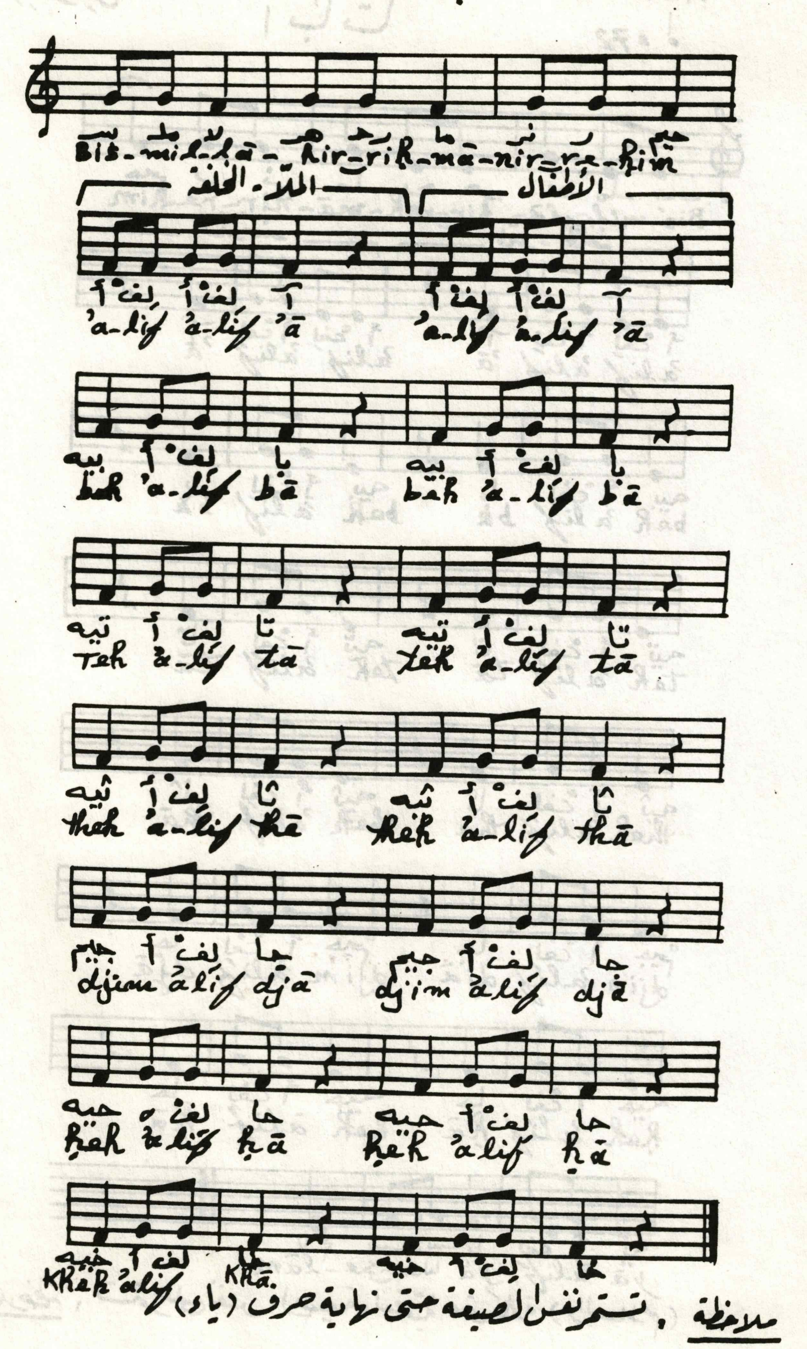
٢ ـ بُعد ثالثة صغيرة (بُعد طنيني ونصف البُعد الطنيني) •

٣ ـ بعُد ثالثة كبيرة (بُعدان طنينيان) •

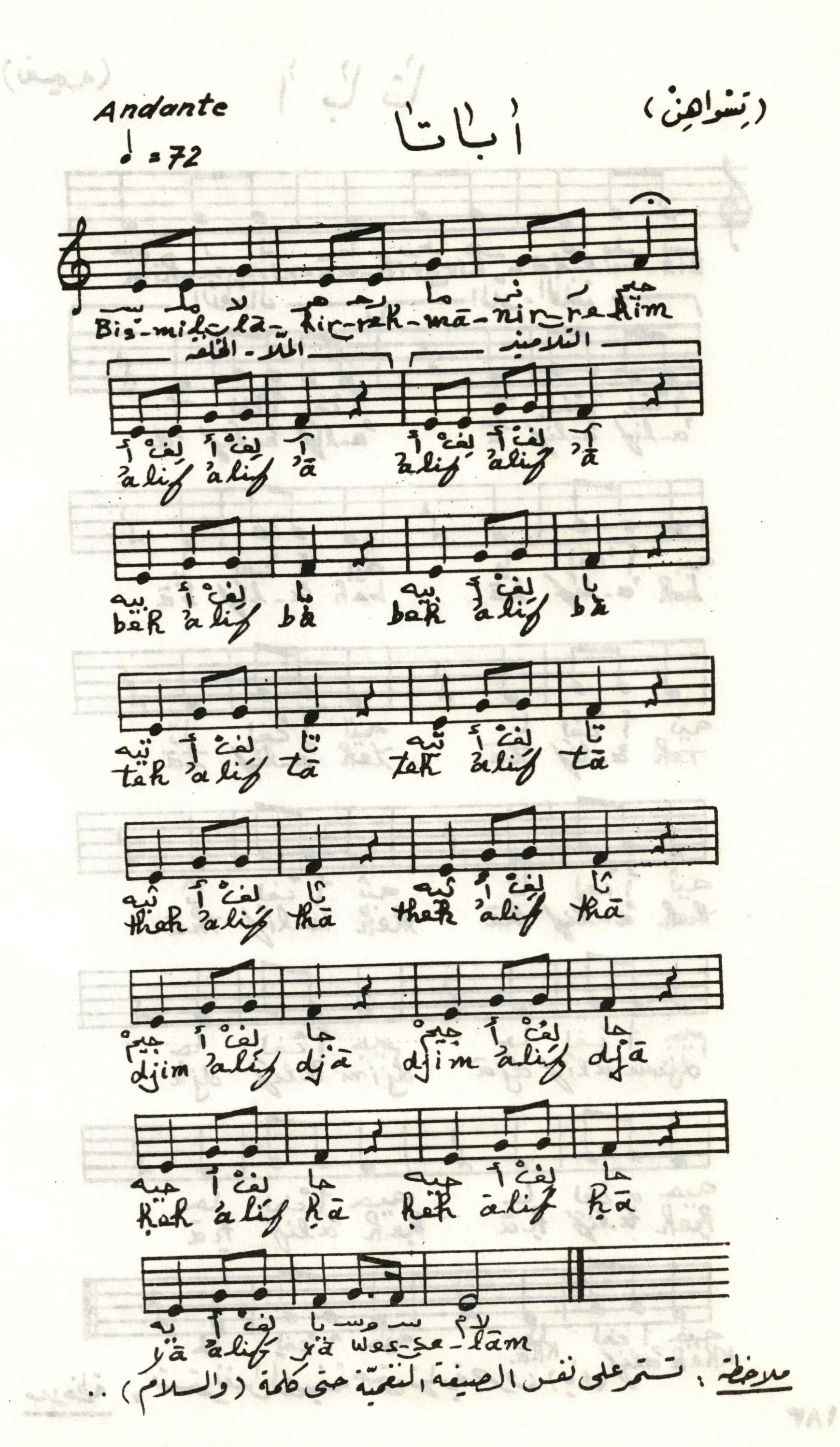



(مهدية جاسم)
Andante
♩= 84-88
أباتا
الأطفال
A-lif 'alif 'ā 'alif 'alif 'ā
bah 'alif bā bah a-lif bā
tah alif tā tah 'alif tā
thah 'alif thā thah 'alif thā
djim 'alif djā djim 'alif djā
ḥah 'alif ḥā ḥah 'alif ḥā
Khah 'alif Khā Khah 'alif Khā
dāl 'alif dā dāl 'alif dā
ملاحظة : تستمر نفس صيغة التعليم حتى نهاية حرف (ياء)

(نغيمه) أ با تا



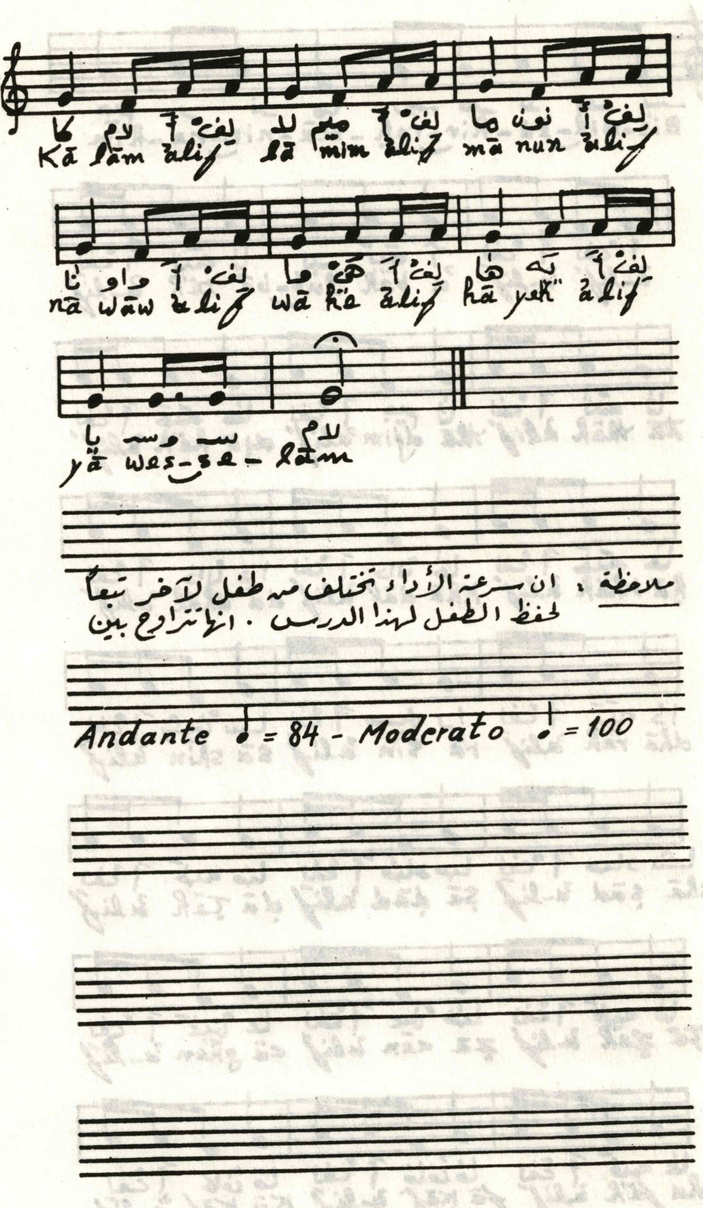
ملاحظة ، تستمر نفس الصيغة حتى نهاية حرف (ياء)



Andante
♩ = 72
أباتا
(تنشواهن)
Bis-mil-lā-hir-rah-mā-nir-ra-him
الملا - الحلقة
التلاميذ
ألِفْ ألِفْ آ ألِفْ ألِفْ آ
ʾalif ʾalif ʾā ʾalif ʾalif ʾā
بيه ألِفْ با بيه ألِفْ با
bēh ʾalif bā bēh ʾalif bā
تيه ألِفْ تا تيه ألِفْ تا
tēh ʾalif tā tēh ʾalif tā
ثيه ألِفْ ثا ثيه ألِفْ ثا
thēh ʾalif thā thēh ʾalif thā
جيم ألِفْ جا جيم ألِفْ جا
djim ʾalif djā djim ʾalif djā
حيه ألِفْ حا حيه ألِفْ حا
ḥēh ʾalif ḥā ḥēh ʾalif ḥā
يه ألِفْ يا وس سلام
yā ʾalif yā wes-se-lām
ملاحظة : تستمر على نفس الصيغة النغمية حتى كلمة (والسلام) ..


أ با تا
الملّية - فاطمة
Bis-mil-lā-Rir-raḥ-mā-nir-re-ḥim

تابع - أ با تا



كا لام ألف لا ميم ألف ما نون ألف
Kā lām ălif lā mīm ălif mā nūn ălif
نا واو ألف وا هي ألف ها يه ألف
nā wāw ălif wā hē ălif hā yeh ălif
يا وسـ سـ لام
yā wes-se-lām
ملاحظة : ان سرعة الأداء تختلف من طفل لآخر تبعاً لحفظ الطفل لهذا الدرس . انها تتراوح بين
Andante ♩ = 84 - Moderato ♩ = 100

بعد هذه المراحل ، أي بعد تعليم قراءة وكتابة الحروف ، ينتقل التلميذ الى تعليم الابجدية وهي طريقة ربط الحروف بعضها ببعض ووفق الاسلوب الآتي :

المُلاّ : بسم الله الرحمن الرحيم

(الخَلَفَهْ)

الاطفال : بسم الله الرحمن الرحيم

: أَليفْ بَ زَبَرْ أَبْ

: أَليفْ بَ زَبَرْ أَبْ

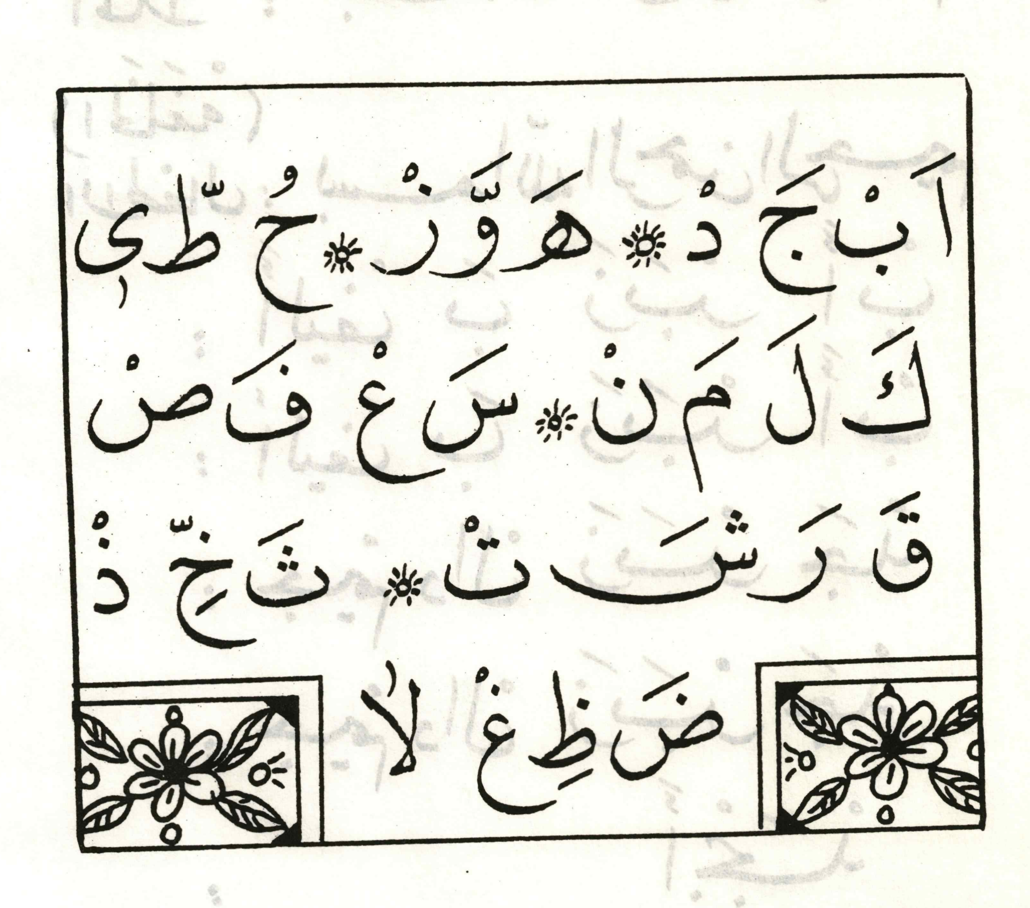
: جيمْ دالْ زَبَرْ جَدْ

: جيمْ دالْ زَبَرْ جَدْ

: أَبْجَدْ

: أَبْجَدْ

الخ ....



أَبْجَدْ * هَوَّزْ * حُطّي
كَلَمَنْ * سَعْفَصْ
قَرَشَتْ * ثَخَّذْ
ضَظِغْ لاْ

أَبْجَدْ . هَوَّزْ . حُطِّي . كَلَمَنْ

سَعَفَصْ . قَرَشَتْ . ثَخِّذْ

ضَظِغْلا . فَتَبَارَكَ اللهُ

اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

أَبْجَدْ هَوَّزْ

بســـــم الله الرَّحْمٰنْ الرحيم

اليفْ بَ زَبَرْ أَبْ
جيمْ دالْ زَبَرْ جَدْ
أَبْجَدْ
هَ واو زَبَرْ هَوْ
واوزَزَبَرْ وَ زْ
هَوَّزْ

حُطّي
حَ طَ پَشْ حُطْ
طَ يَ زَطْ طي
حُطّي

كَلَمَنْ
كافْ زَبَرْ كَ
لامْ زَبَرْ لَ
كَلَ
ميمْ نون زَبَرْ مَنْ
كَلَمَنْ

سَعْفَصْ
سينْ عينْ زَبَرْ سَعْ

فَ صادْ زَبَرْ فصَ
سَغفَصَ

قَرَشَتُ
قافْ زَبَرْ قَ
رَ زَبَرْ رَ
قَرَ
شينْ تَ زَبَرْ شَتْ
قَرَشَتْ

ثَخَذْ
ثَ خَ زَبَرْ ثَخْ
خَ دالْ زَرْ خِذْ
ثَخِذْ

ضظغلا
ضادْ أَلِفْ ظَ
ظَ غينْ ظغ غظْ
ضغظ

لام تِزْبَرْ لِمْ
ضَ ظَغ لِمْ
فتبـاركل
فَ زَبَرْ فَ
تَ زُبَرْ تَ
بَ لُبْ با فتَ
فَ تَ با

رَ كلْ لا هَوْ
أللّهُ
لام أَلِفْ لا
هَ پَشْ هو
اللّهُ
أَحْسَنَلْ
أَلِفْ حَ زَبَرْ أَح
سين زَبَرْ سَ
أَخْس
نون لام زَبَرْ نَل
أَحْسَنَلْ
خالقين
خَ إلِفْ خَ
لام زَيرْ لِي
خَالِ
قافْ يَ زَرْ قِي
خال لِ قِي
نون زَبَرْ نَ
خالقينَ
فتبارَكَ اللّهُ أَحْسَنُ الخالقينْ

أبجد هوز

بسم الله الرحمن الرحيم

اليف بَ زَبَرْ أَبْ
جيم دال زَبَرْ جَدْ
أَبجَدْ
هَ واو زَبَرْ هَوْ
واو زَ زَبَرْ وَزْ
هوَّزْ
حُطّي
حَ طَ پَشْ حُطْ
طَ يَ زَطْ طي
حُطّي

كَلَمَنْ
كاف زَبَرْ كَ
لام زَبَرْ لَ
كَلَ
ميم نون زَبَرْ مَنْ
كَلَمَنْ

سَعفَصْ
سين عين زَبَرْ سَعْ
فَ صاذ زَبَرْ فَصْ
سَعْفَصْ

قَرَشَتْ
قاف زَبَرْ قَ
رَ زَبَرْ رَ
قَرَ
شين تَ زَبَرْ شَتْ
قَرَشَتْ

ثَخَذْ
ثَ خَ زَبَرْ ثَخَ
خَ دال زَرْخِذْ
ثَخِذْ

ضظغلا (ضاظغلم)
ضاد ألف ظا
غينْ ألف غا
تِزْبَرْ لَمْ ضاظغلم

فتبارك الله
فَ زَبَرْ فَ
تَ زَبَرْ تَ
فَتَ
بَ لُبْ با فتبا

كاف لام زَبَرْ كَلْ
فتباركَلْ - اللّهُ
لام أَلِفْ لا هَ پَشْ هو اللّهُ

أَحْسَنُلُ
أَلف حَ زَبَرْ أَحْ
سِين زَبَرْ سَ
أَحْسَ
نون لام زَبَر نَلْ
أَحْسَنَلُ

خالقين
خَ أَلف خا
لام أَلف لا
قاف أَلف قا
خالقين

تبارك الله أحسنُ الخالقين

التحليل النغمي

المناسبة التي تتلى فيها : لتعليم الابجدية

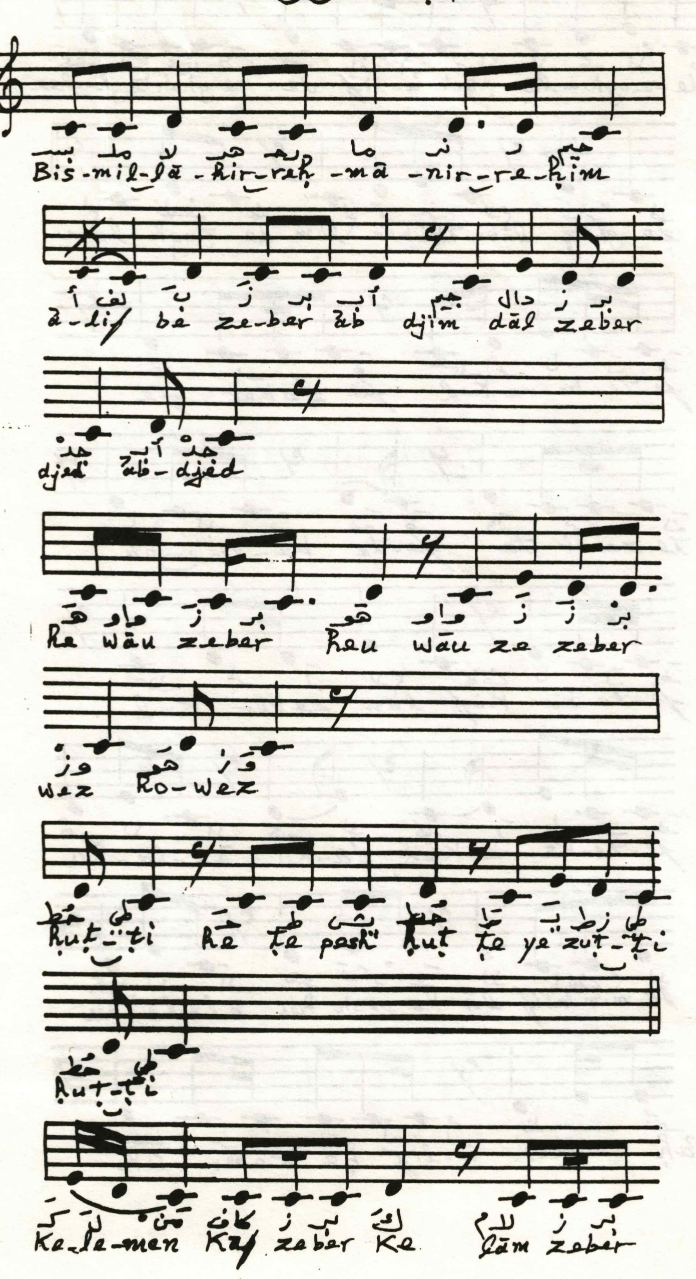
الميزان وسرعته : استرسال

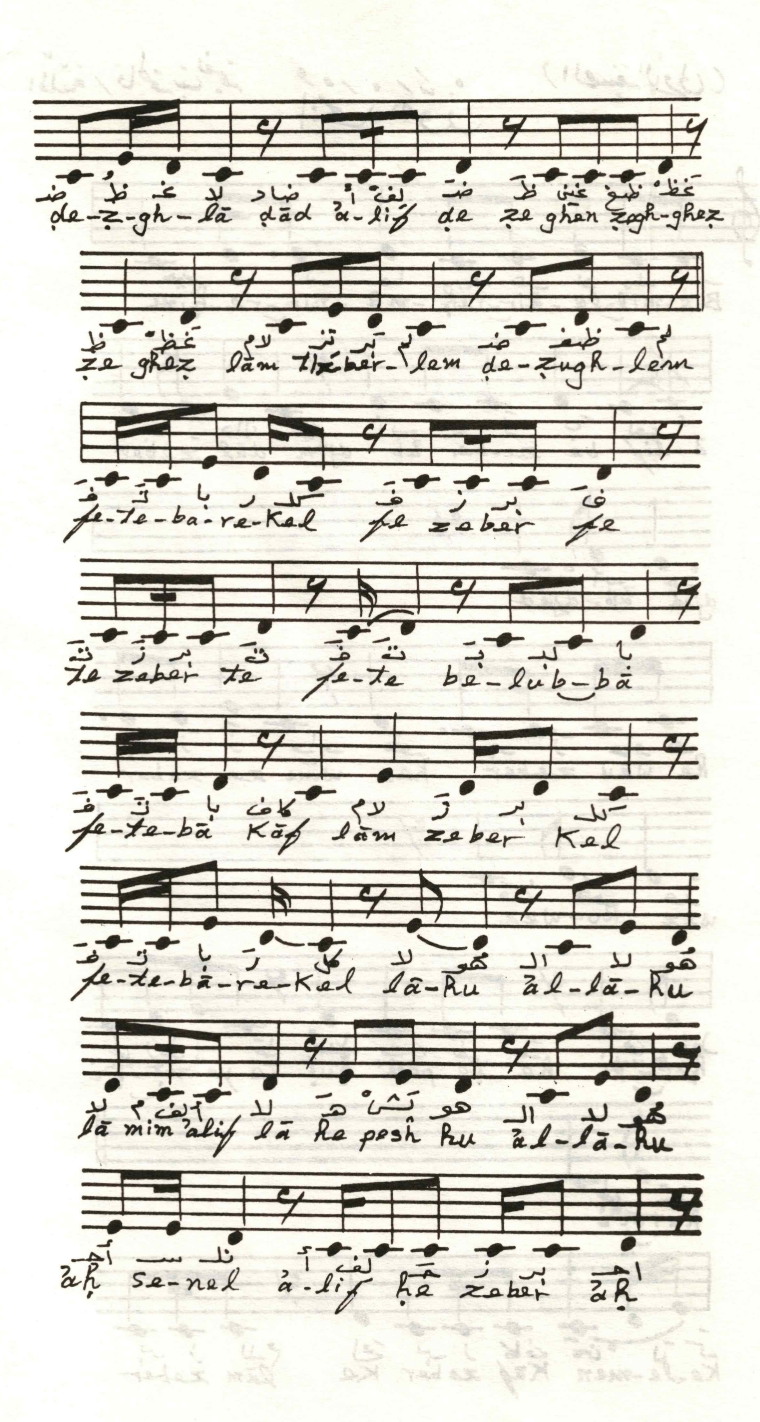
جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسيقي يتكون من بُعد ثالثة كبيرة (بعُدان طنينيان) .



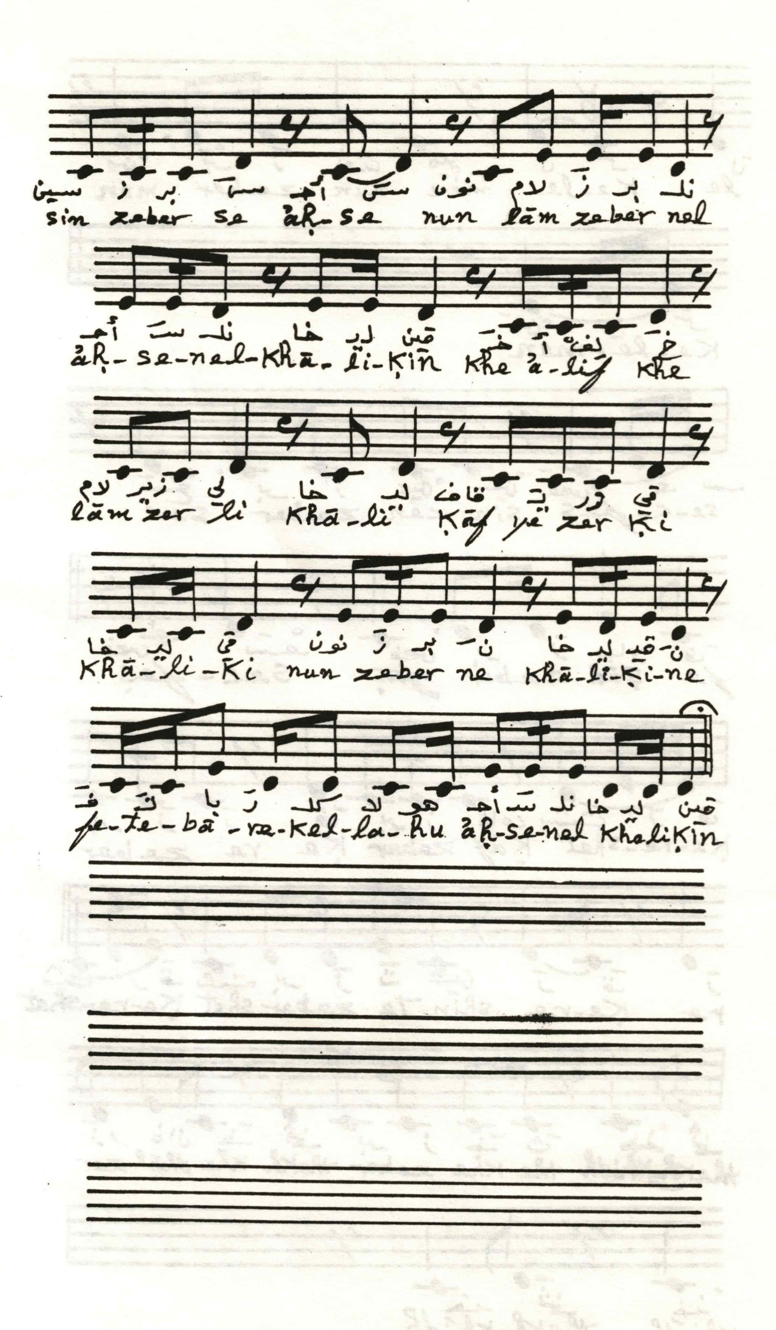
الملّية / فاطمة بنت نعيمة (الصيغة الأولى)

أَبْجَدْ هَوَّزْ

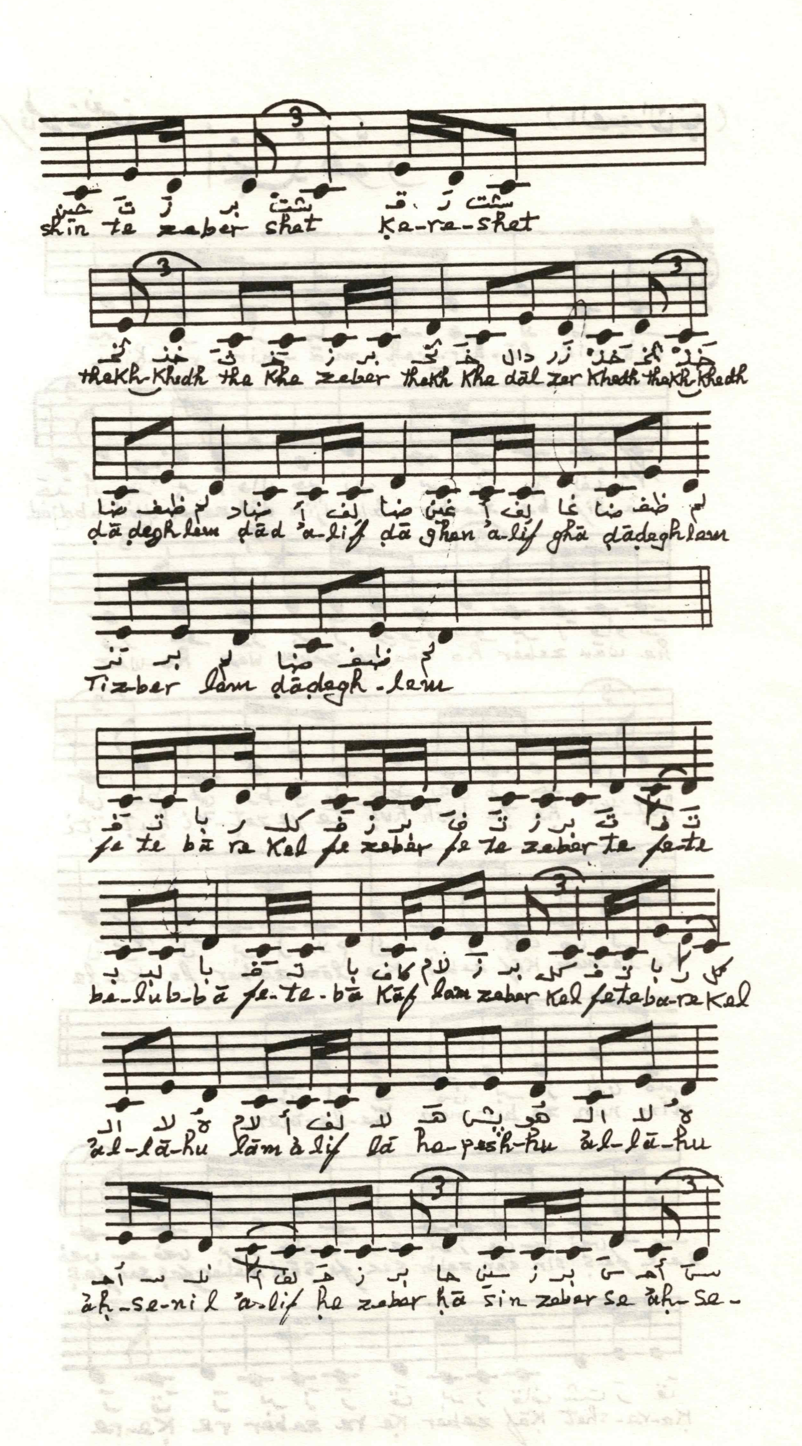



fe-te-ba-re-Kel fe zaber fe
te zaber te fe-te be-lub-bā
fe-te-bā Kāf lām zeber Kel
fe-te-bā-re-Kel lā-hu al-lā-hu
lā mim alif lā he pesh hu al-lā-hu
aḥ se-nel a-lif he zaber aḥ

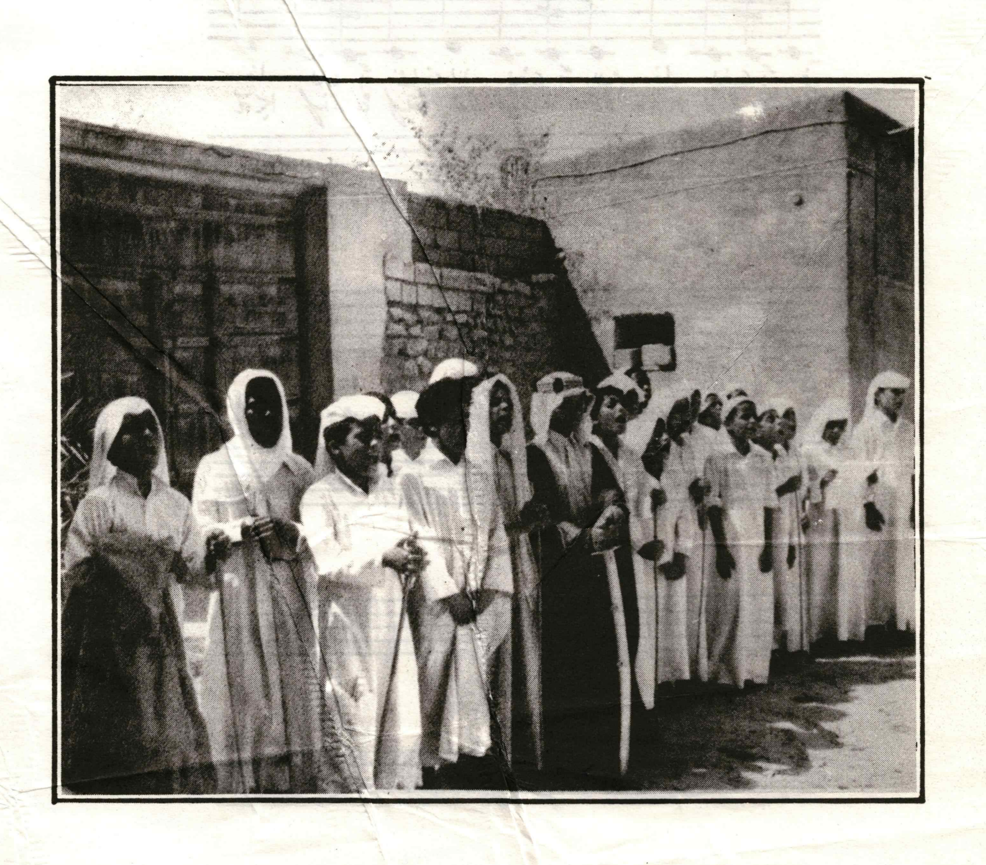

le Ke-le men nun zeber men
Ke-le-men
se-c-feṣ sin cen zeber sec
fe ṣād zeber feṣ sec-feṣ
Ḳe-re-shet Ḳāf zeber Ḳe re zeber
re Ḳe-re shin te zeber shet Ḳe-re-shet
thekh-khidh the khe zeber thekh khe dhāl zer
khidh thekh-khidh


sin zeber se āḳ-se nun lām zeber nel
āḳ-se-nel-khā-li-ḳin khe ā-lif khe
lām zer li khā-li ḳāf ye zer ḳi
khā-li-ki nun zeber ne khā-li-ḳi-ne
fe-te-bā-re-kel-la-hu āḳ-se-nel khaliḳin


المليّه/ فاطمة بت نعيمة
(الصيغة الثانية)
أبجد هوز
Bis-mil lā-hir-rah-mā-nir-re-him
a-lif be ze-ber ab djim dāl zeber djad abdjad
he wāu zeber ho wāu ze zeber waz ho-wez
hut-ti he ta bash hut te ye zet-ti hut-ti
Ke-le-men Kāf zeber Ke lām zeber le Ke-le
mim nun ze ber men Ke-le-men
Ke-ra-shet Kāf zeber Ke re zeber re Ke-re


shin te zaber shat Ḳa-ra-shat
thekh-Khedh the Khe zeber thekh Khe dāl zer Khedh thekh-Khedh
ḍādegh lam ḍād 'a-lif ḍā ghan 'a-lif ghā ḍādegh lam
Tizber lam ḍāḍegh-lam
fe te bā ra Kel fe zebar fe te zeber te fe-te
be-lub-bā fe-te-bā Kāf lam zaber Kel fetebarakel
al-lā-hu lām alif lā he-pesh-hu al-lā-hu
aḥ-se-nil 'a-lif ḥe zebar ḥā sin zebar se aḥ-se-


nun lām zeher nal āḥ-se-nal Khāli-Ḳi-ne
Khe ā lif Khā lām ālif lā Ḳāf ā lif Ḳā
Khā li-Ḳi-n
te-bā-re-Kal-lā-hu āḥ-se-nal Khā-li-Ḳin
Fin



مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية = دولة قطر =

ختمة القرآن الكريم

بعد أن ينتهي الصبي من قراءة وحفـظ المصحف الشريف ويختمه ، تبدأ الفرحة الكبرى عند أهله حيث الاحتفال بـ (ختـم) القرآن الكريم .

تجري (للخاتم) مراسيم خاصة يشترك فيها أهله وأقاربه والملا والخلفة وجميع الصناع يلبس (الخاتـم) أبهى حلة وهو محاط باثنين او اكثر من أقرب زملائه . اما الباقون فيحمل احدهم على رأسه (رَحْلَةَ) خشبية مغطاة بقطعة قماش (كودري) ذات اللون الاخضـر وفوقهـا نسخة مـن القرآن الكريم مفتوحة ، وقسم من الصناع يحملون الصواني البرنزية وفيها أباريق فخارية مزينة بالياس الاخضر الطري اضافة الى أنواع من الحلـوى (الملبس ـ الحامض حلو ـ اللقم ـ الساهون ـ من السمة وغيرها) .

يسير الموكب من مكان المُـلاّ الذي يتقدمهم ومعه الخَلَفَةْ الذي ينشد دعـاء الختمة ، ولربما ينشده أحد الصناع ، والجميع يرددون بعده كلمة (آمين). يستمر الموكب مرورا بالأزقة والدرابين حتى يصـل الى بيت (الخاتم) حيث تتعالى الهلاهل (الزغاريد) . وعند حلول وقت الغداء يتناول الجميع طعامهم وينتهي الاحتفال .

لقد كان يوم الختمة يوما دسما مشهودا مليئاً وملائما للصُنّاع والخَلَفَةْ، وادسم واكثر ملاءمة لمزاج المُـلاّ ، اذ تنهال عليه الهدايا والخلع من الوالد المغتبط بابنه الذي ختم القرآن الكريم بفضل المُـلاّ وبركاته. وكذلك تنهال الهدايا من الأهل والاقارب .

القصيدة التي تنشد في يوم الختمة طويلة حيث تتناسب وبعد المسافة الكائنة بين مكان الملا (مكان التعليم) ، وبيت أهل الخاتم . وقد كان منشد هذه القصيدة يتصرف في انشاد هذا البيت أو ذاك وفق ما تمليه ذاكرته الآنية ، أو قد يعيد البيت الشعري الواحد عدة مرات .

وخلال عملي الميداني حصلت على العديد من هذه القصائد .

الختمة

منفرد : الحمدلله الذي تحمدا

المجموعة : آمين

: حمدا كثيرا ليس يحصى عددا

المجموعة : آمين

تبارك الله العزيز الصمدا — وخالق وبارىء وسرمدا

كلم موسى وأصطفى محمدا — وأنزل القرآن نورا وهدى

على النبي الهاشمي الأحمدى — أنزل بالحق والبرهان

وكسر الأصنام والأوثان — الحمد لله الحميد المبدي

سبح له طير السماء والرعد — يأتيك طيرا من طيور الهند

مهفهف الريش المليح القد — أو كعروس زينتها زير جدي

بكاسة بيضاء ومسك أسود — الحمد لله الذي هدانا

لملة الأسلام وأجتبانا — بعلم من كان وما يكون

وكل شيء عنده مكنون أرسل فينا أشرف الانام
محمد داعي الى الاسلام صلى عليه الملك العلامي
يا أمنا قومي أفرشي الحصيرا وسطري الأصحن لنا تسطيرا
وهلهلي وكبري تكبيرا هذا غلام قد قرأ وقد كتب
وقد تهجا للحروف ونصب وحقنا على أبيه قد وجب
نستاهل الخلعة منه والذهب واعطوا المعلم من خيار ما طلب
الحمد لله الذي هدانا من فضله علمنا القرآن
علمنا فضائل التعلومي جزاك بذاك الفوز والنعيمي
وأنت يا أمي سبب تعلومي جزاك ربي جنة وفائدة
عسا أراك في الجنان قاعدة مع البتول خير النساء فاطمة
وأنت يا عمي فنعم العمو أنت الذي تعطي عطاء جمو
وأنت يا خالي فنعم الخالو أنت الذي تعطي جزيل المالي
واكرموا الاولاد بالعطاء نجاكم الله من الخطايا
أنصرفوا يا معشر الصبيان أنصرفوا بطاعة الرحمن
بكاسة مجلية ملتهية ما ننصرف حتى تجينا
بكاسة مجلية مبيضة ما ننصرف حتى تجينا الكرامة
وخلعة وفوقها عمامة وللمعلم ندعوا بالسلامة
ما ننصرف حتى نصلي كلنا على النبي المصطفى بجمعنا
وآله وصحبه الأخياري القانتين في دجا الاسحاري

الملّية / فاطمة بت نعيمة

الختمه

الملّة (الخلفة) : الحمدُ للّه الذي تحمدا
الاولاد : آمين
: الحمدُ للّه الذي هدانا
: آمين
: الحمدُ للّه الذي وفقنا
: آمين
: يا أُمتي فرشي لنا الحصيرا
: آمين
: سطّري المواعين لنا تسطيرا
: آمين
: والشمسُ وضحاها
: آمين
: والقمرِ أذا تلاها
: آمين
: والنهارِ أذا جلّاها
: آمين
: والليلِ أذا يخشاها
: آمين
: فألهمها فجورها وتقواها
: آمين

الأستاذ عزيز الحجّيّة

الختمه

الملّة (الخلفة) :	الحمدُ لله الذي نحمدا
الاولاد :	آمــين
:	حمداً كثيراً ليس يحصى عددا
:	آمــين
:	تبارك الله العزيز الصمدا
:	آمــين
:	وخالق وباريٌ وسرمدا
:	آمــين
:	علم موسى ومصطفى محمدا
:	آمــين
:	وانزل القرآن نور وهدى
:	آمــين
:	على نبي الهاشمي أحمدا
:	آمــين
:	أنـزَلَ بالحقِ وبالبرهانِ
:	آمــين
:	وكسّرَ الاصنامَ والأوثانِ
:	آمــين

الخلفة : الحمدُ لله الحميدَ المبدي

الاولاد : آمين

: يا أمَّنا قومي أفرشي الحصيرا

: آمين

: وهَلّلي وكبّري تكبيرا

: آمين

: هذا غلامُ قد قرىٰ وقد كَتَبْ

: آمين

: وقد تهجّىٰ للحروفِ ونصبْ

: آمين

: وحقِنا علىٰ أبيه قد وَجَبْ

: آمين

: نستاهل الخُلّعةَ منه والذهَبْ

: آمين

: اعطوا المعلمَ من خيارِ ما طَلَبْ

: آمين

الشيخ يونس السامرائي

الخَتْمَة

المُلاّ (الحلقة) : الحمدُ لله الذي تحمّدا

الأطفال : آمين

: حمداً كثيراً ليس يحصى عددا

: آمين

: الحمدُ لله الذي هدانا

: آمين

: مِنْ فَضْلِهِ عَلَّمَنا القرآنا

: آمين

: عَلَّمَنا فضائل التعليمِ

: آمين

: وأنتَ يا أُبي سبب تعليمى

: آمين

: وأنتِ يا أُمّي يا نعمَ الوالده

: آمين

: جَزاكِ رَبّي جنّته الخالِدَة

آمين

التحليـــل النـغمي

المناسبة التي تتلى فيها :

الاحتفال بختمة القرآن الكريم

الميزان وسرعته :

من وزن ــ ، والسرعة تتناسب وسير موكب الأحتفال .

جنس اللحن وبُعده الموسيقي :

١ ــ الختمة الاولى :

من جنس الراست على درجة الراست (دو) .

تبدأ الجملة الموسيقية الاولى من درجة الاساس (دو) ثم الدرجة الثانية (دوكاه ــ رى) وفي الحقل الثاني تبدأ درجة النوى ثم الى الراست (دو) والى الثانية (دوكاه) . في الحقل الثالث تبدأ من درجة الراست (دو) الى الدرجة الثالثة (سيكاه ــ مي كار بيمول) وتهبط الى الثانية (دوكاه) وتستقر على الدرجة الأولى (دو) . وفي الختام أي في الحقل الرابع ،تبدأ من الدرجة الثانية (دوكاه) وتستقر على درجة الاساس راست (دو) .

اما الجمل التالية فهناك اختلاف مع الجملة الاولى في الحقل الاول فقط حيث تبدأ من درجة النوى الى الراست (دو) والثانية (دوكاه) . والحقول الباقية تأخذ نفس مسارات الحقول (٢ــ٣ــ٤) في الجملةالاولى تتكرر هذه الجمل حسب عدد الابيات الشعرية التي ينشدها الخلفة

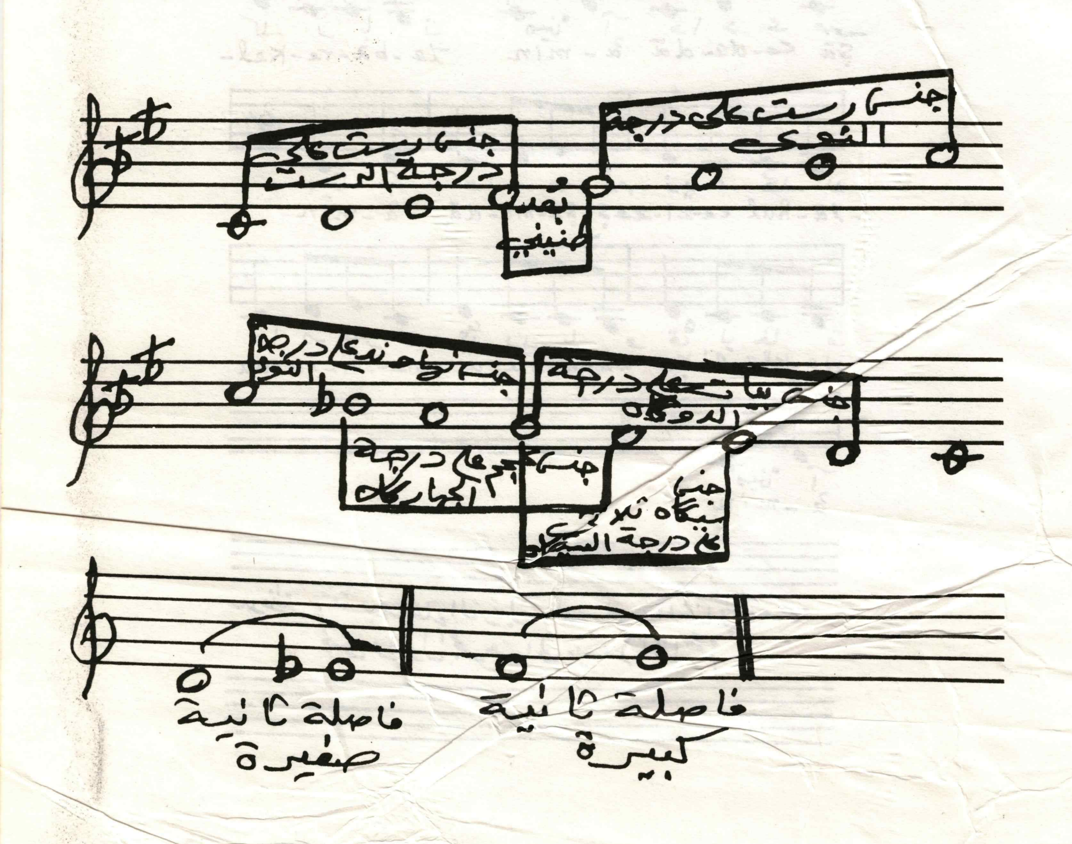
والتلاميذ .

٢ ــ الختمــة الثانيـة :

الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسيقي يتكون من بعُد طنيني واحد (فاصلة ثانية صغيرة) .

٣ ــ الختمـة الثالثة :

الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسيقي يتكو ّن من بعُد طنيني واحد (فاصلة ثانية كبيرة) .



الأستاذ عزيز الحجيّه

الختمه



ملاحظة: تستمر هذه الترتيلة بالاسلوب الغنائي اعلاه
حتى وصول المجموعة الى بيت (الخاتم)

المليّة / فاطمة بت نعيمة

الختمه



ملاحظة: تستمر الترتيله بهذا الاسلوب الغنائي مع التكرار حتى تصل المجموعة الى دار البنت او (الولد) التي ختمت القرآن الكريم.

الشيخ يونس السامرائي

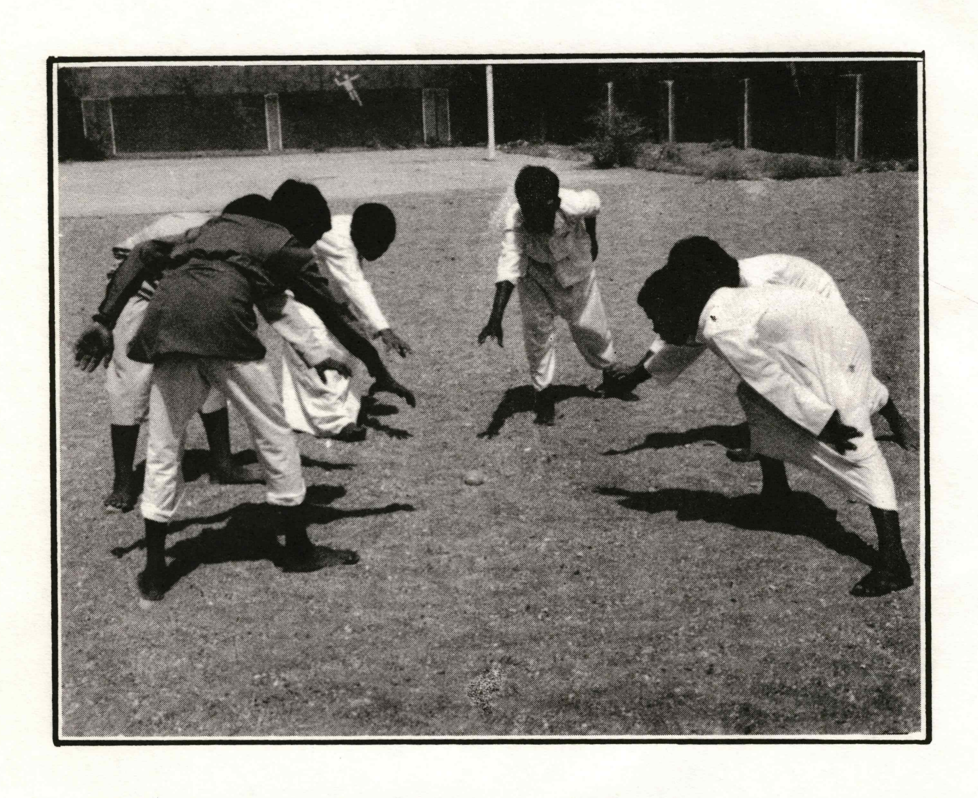
الختمة




الفصل
الثالث

لعب وأغاني الأطفال الشعبية في الكتاتيب

الملحق



مسوحات ميدانية للمؤلف   = دولة الامارات العربية المتحدة =

اللعب أسمى تعبير عن التطور الأنساني لدى الطفل لأنه وحده يعتبر التعبير الحر عما موجود بروح الطفل ، فهو أنقى نتاج له واكثره روحية ، وهو في نفس الوقت نمط أو نسخة للحياة الانسانية بجميع المراحل وفي جميع العلاقات ..

وخلال عملي الميداني الخاص بالكتاتيب وجدت بأن هناك لعبا واغاني شعبية يمارسها الاطفال أثناء وجودهم في الكتاتيب . وان هذه الممارسات الشعبية لها ارتباط وثيق بطبيعة الحياة في المدارس الشعبية القرآنية هذه .

انني اتذكر ، ونحن أطفال في مدينة المسيب ، كنا نمارس هذه الموروثات الشعبية خارج عالم الكتاتيب ، علما بأن معظمها تتصف بالمزاح والمداعبة .

ان الالعاب والأغاني التي حصلت عليها هي :

١ ــ حدم دم

٢ ــ الحمد وشعندُ

٣ ــ أيام الأسبوع

٤ ــ أكتب كتبة

٥ ــ لم يكن

حــدم دم

في بعض الاحيان كان الاطفال يحتالون على أهلهم في ايجـاد الأعذار من أجل أن يتخلصوا من الذهاب الى المُـلاّ ، اما تفاديا من العقاب الذي قد يلحق بهم ، أو لعدم رغبتهم في التعليم او لعدم حبهم للمـلا أو الخلفة وغير ذلك من الدوافع الخاصة بكل طفل •

ومن جملة الحيل التي يلجأ اليها الاطفال ، يتناول الطفل (زهرة البنفسج) ويدخلها في مناخيره ويحركها الى فوق والى تحت وهو ينشد هذه الأغنية :

حــدم دم

حــدم دم

طلــع من خشمي دم

من المؤكد ان هــذه الزهرة بحركتها داخل المنخر تخدش الأنسجة المخاطية وتسبب سيلان الدم ، وهو ما يتذرع به الطفل في مواجهة ذويه للتخلص من الذهاب الى المــلا

أضافة لمعرفتي لهذه الأغنية فقد حصلت عليها من عدة مصادر اذكر منها في ٢٠ــ٨ــ١٩٧٤

الاسم : هاشم الرجب

العمــر : ولد في بغداد ــ الاعظمية ــ عام ١٩١٩ •

المنطقة : المأمون ــ بغــداد •

شرح المفردات العامية

حـدم = جاءت للجرس الايقاعي

طلـع = خرج ، وهنا تعني (سال) .

خشـمي = أنفي

تحليـل الأغنيـة

المناسبة التي تغنى فيها : في حالة عدم رغبة الطفل بالذهاب الى المُـلاّ ، وقد صارت فيما بعد كأغنية تمارس من قبل الأطفال .

الميزان وسرعته : من الوزن الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ وسرعتها معتدلة .

جنس اللحن وبُعده الموسيقي : الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسيقي هو بُعد متطابق (احادي الصوت) .

في الغنـاء يوجد زحاف في نهاية كل حقل موسيقي ، وهو زحاف نحو الاسفل وقد اشرت الى ذلك بالتدوين الموسيقي .





الحمدُ وشعندُ

ان عالم الأطفال عالم خاص بكل ما يحتويه من بساطة وبراءة وصراحة •

وكثيرا ما يولع الاطفال بالسخرية من بعضهم البعض ، أو من الآخرين •

في الكتاب اذا كان المُلاّ كبير السن وضعيف السمع ، فان الأطفال يستغلون هذه الجوانب فيمزحون مع استاذهم وخاصة عندما يطلب منهم تلاوة سورة الفاتحة ، فانهم يحورون ما مدون في هذه السورة الى كلام آخر •

كانت هذه الأغنية خاصة بمجتمع الكتاتيب ، غير ان الأطفال نقلوها الى خارج هذا المجتمع وصارت تنشد من قبلهم في عدة مناسبات •

أضافة لمعرفتي لهذه الأغنية فقد حصلت عليها من مصادر عديدة اذكر منها ، في ٢٠ـ٨ـ١٩٧٤ من :

الاسم : هاشم الرجب

العمر : ولد في الاعظمية ببغداد عام ١٩١٩ •

المنطقة : المأمون ـ بغداد •

شرح المفردات العامية

وشعند = ماذا عنده

كباية = نوع من الأكل ، رز او برغل يعمل على شكل كرة ومحشوة من داخلها باللحم والخضروات •

امحشايه = محشية

أمغطايه = مغطـاة

بالعبايه = في العباءة

إجَــهْ = جــاء

الديج = الديك

نِگرهَــهْ = نقرهــا

أكلهــه = أكلهــا

التحليل الموسيقي :

المناسبة التي تغنى فيها = في الكتاب أثناء المزاح مع المُــلاّ

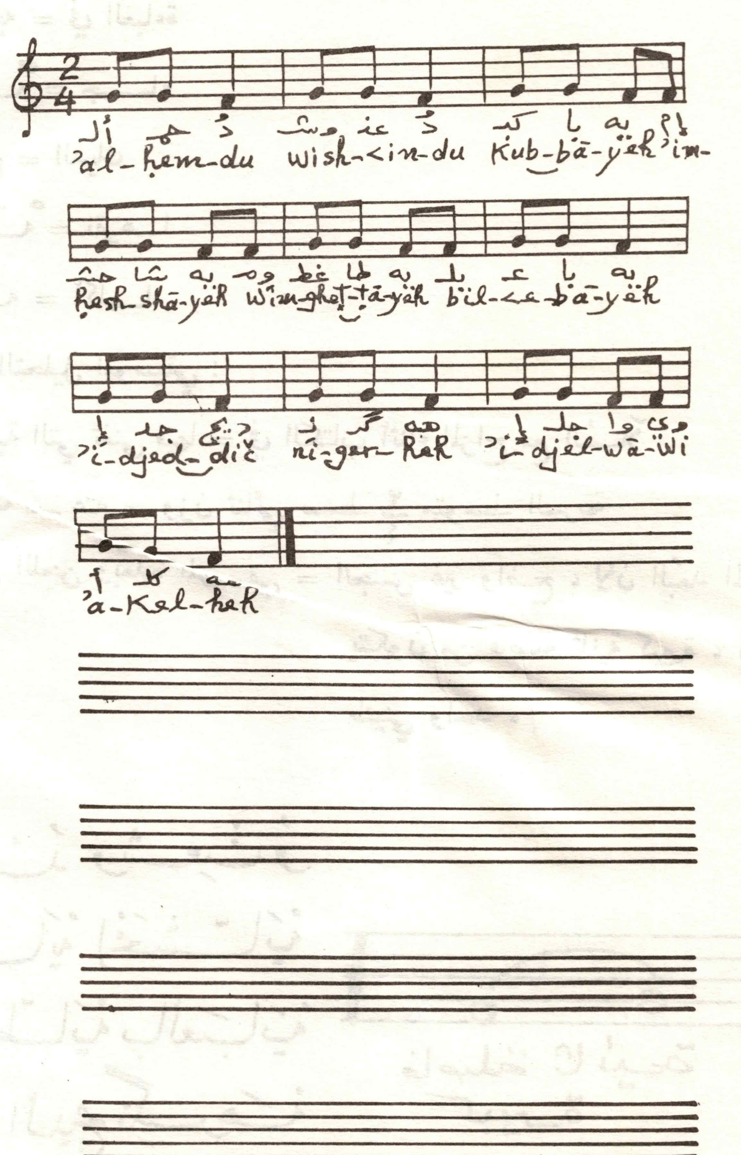
الميزان وسرعته = وزن ثنائي بسيط ٢/٤ متوسط السرعة

جنس اللحن وبُعده الموسيقي = الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسيقي يتكون من فاصلة ثانية كبيرة ، أي بُعد طنيني واحد .

الحَمْـدُ وشعِنْدوُ
كُبّــايَهْ إمْحشّــايَهْ
ومِغطّــايَهْ بالعبَايَهْ
إجَهْ الديج نكِــرهَـهْ
إجَهْ الســواوي أكْـلهَـهْ

فاصلة ثانية
كبيرة

الحَمْدُ وِشْعِنْدُ



ʾal-ḥem-du wish-<in-du kub-bā-yek ʾim-
ḥash-shā-yek wim-gheṭ-ṭā-yek bil-<a-bā-yek
ʾi-djed-dič ni-gar-kek ʾi-djel-wā-wi
ʾa-kel-hek

ايام الاسبوع

لكل يوم من أيام الاسبوع عند العراقيين خواص ثابتة في معرض السعد والنحس يراعونها دفعا للشر وطلبا للخير .

في الكتاتيب ، قبل بدء الدوام أو أثناء الاستراحة يتناول الأطفال أيام الاسبوع بترنيمة لطيفة . وقد شاعت هذه الترنيمة فيما بعد بين الاطفال حتى أصبحت متداولة في معظم مناطق العراقيين وبالنصين الشعريين المدونين هنا .

لا توجد لهذه الترنيمة طبقة صوتية ثابتة وذلك لكثرة ما فيها من زحاف نحو الاسفل .

أضافة لمعرفتي لهذه الترنيمة ، فقد حصلت عليها من مصادر عديدة اذكر منها في ٣١-١-١٩٧٦ من :

الاسم : عزّي الوهاب

العمر : من مواليد كربلاء عام ١٩٣٥

المنطقة : يسكن حاليا في بغداد

شرح المفردات العامية

دك : دق ، وهنا تعني (ضرب)

اعجول : الضرب بكف اليد اليمنى

علبه قفا الرقبة

أولاً

سَبتْ سَبّوتْ
أحَدْ عنكبوتْ
تِنينْ بابينْ
تلاثا منارَهْ
أربعا زيارَهْ
الخميس لِعْبتْنَهْ
والجمعه عُطلَتْنَهْ
« دك إعجول على ، عِلبَتْنَهْ »

× × ×

ثانياً

سَبتْ سَبّوتْ
أحَدْ عنكبوتْ
تْنينْ تلاثا
ميري كتاتا
سُنبل سُنيبُلْ
هَفتْ


أيّام الاسبوع
Sablt sab-bāt 'aḥ-ḥad <ankabūt
lithnēn bāben thelāthā me-na-reh
<ar-bi-<ā zi-yā-reh 'il-Khamīs lu<betneh
iLj-djem<eh <utu-lat-neh
ملاحظة ؛ في الاداء يوجد كثير من الزحاف نحو الطبقة النغمية السفلى
وغير مستقر ... دونته كما جاء اعلاه لتوضيح الايقاع ...

اكتِبْ كِتّبه

لعبة وأغنية يستخدمها الطفل لغرض أبراز كفاءته وشخصيته وتعاليه على زملائـه •

انها تمارس بشكل ثنائي أو جماعي ، غير ان الذي يقوم بالانشاد والرسم هو لاعب واحد فقط •

يلعبها الأطفال في الكتاب خلال فترة الاستراحة • وبمرور الزمن صارت تمارس خارج عالم الكتاتيب لشيوعها بين الاطفال •

ان هذه اللعبة تنمي مهارة الأطفال وبالذات من ناحية الرياضيات (الحساب)•

طريقة الممارسـة :

أحد اللاعبين يتناول قطعة من الفحم أو عود صلب ليرسم به الخطوط على الارض أو على الجدار • يبدأ بالغناء ويرسم خطا عن كل كلمة أو مقطع من كلمة وفي النتيجة يجب ان يكون قد خـط أربعة عشر خطا • فاذا كان كذلك أعتبره زملاؤه ذكيا وموفقا في الضبط الحسابي •

اضافة لمعرفتي لهذه اللعبة فقد حصلت عليها من عدة مصادر اذكر منها في ٨ـ١٠ـ١٩٩٠ من :

الاسـم : الشيخ جلال الحنفي

العمـر : من مواليد بغـداد عـام ١٩١٤ •

المنطقة : الشورجة ــ جامع الخلفاء ــ بغداد

شرح المفردات العامية

كِتبَـه = كتابة

بِرباطعش = بأربعة عشر

ولمـا طِلعتْ = وان لم تكن كذلك

اكتلوني = أقتلوني

تحليـــل الاغنيـــة

المناسبة التي تغنى فيها = في الكتاتيب أثناء فترة الاستراحة .

الميزان وسرعته = من الوزن الثنائي البسيط $\frac{٢}{٤}$ معتدل السرعة .

جنس اللحن وبُعده الموسيقي = الجنس غير واضح ، لأن البُعد الموسـيقي يتكون من بعُـد طنيني ونصف البُعـد الطنيني ، أي فاصلة ثالثة صغيرة .



أكتِبْ كِتبَـهْ

برباطعَشْ

ولمـا طِلعتْ

أرباطعشْ

إكتلـوني

وذبحوُني (ودِفنوُني)

برباطعشْ

لَـمْ يكُنْ حَلوهْ بكُـنْ

لعب وأغاني الأطفال الشعبية ضرورة اساسية من ضروريات الطفولة لأنها تصاحب الطفل منذ بداية تكوين القدرات الحركية عنده ، وتتطور معه تبعا لتطور قدراته الجسمية والنفسية والعقلية ، فهي بذلك خاصـة طبيعية لديه .

في مجتمع الكتاتيب والذي انبثق أصلا من أجل الطفولة ، ابتـدع الاطفال العديد من هذه الممارسات الشعبية كان منها أغنية (لم يكن) .

انها جماعية الممارسة ، ينشدها الاطفال عندما يصل احدهم الى ختمة سورة (البيـنة) وهذه الأغنية بمثابة تحريض أو تشجيع لهذا الطفل لكي يقدم هدايا الى المـلا والخلفه تكريما على تعبهما معه .

اضافة لمعرفتي لهذه الأغنية ، فقد حصلت عليها من عدة مصادر اذكر منها

في ٨ـ١٠ـ١٩٩٠ من :

الاســم : الشيخ جلال الحنفي

العمـر : من مواليد بغداد ١٩١٤

المنطقة : الشورجة ـ جامع الخلفاء ـ بغداد

شرح المفـردات العاميـة

لم يكُنْ = عندما يصل الطفل الى سورة البيـنة

حَلْـوهْ = حـلاوه

بـكُنْ = قـدم

شاهية = عملة نقدية كانت تستخدم في العراق .

باكـة = باقـة

الخلفه = مساعد الملا

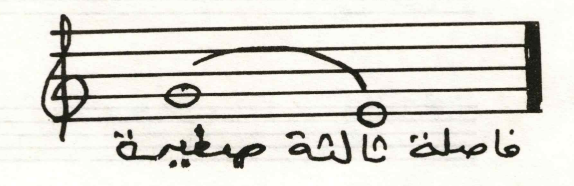
الصـناع = التلاميـذ

تحليـل الأغنية

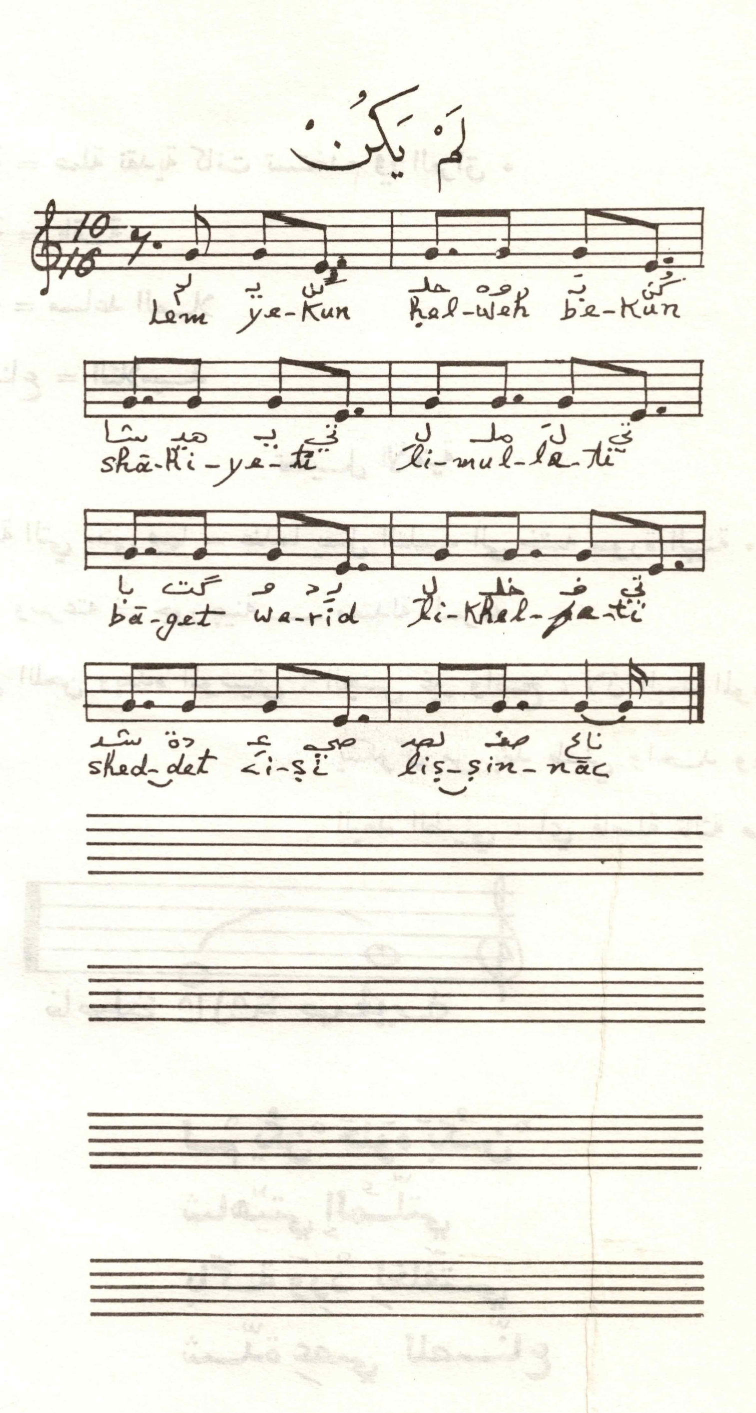
المناسبة التي تغنى فيها = عندما يصل التلميذ الى ختمة سورة البينة .

الميزان وسرعته = جورجينة ـــ معتدلة السرعة

جنس اللحن وبعده الموسيقي : الجنس غير واضح ، لان البعد الموسيقي يتكوّن من بعد طنيني واحـد ونصف البعد الطنيني ، أي فاصلة ثالثة صغيرة



لـمْ يكُنْ حَلوَه بَكُـنْ
شاهيّتي إلِمـُلّتي
باكَـة وَرِدْ لِخلفتَـي
شـدّة عِصي للصـنّاع


لَمْ يَكُنْ
Lem ye-kun ḥal-weh be-kun
shā-ki-ye-ti li-mul-la-ti
bā-get wa-rid li-khal-fa-ti
shed-det ʿi-ṣi liṣ-ṣin-nāc

مصادر البحث

اعتمدت على مصادر أساسية في هذا البحث وهي :

اولاً

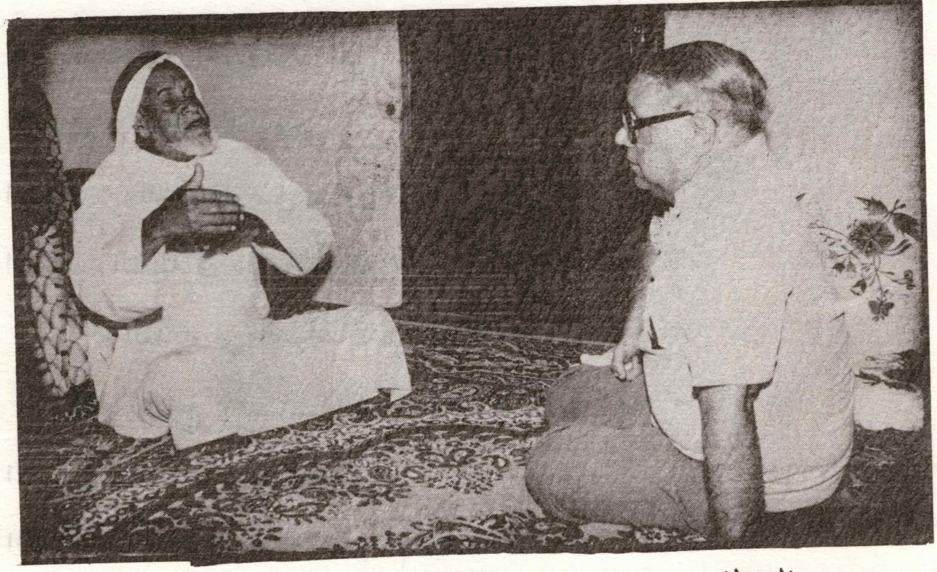
المسوحات الميدانية

لقــاء بتاريخ ٢٠-٨-١٩٧٤ مع :

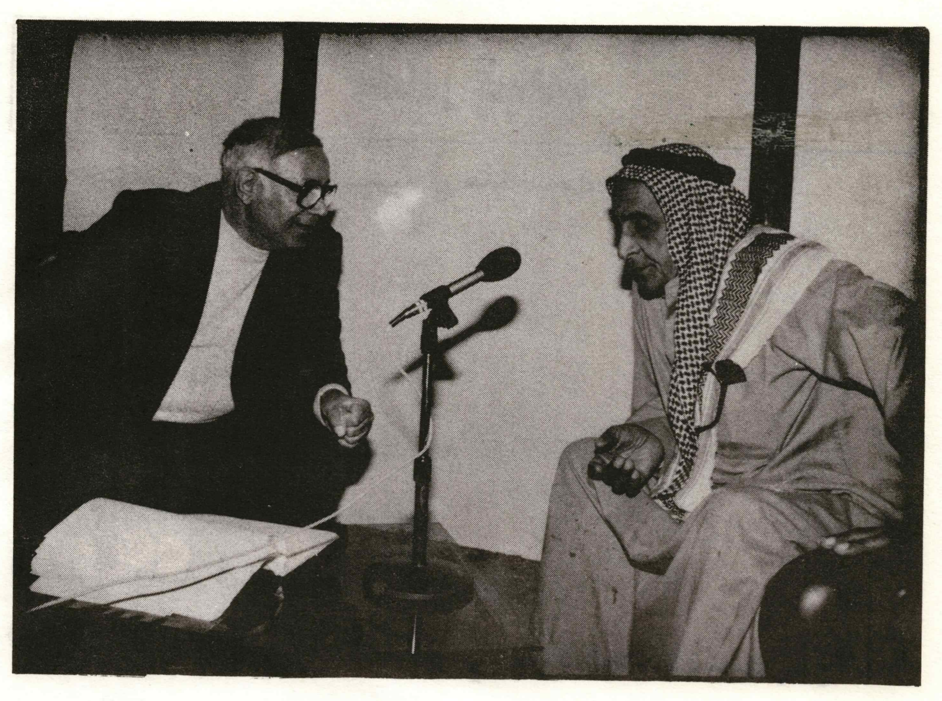
الاســم : الشيخ يونس السامرائي

العمــر : ولــد في سامراء عام ١٩٢٨ .

المنطقة : التقيته في جامع جاسم السامرائي ببغداد الجديدة ، حيث يعمل أماما للجامع . له العديد من الدراسات في التراث .



المؤلف مع راوي من الامارات العربية المتحدة



المؤلف مع راوي في دولة قطر

لقاء بتاريخ ١٤ـ٩ـ١٩٨٠ مع :

الاسـم : سعيد الديوه‌جي

العمـر : ولد في الموصل عـام ١٩١٠

المنطقة : التقيته في داره بالموصل ٠

له العديد من الدراسات في التراث ٠

لقاء بتاريخ ٢٣ـ٢ـ١٩٨١ ٠ ولقاءات عديدة معه ٠

الاسـم : عزيز جاسم الحجيـة

العمـر : ولـد في بغـداد عـام ١٩٢١ ٠

المنطقة : التقيته عدة مرات في داره بالمنصور في بغداد ٠ باحث فولكلوري

معروف ، صاحب موسوعة (بغداديات)

لقاء بتاريخ ٢ـ٣ـ١٩٨١ ، ولقاءات عديدة أخرى .

الاسـم : الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ

العمـر : ولـد في الكاظمية عام ١٩٢٦

المنطقة : التقيته عدة مرات بداره في الكاظمية ، استاذ الدراسات الشرقية (الاقدم) بجامعة بغداد ، باحث وله العديد من الاصدارات المتنوعة.

لقاء بتاريخ ٢٠ـ٢ـ١٩٨٨ مع :

الاسـم : نعيمة اسماعيل

العمـر : من مواليد بغـداد عـام ١٩٢٠

المكان : التقيتها بدارها في محلة الصدرية ، بغداد مارست مهنة تعليم البنات في الكتاتيب ثم أصبحت مولدة (جدة) ، واخيرا بدون عمل ، وقد علمت مؤخراً بانها إنتقلت الى رحمة ربها .



المؤلف مع الملية فاطمة

لقاء بتاريخ ١٥ـ٦ـ١٩٨٨ مع :

الاســم : مهدية جاسم الريس

العمــر : من مواليد بغـداد عـام ١٩٢٨

المنطقة : التقيتها في دارها بجانب الكرخ ـ بغداد تعلمت في الكتاتيب والآن ربة بيت

لقـاء بتاريخ ٢ـ١١ـ١٩٨٨ مع :

الاســم : فاطمة بنت نعيمة

العمـر : من مواليد بغداد عـام ١٩٢٠

المكان : التقيتها في دارها في الكرادة ببغداد مارست مهنة تعليم البنات في الكتاتيب ، والآن ربة بيت •



المؤلف مع الملية فاطمة

لقــاء بتاريخ ١٠ــ١٢ــ١٩٨٨ مع :

الاســم : تســواهن حمــادي

العمــر : من مواليد مدينة بغداد عام ١٩١٨ ٠

المكان : التقيتها في دارها في الكاظمية ٠

مارست مهنة تعليم البنات في الكتاتيب ثم صارت مولدة (جدة) ، واخيرا علمت بأنها انتقلت الى رحمة ربها ٠

ثانياً

المعرفة النقلية

وتتضمن الاعتماد على مصادر الثقة والتقاليد السائدة ، وأعني المقابلات الشخصية التي اجريتها مع الاساتذة الافاضل وذوي الاهتمام بالدراسات الشعبية :

١ ــ الشيخ جلال الحنفي

٢ ــ الاستاذ عبدالحميد العلوچي

٣ ــ الدكتور حازم البكري

٤ ــ الاستاذ ناجي جواد الساعاتي

٥ ــ الاستاذ وديع خوندة

اضافة الى الاساتذة المذكورين في (اولا) ٠

ثالثاً

المصادر المقروءة

المؤلف	الكتاب	التسلسل
عزيز الحجية	بغـداديات ـ الجزء الرابع	١
الشيخ جلال الحنفي	الصـناعات والحرف البغداديـة	٢
د. ابراهيم خليل احمد	تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩ ـ ١٩٣٢)، البصرة ١٩٨٢	٣
محمد المرزوقي	مع البدو في حلهم وترحالهم ط٢ ليبيا ١٩٨٤ (تونس ـ الدار العربية للكتاب)	٤
سعيد الديوه‌جي	مدارس الموصل في العهد الاتابكي بغداد ١٩٥٨	٥
سعيد الديوه‌جي	مدارس الموصل في العهد العثماني الموصل ١٩٦٤	٦
ابراهيم الدوري	البغداديون أخبارهم ومجالسهم ـ بغداد ١٩٥٨	٧
راسم الجميلي	البغداديون ايام زمان وحتى ١٩٣٦ الجزء الاول ـ الطبعة الاولى، بغداد ١٩٨٢	٨
سعيد الديوه‌جي	المكاتب في العصر المظلم مجلة المعلم الجديد السنة ١٠ العدد ٦ ـ كانون الاول ١٩٤٦ .	٩
الشيخ يونس السامرائي	العادات والتقاليد العامية في سامراء ـ ١٩٦٩ بغداد	١٠
د. حازم البكري	دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ـ ١٩٧٢ بغداد .	١١

المصادر المقروءة

التسلسل	الكتاب	المؤلف
١٢	غناء الأم العراقية لأطفالها مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية قطر ـ الدوحة ١٩٨٩	حسين قدوري
١٣	حصاد المبحث المنشور ضمن البحوث والدراسات العمانية عام ١٩٨٠ (المعارف الدينية في عمان الداخلية) اصدار وزارة التراث القومي والثقافة ـ سلطنة عمان	الاستاذ الدكتور دي . ايكمان
١٤	التربية والتعليم الفصل الأول من الجزء الثامن من موسوعة وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد ١٩٨٥	د. بشار عوادمعروف
١٥	حركة التربية والتعليم والنشر الفصل الخامس من المبحث الاول ـ التربية والتعليم ـ المنشور في الجزء الحادي عشر لموسوعة حضارة العراق . وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٥	د. ابراهيم خليل احمد
١٦	التربية والتعليم الفصل السادس من الجزء الثاني عشر لموسوعة حضارة العراق . وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٥ .	د. محمد حسين الزبيدي

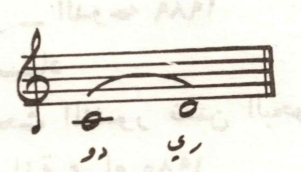
هـوامش

البُعد الموسيقي

هو الفاصلة الكائنة بين درجتين موسيقيتين ، وتقاس الفاصلة بعدد الدرجات التي تحتويها بما في ذلك الصوتان الأول والأخير .

مثلاً :

بُعد موسيقي بين درجتين متتاليتين (دو - ري)



بُعد موسيقي بين درجتين (مي - صول) وهو بُعد ثالث لأن بينهما درجة (فا)

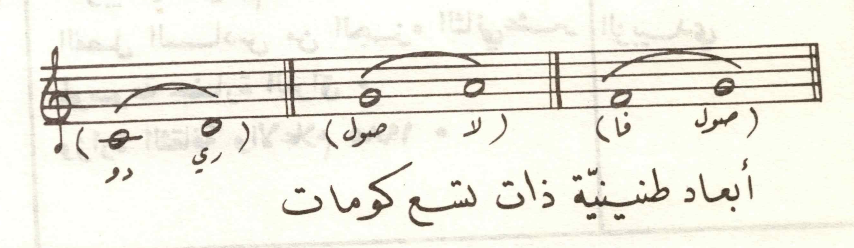


بُعد موسيقي رابع بين الدرجتين (مي - لا)



البُعد الطنيني

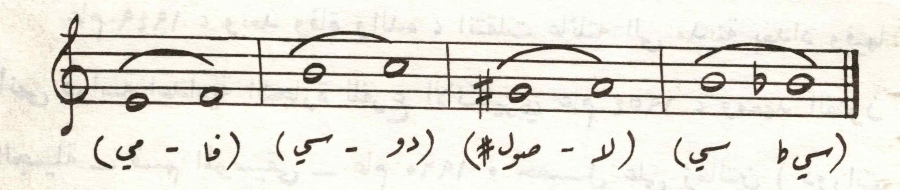
ورد هذا الاصطلاح في مخطوطات الموسيقى العربية ويعني الفاصلة الموسيقية ذات (التسع كومات) والكائنة بين درجتين موسيقيتين متتاليتين :



أبعاد طنينيّة ذات تسع كومات

نصف البُعد الطنيني

وَرَدَ هذا الأصطلاح في مخطوطات الموسيقى العربيه ويعني الفاصلة الموسيقية الكائنة بين درجتين موسيقيتين من نفس التسمية او من تسميات مختلفة وتحتوي على (خمس - اربع) كومات .

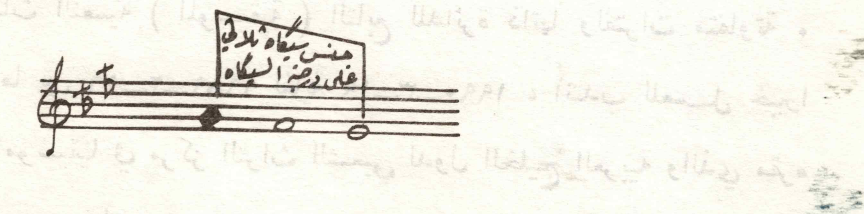


(أبعاد نصف طنينيّة)

الجنس

يتكون الجنس من اربع درجات صوتية (وفي بعض الأحيان من ثلاثة اصوات) .



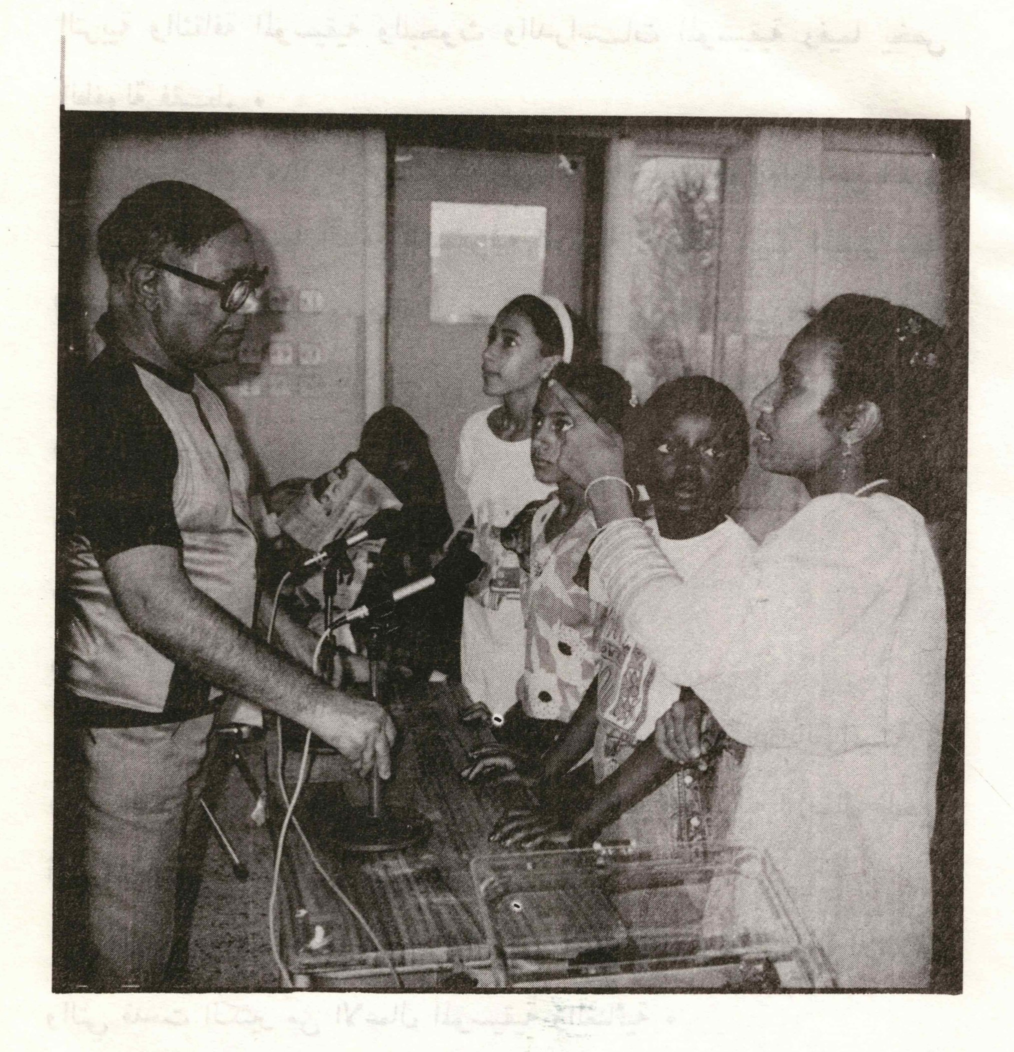


المؤلف
حسين مهدي صالح قدوري

ولد عام ١٩٣٤ في جانب البو حمدان (صوب البوحمدان) بمدينة المسيب ، محافظة بابل •

عام ١٩٤٩ ، وبعد وفاة والده ، انتقلت عائلته الى مدينة بغداد وفيها أنهى دراسة اعدادية التجارة للفرع الانكليزي عام ١٩٥٤ ، ومعهد الفنون الجميلة ــ قسم الموسيقى ــ عام ١٩٦٠ • حصــل على زمالتين (دورات صيفية) للموسيقى في كل من اسبانيا ١٩٦٤ ، المانيا الاتحادية عام ١٩٦٦ • درس سنتين في كل من اكاديمية فرانز ليست للموسيقى ، ومعهد العلوم الموسيقية التابع لأكاديمية العلوم المجرية في بودابست ، وذلك عن الزمالة الموسيقية التي منحت له للفترة ما بين ١٩٧٣ ــ ١٩٧٥ •

عمل مدرسا ثم رئيسا لقسم الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة بوزارة التربية ما بين عامي ١٩٦٦ ــ ١٩٧٩ • انتدب من وزارة الثقافة والاعلام « دائرة الفنون الموسيقية » حيث صار مديرا للمركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية ومعاونا للمدير العام ، اضافة الى توليه مهام مدير معهد الدراسات النغمية (الموسيقية) التابع للدائرة ذاتها ولفترات متفاوتة • للفترة ما بين ١٦ــ٢ــ١٩٨٩ لغاية ١٩ــ٣ــ١٩٩٠ ، أنتدب للعمــل خبيرا وباحثا موسيقيا في مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية والذي مقره في الدوحة ــ قطــر •



مسوحات ميدانية للمؤلف في الامارات العربية المتحدة

في ١-٨-١٩٩٠ حال نفسه على التقاعد للتفرغ كليا للعمل في مجال التربية والثقافة الموسيقية وللبحوث والدراسات الموسيقية وفيما يخص الطفولة فقط •

منذ عام ١٩٥٦ مارس العزف على آلة (الچلو) في العديد من الفرق الموسيقية في مقدمتها الفرقة السمفونية الوطنية العراقية حيث استمر معها لأكثر من عشرين عاما ••• والفنان حسين قدوري من مؤسسي فرق موسيقية معروفة في العراق والوطن العربي ولها الكثير من التسجيلات الاذاعية والتلفزيونية منها :

- فرقة رباعي بغداد الوتري
- فرقة خماسي العود البغدادي
- فرقة خماسي الفنون الجميلة

عام ١٩٦٧ ، صار رئيسا للفرقة الموسيقية بدار الاذاعة العراقية ، ومنذ ذلك الحين بدء عمله في مجال التربية والثقافة الموسيقية للأطفال فلحن أول أغنية هي (طيري يا طيارة) •

عام ١٩٧٦ وبالتعاون مع قسم الأطفال ، شكل أول فرقة انشادية للاطفال والتي قدمت الكثير من الاعمال الموسيقية والغنائية •

وبالنظر للمكانة الطيبة التي وصل اليها الفنان حسين قدوري ، فقد صار عضوا في كل من :

١ - نقابة الفنانين العراقيين منذ تأسيسها عام ١٩٧١ وقد انتخب عضوا في المجلس المركزي للنقابة وبصورة متتالية لمدة عشر سنوات •

نتاجاته

المقروءة

١ ــ الجزء الأول من كتاب لعب وأغاني الأطفال الشعبية في الجمهورية العراقية يقع في (٤٩٦) صفحة صدر عام ١٩٨٠ (دار الرشيد بوزارة الثقافة والاعلام ــ بغداد) .

٢ ــ الجزء الثاني من كتاب لعب وأغاني الاطفال الشعبية في الجمهورية العراقية يقع في (٣٢٥) صفحة ، صدر عام ١٩٨٤ (المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية دائرة الفنون الموسيقية ــ بغداد) .

٣ ــ الجزء الثالث من كتاب لعب واغاني الأطفال الشعبية في الجمهورية العراقية يقع في (٥٩٢) صفحة صدر عام ١٩٨٨ (دائرة الفنون الموسيقية ــ بغداد) ،

٤ ــ كتاب التربية الموسيقية يقع في (٢١٨) صفحة من الحجم الكبير صدر عام ١٩٨٠ (الاتحاد العام لنساء العراق ــ بغداد) .

٥ ــ كتاب غناء الأم العراقية لاطفالها (أغاني المهد ــ التعليم ــ الترقيص) يقع في (٢٩٠) صفحة ، صدر عام ١٩٨٩ مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ــ الدوحة ــ قطر) .

٦ ــ كتاب التعليم في الكتاتيب العراقية ، يقع في (٢٥٦) صفحة صدر عام ١٩٩٢ (نقابة الفنانين العراقيين ــ المركز العام ــ بغداد) .

٧ ــ كتاب لعب وأغاني الاطفال الشعبية في دولة الامارات العربية المتحدة

يقع في (٤٠٠) صفحة صدر عام ١٩٩٠ (مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ــ الدوحة ــ قطر) .

٨ ــ الموسوعة الموسيقية ، تقع في (٢٦٠) صفحة من النوع الكبير (دار ثقافة الأطفال بغداد) .

٩ ــ سبعة كراريس في التربية والثقافة الموسيقية للأطفال ، صدرت بين عامي ١٩٧٩ــ١٩٩٠ (دار ثقافة الأطفال ــ الاتحاد العام لنساء العراق . بغداد ومركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ــ الدوحة) .

١٠ ــ قدم العديد من البحوث والدراسات الموسيقية الخاصة بالاطفال ، قدمت داخل وخارج العراق .

١١ ــ ساهم في الكتابة في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية وبما يخص التربية والثقافة الموسيقية للاطفال .

المسموعة والمرئيـة

١ ــ لحن أكثر من (٣٠٠) أغنية للاطفال موجودة حاليا في العديـد من الاذاعات والتلفزيونات العربية .

٢ ــ لحن عشرة قصص مغناة للاطفال موجودة في اذاعة وتلفزيون بغداد .

٣ ــ قدم موسيقى والحان الاغاني لستةعشر مسرحية غنائية للاطفال ،

٤ ــ قدم الحان الاغاني الخاصة بالمسلسلات الكارتونية للاطفال من انتاج شركة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية .

٥ ــ خمسة كاسيتات سمعية لمجاميع أغاني الاطفال منها الاغاني الشعبية .

اصـدار دائرة الفنون الموسيقية وشركة بابل للأنتـاج السينمائي والتلفزيوني في بغداد ٠

٦ ـ قدم خمسة مؤلفات موسيقية عزفتها الفرقة السمفونية الوطنية العراقية داخل وخارج العراق ٠

أعتمد الفنان حسين قدوري العمل الميداني في كافة مؤلفاته المقروءة وبالذات ما يخص (لعب واغاني الاطفال الشعبية) حيث بدأ بالمسوحات الميدانية منذ ٤ـ٨ـ١٩٧٤ وانجزه بنجاح في كل من :

العـراق

الكويت

قطـر

الامارات العربية المتحدة

يعتبر الفنان حسين مهدي قدوري رائدا في مجال التربية والثقافـة الموسيقية للأطفال ، وبالذات ما يخص موسيقى واغاني الاطفال في العراق ٠

الجوائـــز

١ ـ الجائزة الاولى لأحسن أغنية طفل في العراق عام ١٩٧٦ (أغنية تحيا بلادي)

٢ ـ الجائزة الاولى لأحسن أغنية طفل في مؤتمر اتحاد الاذاعات العربية بدمشق عام ١٩٧٨ (دن دان) ٠

٣ ـ الجائزة الاولى لأحسن اغنية طفل في العراق عام ١٩٨٠ (أغنية الأم) ٠

٤ ــ الجائزة الأولى في منبر موسيقى الطفل في المؤتمر التاسع للمجمع العربي للموسيقى بتونس عام ١٩٨٥

٥ ــ شهادة تقديرية عام ١٩٧٥ من اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى منحت لرواد الحركة الموسيقية في العراق .

٦ ــ وسام مع شهادة تقديرية عام ١٩٨٧ من نقابة الفنانين العراقيين منحت له في ١٨ــ١٢ــ١٩٩١ من وزارة الثقافة والاعلام ــ بغداد .

٨ ــ وسام مع شهادة تقديرية بتاريخ ٩ــ١ــ١٩٩٢ من نقابة الفنانين العراقيين

٩ ــ شهادة تقديرية في ٢٩ــ١ــ١٩٩٢ من وزارة الثقافة والاعلام ــ بغداد .

نقابة الفنانين العراقيين

المركز العام ــ بغداد

٤ــ٣ــ١٩٩٢

الفهـــرس

٢ و ٣٧٧

ج ٥٩٩ حسين مهدي قدوري

التعليم في الكتاتيب العراقية بالاساليب النغمية والايقاعية /

حسين مهدي قدوري ..

بغداد : مطبعة العمال المركزية ، ١٩٩٢ .

ص : ٢٤سم

١ ـ التعليم الديني ـ طرق التدريس

٢ ـ التربية الاسلامية ـ طرق التدريس

أ . العنوان

م . و

٥٩٣ / ١٩٩٢

المكتبه الوطنيه (الفهرسة أثناء النشر)

تصميم الغلاف : نهلة جعفر السعدي

الخطوط : صلاح القاضي

الاخراج الفني : ابتسام الراوي

سالم كورد

خير الناس من تعلم القرآن وعلمه

حديث شريف

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٩٩٢م سنة ١٩٩٢

مطبعة العمال المركزية